

علي بن إبراهيم النملة

كُنْهُ الاسْتِغْرَابِ الْمَنْهَجِ فِي فَهْمِنَا الْغَرْبِ



كُنْهُ الاسْتِغْرَابِ

الْمَنْهَجِ فِي فَهْمِنَا الْعَرَبِ

ح) علي بن إبراهيم النملة، ١٤٣٦ هـ -

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النملة، علي إبراهيم

كُنه الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب./ علي بن إبراهيم النملة.

- الرياض، ١٤٣٦ هـ

٣٤٤ ص؛ ١٤ سم × ٢١ سم

ردمك: ٩ - ٦٦٠٩ - ١٠ - ٣٠٦ - ٩٧٨

١ - الاستشراق والمستشرقون ٢ - الفكر الغربي ٣ - الثقافة الغربية

أ. العنوان

ديوي ٣٠١،٢٩٥ ١٤٣٦/٨٢٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٨٢٩٢

ردمك: ٩ - ٦٦٠٩ - ١٠ - ٣٠٦ - ٩٧٨

الطبعة الثانية

١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦م

كُنْهُ الاسْتِغْرَابِ الْمَنْهَجُ فِي فَهْمِنَا الْغَرْبِ

علي بن إبراهيم الحمد النملة

أستاذ الدراسات العليا

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



- اسم الكتاب: كُنْهُ الاسْتِغْرَاب: الْمَنْهَجُ فِي فَهْمِنَا الْغَرْبِ
- تاليف: علي بن إبراهيم الحمد النملة
- الطبعة الثانية: كانون الثاني (يناير) 2016م
- ISBN 978 - 3899 - 11 - 173 - 6
- جميع الحقوق محفوظة © بيسان للنشر والتوزيع

● لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء أكانت «إلكترونية» أم «ميكانيكية»، أم بالتصوير، أم بالتسجيل أم خلاف ذلك. إلا بموافقة كتابية من الناشر ومقديماً.

● الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبنّاها الناشر.

● الناشر: بيسان للنشر والتوزيع

ص.ب: 5261 - 13 بيروت - لبنان

تلفاكس: 00961 1 351291

E-mail: info@bissan-bookshop.com

Website: www.bissan-bookshop.com

Facebook: مكتبة بيسان للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

٩	القِسْمُ الأوَّلُ: الإِسْتِغْرَابُ: الدَّرَاسَةُ
١١	الاستهلال
١٣	تنويه
١٥	التمهيد
٢٣	المدخل
٢٣	الاستغراب: المفهوم المضطرب
٣٤	دوافع الاستغراب
٤٠	الاستغراب والعلاقات الحضارية
٤٤	العدوُّ المفترض
٤٧	المشترك لفظاً
٥١	تفريعات الغرب
٥٥	الاستغراب والاستشراق
٦٦	الرحلات العربية والاستغراب
٧٣	الاستغراب السياسي
٧٦	الاستغراب الديني

٨٠	أولاً: طبيعة المسيح
٨٦	ثانياً: ميلاد المسيح ﷺ
٩٢	ثالثاً: نهاية المسيح ﷺ
١٠٠	اليهودية والاستغراب
١٠٤	الحوار الندي
١٠٩	الخاتمة
١١٥	المراجع
١٣٧	القسم الثاني: نواة الدراسات الاستغرافية الاستغراب الديني
١٣٩	المدخل للقائمة
١٤٧	قائمة وراقية «ببليوجرافية» بنواة الاستغراب الديني

القِسْمُ الأوَّلُ

الاستِغْرَابُ: الدَّرَاسَةُ

الاستهلال

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَاهِلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل
عمران: ٦٤).

تنويه

يتكئ القسم الأول من هذا البحث بصورة مكثفة - بالإضافة إلى المراجع الأخرى - على الأفكار التي انطلق منها كتابا الباحث في الاستغراب الدكتور أحمد الشيخ. أولهما: من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب،^(١) والآخر: من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق.^(٢) حيث التنوع في الرؤى والأفكار - مع العديد ممن حاورهم المؤلف من مفكرين عرب ومستشرقين - حول الموقف العربي والغربي من الدعوة إلى قيام علم الاستغراب.

(١) انظر: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ١٤١٩هـ/ (١٩٩٩م) - ٢٣٩ ص.

ونشرت المجلة العربية بالمملكة العربية السعودية الطبعة الأولى من القسم الأوّل (الدراسة) ضمن كتابها الشهري،^(١) بعد إلقاء الموضوع الأصل في محاضراتٍ في عدّة مناسبات علمية وثقافية.

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة . الاستغراب : المنهج في فهمنا الغرب ، رؤية تأصيلية . - الرياض : المجلة العربية ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م . - ٩١ ص . - (سلسلة كتاب المجلة العربية ؛ ٢٣٢).

التمهيد

- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،
- ففي سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م شاركتُ في حلقة نقاش حول الطباعة العربية في أوروبا في مركز جمعة الماجد بدبي في الإمارات العربية المتحدة. وكان موضوعي عن إسهام المستشرقين في نشر التراث، فتقدّم أحد الحضور ليسأل: لماذا لا نعامل المستشرقين بمثل ما يعاملوننا به؟ فنسعى إلى نقد الغرب بأديانه وآدابه وتقاليده وعاداته؟
- فبدأ ذاك السؤال يجدُّ حيِّزًا في الفكر منذ ذلك الحين. وربما جاء الوقت الذي يُسهم فيه الباحث بقدر من الطرح الموضوعي حول مفهوم الاستغراب (Occidentalism) برؤية إسلامية مؤصّلة، لا تقوم على ردود الأفعال وتغليب العاطفة والتحيّز لطرف دون آخر، بل تهتدي بالرؤية الإسلامية المؤصّلة في التعامل مع الأحداث والأشخاص القائمة على العدل والقسط.
- وهذه الوقفات الآتية هي بداية لمحاولة تجلية هذا المفهوم

الجديد في لفظته "الاستغراب" على الثقافة العربية، وهو مفهومٌ قديمٌ في محتواه وطُرقه. فهو غير جديد؛ إذ إنه ذو علاقة بما بين الشرق الإسلامي من جهة والغرب المسيحي اليهودي أو العلماني من جهة أخرى، بما مرَّ على هذه العلاقة من مدٍّ وجزر في وجوه التلاقي الكثيرة وأوجه الاختلاف القليلة.

- هي وقفاتٌ أوليَّةٌ سبق التعرُّض لها في وقفات سابقة متفرقة ضمن موضوعات ذات علاقة كالاستشراق والشرق والغرب، وتعرض هنا على ذوي الأفهام والعقول؛ ليسهموا في بلورتها وصقلها، ومن ثمَّ الخروج برؤية واضحة حول المفهوم؛ بما يُعين على جعله عنصرًا من عناصر التلاقي والتعارف والتعاون والتحالف والتعايش بين الأمم، على اعتبار أنَّ هذه المفهومات هي من أسرار الوجود في هذا الكون، الذي أراد الله تعالى لخلقه فيه أنَّ يعمره ويستخلفوا عليه، وينشروا فيه روح السماحة والعدل والقسط بين المخلوقات العاقلة وغير العاقلة، المتحرِّكة والثابتة، بدلًا من الاستمرار في التناحر والتصادم والتعادي المفتعلة من قِبَلِ عناصرٍ مهمَّتها قطع الطريق على منهج التلاقي، والرغبة في استمرار التشاحن والتعادي، لأغراضٍ ليست بالضرورة إنسانية، بل هي مصالح ضيقة وإحْنٌ وشحناء تغلي في الصدور.

- التشاحن والتعادي السائد الآن في القطبين الشرق والغرب له

أسبابه، وبعض هذه الأسباب مفتعل، فرضته السياسة التي تقوم على مبدأ الهيمنة الاحتلالية (Homogeny)، والرغبة في التبعية السياسية من الشرقيين للغرب، بأي صورة من صور التبعية السياسية والاقتصادية، حتى لم تسلم منها الثقافة، رغم رفع شعار مصطلح الاستثناء الثقافي بين الغربيين أنفسهم، أو مصطلح الحدود بين الثقافات، وليس القطيعة الثقافية التامة التي ربّما يدعو إليها من طغى عندهم الحماس الانتمائي بروح دفاعية متوجّسة من أن تدنّس الثقافات الأخرى ثقافتنا النقيّة الخالصة. وهي كذلك دون إغفال التماس الحكمة أينما كانت.

- تثبت هذه المواقف مع الزمن أنّ الموقف من الاستغراب لم يتحدّد بعد، تمامًا كما الموقف من الاستشراق الذي لا يظهر أنه سيتحدّد، بما في ذلك اضطراب المصطلحين واختلاط مفهوماتهما بين المفكرين، ناهيك عن غير المثقّفين، وكونهما أصبحا مصطلحين مشحونين بشحنات إيديولوجية تجعلهما موضع اشتباه في كلّتا الضفّتين؛ الغربية والشرقية. (١)

- ويتبع هذا أنّ موقف النخبة المثقّفة من الغربيين لم يتحدّد

(١) انظر المناقشات المستفيضة حول مفهوم الاستغراب، ونظرة العرب والمسلمين لهذا المفهوم. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - المرجع السابق. - ٣١٩ ص.

موقفهم من الشرق، تمامًا كما موقف النخبة من الشرقيين الذين انقسموا في مواقفهم من الغرب انقسامات عاطفية أكثر من كونها انقسامات فكرية أو علمية. وهذا أثر بوضوح على الزعم بوجود حياد علمي في جو من الصراعات الفكرية التي ربّما يستتج المتابع منها أنها صراعات مفتعلة، تحرّكها قوى غير موضوعية البتة. هذا إذا كان هناك أي فكر يتبنّى الحياد العلمي. (١)

- وسوف يعكس النقاش الآتي هذه الحال من الاضطراب في المواقف؛ بسبب الاضطراب في المفهومات، ومن خلال استعراض رؤى وآراء بعض المفكرين الغربيين من المستشرقين وبعض الشرقيين من العرب والمسلمين، ومن ذلك تلك الحوارات التي أجراها أحمد الشيخ معهم في كتابين مستقلّين، سيأتي التعرّض لهما في ثنايا هذا البحث، وسيعتمد النقاش على ما ورد فيهما من حوارات بقدر كبير، بالإضافة إلى ما استجدّ على الساحة العلمية والفكرية من نقاش حول مفهوم الاستغراب والرؤى حوله.

- ومن ذلك محاولات مازن بن صلاح المطبّقاني إثارة هذا الموضوع في أكثر من مجال، بما في ذلك محاولاته لإصدار

(١) انظر: كرم خلّة. حذار من المركزية الشرقية. - ص ١٥٥ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - المرجع السابق. - ٣١٩ ص.

مجلة تعنى بالاستغراب، بالإضافة إلى محاولاته إحياء مركز للدراسات الاستشرافية بالمدينة المنورة والاستمرار فيه، ومحاولاته كسر هذا التخلف العربي في ضعف إعطاء اعتبار لمراكز البحوث والدراسات وتأثيرها على صناعة القرارات.^(١) مثله في هذا مثل محاولات أحمد الشيخ وأخيه صلاح لإنشاء المركز العربي للدراسات الغربية، وإصدار مجلة دراسات غربية، وترجمات ونشرات ودراسات ومقالات وعقد الندوات وحلقات النقاش، ودعم الباحثين العرب ومتابعة النقاشات الثقافية الدائرة في الغرب في مجال المركز.^(٢)

- على أنه من المهم التأكيد في مطلع هذه الدراسة على أنها لا تنهج مسار الإساءة إلى الثقافات الأخرى ولا إلى الاستخفاف برموزها، بقدر ما ترسخ مفهوم الثقافة الإسلامية حول قضايا ذات طابع ثقافي مشترك مع اختلاف في الرؤية في بعض الأحوال لهذا المشترك، فيقدم هنا بصورة مختلفة عما تعارف عليه الآخرون داخل ثقافتهم. فإذا رأوا اختلافًا

(١) انظر: سميح فرسون. الاستغراب نقد للغرب. - ص ١٤٣ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - المرجع السابق. - ص ٣١٤ - ٣١٥.

في الطرح والتحليل فإنما هو ذلك التحليل الذي يحاول أن يُبرز الحقيقة كما جاءت في الثقافة الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

- ويأمل الباحث أن تكون هذه الوقفات مجالاً لمزيد من الطرح والمناقشة والتحرير؛ في سبيل قدر من الفهم الموضوعي، على اعتبار أن موضوع الاستغراب - على أهميته - لا يزال تكتفه حالاً من اللبس والغموض في المصطلح وفي المضمون، ومن ذلك التداخل الواضح بينه وبين مصطلح التغريب Westernization وما له صلة به والمواقف منه.^(١) وعند كثير من الناس إذا أُطلق مصطلح الاستغراب ذهب الذهن إلى التغريب، كما قد يذهب الذهن إلى الغرابة. والتغريب ليس مجال هذه الدراسة.

- ويبقى أن أشير إلى المنهج في توثيق المعلومات الواردة في هذه الدراسة، حيث الأطراد في ذكر بيانات النشر لكل مرجع عند أول وروده، ثم يُشار إليه بمرجع سابق أو المرجع السابق، إذا كان تالياً له. وابدأ بالاسم الأول للمؤلف. أما في قائمة المصادر والمراجع آخر الدراسة فتظل البيانات الوراقية "الببليوجرافية" كما هي بأطراد،

(١) انظر: أحمد عبد الوهّاب. التغريب: طوفان من الغرب. - القاهرة: مكتبة

التراث الإسلامي، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م - ٤٨ ص.

سوى أنّ البدء هنا بالاسم الأخير للمؤلف . وهذا هو المنهج الذي ارتضيته في التوثيق، مما يمليه المعنيون من أهل الاختصاص .

- كما أشير إلى شكري الجزيل للأستاذ الدكتور أحمد الشيخ الذي أثنى هذه الدراسة بإسهاماته من خلال الكتب التي نشرها، وما يزال . كما أشكره على رغبته في نشر هذه الدراسة إنّ كانت ترقى إلى مستوى النشر في المركز الذي يديره الدكتور أحمد، فكان الله في عونته .

وكان الله في عون الجميع

المدخل

الاستغراب: المفهوم المضطرب

في ضوء الاهتمام بالاستشراق - من حيث الانبهار به أو التصدي له أو محاولات الالتفاف عليه - ظهرت فكرة قيام حركة مواجهة، تُعنى بالغرب الفكري ثقافةً وفكرًا وآدابًا وعاداتٍ وتقاليد، ما حدا ببعض المفكرين في الغرب من أمثال رودي بارت (١٩٠١ - ١٩٨٢م)، والمسلمين من أمثال محمد رحبار (١٩٥٧م)، والعرب المعاصرين من أمثال سميح فرسون وحسن حنفي وأحمد الشيخ ومحسن محمد حسين^(١) والسيد محمد الشاهد في دعوته لإنشاء قسم للاستغراب في إحدى كليات العلوم الشرعية في الجامعات السعودية،^(٢) ومازن المطبقاني

(١) انظر: . محسن محمد حسين. الاستغراب وهل هو ممكن؟ - ص ٢٥٤ - ٢٦٧.

في: الاستشراق برؤية شرقية - لندن: دار الوراق، ٢٠١١م - ٣٣٦ ص.

(٢) انظر: السيد محمد الشاهد. الاستشراق ومنهجية النقد عند المسلمين

المعاصرين - . الاجتهاد - ع ٢٢ (شتاء العام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) - ص

١٩١ - ٢١١.

وغيرهم إلى أن يدعوا جميعًا، وبأوقاتٍ متفاوتة، إلى قيام علم الاستغراب، فانبرى حسن حنفي (م ١٩٣٥م)، ونشر كتابًا ضخماً بعنوان مقدمة في علم الاستغراب، ليأتي هذا العلم مواجهًا للتغريب «الذي امتدَّ أثره ليس فقط إلى الحياة الثقافية وتصوّراتها للعالم وهدّد استقلالنا الحضاري، بل امتدَّ إلى أساليب الحياة اليومية ونقاء اللغة ومظاهر الحياة العامّة وفنّ العمارة»^(١).

ويُعرّف أحمد سميلوفتش الاستغراب بأنه كلمة مشتقة «من كلمة «غرب»، وكلمة غرب تعني أصلاً غروب الشمس، وبناءً على هذا يكون الاستغراب هو علم الغرب. ومن هنا يمكن كذلك تحديد كلمة «المستغرب» وهو الذي يتبحّر من أهل الشرق في إحدى لغات الغرب وآدابها وحضارتها»^(٢). والتعبير بـ«إحدى» هنا يوحي بالتخصّص الدقيق في مواجهة الاستشراق بالاستغراب، بحيث تكون هناك إحاطة بالموضوعات الفرعية للغرب، بدلاً من تعميم الأحكام على الغرب كلّ - كما سيأتي نقاشه في مفهوم الغرب، وأنه ليس غربًا واحدًا -.

ويقترح عبدالله الشارف تعريفًا للاستغراب بأنه ظاهرة نفسية

(١) انظر: . حسن حنفي. مقدمة في علم الاستغراب. - بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. - ص ١٨ - ١٩.

(٢) انظر: . أحمد سميلوفتش. فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر. - ط ٢. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. - ص ٣٥ - ٣٨.

واجتماعية وثقافية معاصرة، يتميز الأفراد الذين يجسّدونها بالميل نحو الغرب والتعلق به ومحاكاته. نشأت في المجتمعات غير الغربية - سواء أكانت إسلامية أم لا - على إثر الصدمة الحضارية التي أصابتها قبيل الاستعمار وخلالها. ^(١) وقيل عن هذه الفئة الأخيرة إنها تمثّل «طبقة ثقافية ظهرت في بداية القرن المنصرم؛ لتظهر ثنائيةً على الساحة الثقافية في الوطن العربي والعالم الثالث، طبقة تأثرت بالكتب الغربيين في كافّة المناهج والمفاهيم والطرق وبكافّة العلوم». ^(٢)

نبعت الدعوة إلى وجود مثل هذا العلم من الشعور بأنّ الساحة العربية العلمية والثقافية تكاد تخلو من معرفة ثقافات الأمم الأخرى معرفةً موضوعية، لا متأثرةً ولا مصادرةً. وهذا الزعم بضعف المعرفة جاء نتيجةً للتقصير في تتبّع النتاج الفكري العربي الإسلامي، الذي لم يخلُ في زمن من أزمان ازدهاره من الحوار العلمي الثقافي مع الآخرين، لكن ذاك لم يُسمَّ علمًا أو استغرابًا أو نحو ذلك، ولكنه أخذ طابع الردود على الآخرين،

(١) نقلًا عن موقع الدكتور عبدالله الشارف.. ١٦/٩/١٤٣٥هـ - ١٤/٧/٢٠١٤م. www.charefab.com

(٢) نقلًا عن موقع الدكتور عبدالله الشارف.. ٩/٥/١٤٣٥هـ - ١٠/٣/٢٠١٤م. www.charefab.com وانظر له أيضًا: الاستغراب في الفكر المغربي المعاصر. - الرباط: منشورات كلية الآداب تطوان، ٢٠٠٣م. وله كذلك: الاستغراب في التربية والتعليم بالمغرب. - طنجة: منشورات كلية الآداب تطوان، ٢٠٠٠م.

وتبيان الحق في الديانات الثلاث؛ اليهودية والنصرانية والإسلام، بما في ذلك التعرُّض إلى طبيعة المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - من أنه لم يكن إلا عبداً من عباد الله، أرسله الله مبشراً ونذيراً، فكان ﷺ رسولاً مبشراً اصطفاه الله تعالى بالرسالة وبالمعجزات المؤيِّدات لرسالته ﷺ. (١) (انظر الملحق).

يقول رودي بارت في كتابه الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: «لقد أوجد الدارسون والباحثون الشرقيون أيضاً حركة الاستغراب، وقاموا بدراسة الثقافة والحضارة الغربية والتعرُّف عليها بشكل كلاسيكي وبأسلوب علمي، كما اقترح الدكتور «محمد ربحار» في المؤتمر الدولي الإسلامي في لاهور عام ١٩٥٧ هذا الاقتراح ذاته، إلا أنه لقي معارضة شديدة. ولا شك أنَّ المناخ الحالي للمجتمعات الإسلامية تسوده روح الخلاف والرفض والخصومة، إلا أنه

(١) انظر رسداً وراقياً في التراث العربي الإسلامي لهذه الجهود في الحوار مع الآخر، من خلال التراث العلمي الإسلامي المنشور: النصرانية: فصل ردود وتقويم، وفصل النصرانية: حوارات ومناظرات. - ص ٢٠٥ - ٢٣٤. - في: علي بن إبراهيم الحمد النملة. التنصير في المراجع العربية: دراسة ورصد وراقي للمطبوع. - ط ٢. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٤١٨ ص. وجاءت القائمة، بعد الإضافة عليها، ملحقاً في هذه الدراسة كنماذج بعنوان نواة الدراسات الاستغرابية: الاستغراب الديني.

توجد جماعة من المثقفين المسلمين في الشرق ينظرون إلى العالم الغربي المسيحي نظرة تقدير واحترام. ونأمل أن يتحوّل هذا العمل في المستقبل على هيئة مدرسة فكرية في الشرق حتّى يتوفّر لدى الطرفين في الشرق والغرب التفاهم والتعامل بشكل أفضل بعضهما مع بعض أكثر من ذي قبل»^(١).

قد يُقال إنّ هذا الجانب من جوانب الحوار، وهو الاستغراب، مرّكّز على البعد الديني، لا سيّما الجانب العقدي منه، وهذا صحيح، إذ إنّ الاستشراق في منطلقاته الأولى كان على هذه الشاكلة من التركيز على الأبعاد الدينية للإسلام، معرّجاً على القرآن الكريم والرسول - عليه الصلاة والسلام - والرسالة والسنة والصحابة والفتح الإسلامي^(٢)، وأنه - أي الاستشراق - قد انطلق من الأديرة والكنائس^(٣). حيث تعود

(١) انظر: رودى بارت. الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه/ ترجمة مصطفى ماهر. - القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م. - نقلاً عن: محمد حسن زمامي. الاستشراق والدراسات الإسلامية لدى الغربيين/ ترجمة محمد نورالدين عبدالمنعم. - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠م. - ص ٢٤.

(٢) انظر: مازن بن صلاح مطبقاني. درسنا الاستشراق ونبدأ الآن في دراسة الاستغراب. - الجزيرة الثقافية. - ع ١٣٢ (٣/١١/١٤٢٦ هـ - ٥/١٢/٢٠٠٥م). - ص ١٠.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. (طلائع المستشرقين). - في: المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتّى اليوم. - ط ٥. - ٣ مج. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م. - ١: ١١٠ - ١٢٥.

بوادر التنصير إلى القرون الأولى للإسلام. يقول فيثون النصراني: «رحم الله عبدالله (بن سعيد بن كلاب القطان المصري (توفي قبل سنة ٢٤٠هـ)، كان يجيئني إلى البيعة وأخذ عني، ولو عاش لنصرنا المسلمين».^(١)

ولم ينل هذا المصطلح «الاستغراب» العناية التي يستحقها، وظلَّ جانبُ معرفة الأمم الأخرى قاصراً إلا على جمع من المثقفين، الذين يرغبون في توسيع آفاقهم، وفتح مجالات للحوار بين الثقافات، مما أدَّى عند بعضهم إلى أن ينقلب السحر عندهم على الساحر، فيُسمَّون سفراء للثقافة الغربية، ممتهنين للتسويق لها في المحافل الفكرية، بدلاً من أن يكونوا خبراء فيها يبيِّنون ما فيها من حقٍّ وما فيها من خلاف ذلك، فأطلق على هذه الفئة مصطلح التغريبيين Westernizers، والمفهوم الذي تتولاه هذه الفئة يُدعى التغريب Westernization.

وتغلَّب على هذا التأثيرُ النظرةُ العاطفية القائمة على ردِّ فعل ذاتي وسريع. وقد تكون ناقمةً على سلوكيات اجتماعية محلية ملفوظة ومرفوضة، وإن تمسَّحت بمسوح الدين وهي ليست بالضرورة من الدين، وإن كانت من الدين فقد تكون إلى التشديد

(١) انظر: الذهبي. سير أعلام النبلاء/ أشرف على تحقيق الكتاب وخرَّج أحاديثه شعيب الأرنؤوط وحققه جمعٌ من المحققين العرب. - ط ٢. - بيروت: مؤسَّسة الرسالة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. - ١١: ١٧٤ - ١٧٦، ترجمة ٧٦.

أقرب، والإمام سفيان الثوري (٩٧ - ١٦١هـ) يقول: إنّما العلم عندنا الرُّخصةُ من ثقة، فأما التشديدُ فيُحسنه كلُّ أحد. ^(١) وقد يكون ردُّ الفعل بهذه الصفة من منطلقات فكرية أخرى أو سياسية، فيكون ردُّ الفعل الذاتي والآني عكسيًا ناقمًا على المجتمع بمثله ومبادئه، بدلاً من أن يكون هؤلاء التغريبيون منافحين عن ثقافتهم بمنطلق من الاعتدال والسماحة والمنهج الوسط، من وجهة انتمائية تصبر وتسعى إلى إحداث تغيير نحو الأفضل، وإن طال الزمن.

الجوانب الأخرى للاستغراب - إذا سمح المصطلح - تمثّلت في نقل معطيات الحضارات الأخرى، وعلمها وفكرها المتماشي مع أحكام الإسلام، وذلك عن طريق النقل والترجمة عن اللغات الأخرى، بعد صقل هذه المعطيات وأخذ النافع منها، لا للمسلمين والمحيط الإسلامي فحسب، بل للإنسانية جمعاء، بما في ذلك ترجمة (تعريب) أعمال دواوين الخلافة (دواوين الإنشاء)، عندما تبيّن أنّ الإجراءات الإدارية - بما فيها اللغة والصياغة - قد نُقلت من ذوي التجارب السابقة. ^(٢)

(١) انظر: يوسف بن عبد البر (توفي سنة ٤٦٣هـ). جامع بيان العلم وفضله - ٢ - مج. - الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ٢: ٧٨٤. برقم ١٤٦٧، وإسناده حسن.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. التواصّل الحضاري بين الأمم في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون - الرياض: الجمعية السعودية للتاريخ والحضارة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ٢٤٨ ص.

ليس النقل والترجمة شكلاً من أشكال الاستغراب الواضح والمباشر، ولكنها تُسهّم - دون شك - في تلقّي الأفكار، ثم معرفتها من خلال ما يُنقل من نتاج القوم العلمي والأدبي والفني . وهي أيضاً من المشجّعات على قيام تفاهّم وحوار وتواصل ثقافي مع الآخرين - كما يقول محمود القيعي -^(١) وأخذ الحكمة منهم، على اعتبار أنّ الحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أولى بها.^(٢) وهذا الحديث وإن لم يثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ فإنّ معناه صحيح، وذلك أنّ المؤمن لا يزال طالباً للحقّ حريصاً عليه، ولا يمنعه من الأخذ به حيث لاح وجهه شيء، فكلُّ من قال بالصواب أو تكلمّ بالحقّ قبل قوله وإن كان بعيداً بغيضاً .

(١) انظر: محمود القيعي. الترجمة تشجّع على التفاهّم. - ص ٢٦٣ - ٢٧٣ .
في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص. وانظر أيضاً: (الحوار الثقافي من خلال الترجمة. - ص ٩٢ - ٩٩). - في: امحمد جبرون. تجربة الحوار الثقافي مع الغرب: قراءة تقويمية ونموذج مقترح. - بيروت: مركز نما للبحوث والدراسات، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ١٥٨ ص. - (سلسلة دراسات في الحالة الإسلامية؛ ١).

(٢) قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ قَبِلَ حِفْظَهُ. وحكم الألباني على الحديث بأنه ضعيفٌ جداً. ورواه ابن حبان في الضعفاء عن أبي هريرة ولفظه: الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها جذبها.

وانظر: <http://fatwa.islamweb.net/fatwa/>

index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=162395

(٢٧/ ٨ / ١٤٣٥هـ).

وربما تُعدُّ مراكز الترجمة القديمة إِبَّانَ ازدهار الحضارة الإسلامية، مثل بيوت الحكمة في بغداد ودمشق والقاهرة والأندلس، هي من نواة الدراسات الاستغرابية.^(١)

وليس الاستغراب (Occidentalism)، أو الغربولوجيا (Westernology) هو التعامل مع الآخر بالمنطلق نفسه الذي تعامل به معظم المستشرقين والغربيين عمومًا مع المسلمين وعلوم المسلمين وثقافتهم وعاداتهم وآدابهم، ذلك أنَّ عقيدة المسلمين نفسها ومنهجهم في النظر إلى الأمور تمنع من ذلك ولا تُبيحه. يُقال هذا ردًّا على من قال ذلك، إذ إننا مطالبون بالعدل مع الآخرين، حتَّى أولئك الذين بيننا وبينهم عداوة، أو شنآن. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٨).

يقول كرم خلة في تعبير آخر: «لدينا وجهة نظر إنسانية، نحن لا نملك هذا التفكير العنصري الموجود في الغرب. العنصريَّة - في رأيي - مرتبطة بالإمبريالية، مرتبطة بالنظرة من أعلى إلى أسفل... الباحث الغربي عندما يدرس مصر أو

(١) انظر: أنور لوقا. أنا مستغرب بدون استغراب. - ص ٢١١ - ٢١٨. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقَّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

السعودية فإنه يشعر أنه أمام مجتمع بدائي، ويدرس هذا المجتمع من أعلى إلى أسفل. وهذا النظرة العنصرية لم تُمَتَّ بعد... لكنني لا أدعو إلى مجابقتها بعنصرية مضادة، بل بموقف إنساني»^(١).

كما يؤكِّد أحمد الشيخ أننا في المحيط العربي والإسلامي نتبنَّى تراثاً من القيم الأخلاقية تبعدنا بمسافة كبيرة عن تشويه الآخرين والاعتداء عليهم أو «احتلالهم» أو الهيمنة عليهم، حتَّى لو كانت لدينا القدرة الماديَّة والتقانيَّة والإرادة لذلك، كما حدث من الغرب تجاه الشرق في الماضي القريب،^(٢) ويحدث الآن من الغرب تجاه الشرق بصور تختلف شكلاً لا مضموناً عن ذلك الماضي القريب.

على أنَّ بعض المعنَّيين بهذا الجانب من الحوار بين الشرق والغرب لا يرون ضرورة وجود هذا الحقل من الدراسات؛ لأنه عنده لم يحن أوانه في ضوء انشغال الأمة بجهودها وموضوعاتها المباشرة، فالأحرى بالأمة أن تتَّجه إلى قضاياها المزمَّنة، «وإن

(١) انظر: كرم خلَّة. حذار من المركزية الشرقية. - ص ١٥٥ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقَّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقَّفون العرب والغرب. - المرجع السابق. - ص ٢٨٨.

كان هذا لا يمنع بعض الباحثين العرب من إعداد رسائل علمية حول موضوعات تتعلق بالغرب^(١).

وهل يحتاج الأمر إلى أن تتكرّر صورة الاستشراق معكوسًا بالاستغراب، بحيث يعيش الاستغراب المراحل التي عاشها الاستشراق، بما في ذلك خدمة الاستشراق للاحتلال؟ وهل ننتظر مثلاً الوقت الذي يحتلّ الشرق في الغرب حتى تنطلق الدراسات الاستغرابية، فتتكرّر حينئذٍ النظرة الفوقية المعكوسة؟^(٢) هذا تساؤل غير مطروح في ضوء المنهج العلمي الذي يدرس الشرقيون من خلاله الغرب. ولا يظهر أنّ الموضوع يسير بهذا الرؤية التبسيطية.

وربّما فهم آخرون التوجّه إلى الدراسات الاستغرابية على أنه انكماش ثقافي على الذات، وجهلٌ بما يدور خارج الحدود، وأنه إصرار على إبراز الفوارق أكثر من الإصرار على إبراز المشتركات، والتركيز على السلبيات وإغفال الإيجابيات، في

(١) انظر: الحبيب الجنحاني. قضايانا أولاً والاستغراب ثانيًا. - ص ١٩٧ - ٢١٠. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - المرجع السابق. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: الحبيب الجنحاني. قضايانا أولاً والاستغراب ثانيًا. - ص ١٩٧ - ٢١٠. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - المرجع السابق. - ٣١٩ ص.

الوقت الذي نعيش فيه اختراقًا من قبل الغرب لأحوالنا، مما قد يُنسبنا رسالتنا. (١)

دوافع الاستغراب :

ومهما كان التوجُّه نحو الاستغراب فإنَّ المطلوب دائمًا تجنُّب الإثارة واللجوء إلى الطرح السطحي في قضايا عميقة جدًّا، تحتاج إلى بحث علمي جادٍّ بعيدٍ تمامًا عن القفز إلى النتائج، ناهيك عن وضع النتائج قبل المقدمات. ذلك أننا مطالبون من منطوق الآية الكريمة السابقة بالقسط والعدل، مع جميع من نتعامل معهم، والعدل أقرب إلى التقوى.

يقول الطيب تيزيني: «إنما الدعوة هنا تؤكد النظرة المؤسَّلة الموضوعية والأكاديمية التي تتوخَّى العدل والإنصاف في تناول موضوعات مهمَّة ومصيرية ومتابعة من جهات راصدة للتوجُّهات الفكرية. (٢)

ويضيف الطيب تيزيني: «كما للغرب منتقدوه فللشرق

(١) انظر: علال سيناصر. مستغربون أكثر مما نظنُّ. - ص ٢٢٩ - ٢٣٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقَّفون العرب والغرب. - المرجع السابق. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: الطيب تيزيني. من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي: بحث في القراءة الجابرية للفكر العربي وفي آفاقها التاريخية. - حمص: دار الذاكرة، ١٩٩٦م. - ٣٤٩ ص. والنصُّ من مقابلة معه لمناقشة الكتاب.

منتقدوه من داخله، كذلك، دون اللجوء إلى جلد الذات وتحطيم المعنويات وتثبيط الطاقات. الخلاف بين الثقافات قائم وهو أزلي مستمرٌ وهو كذلك من طبيعة العلاقات الإنسانية، إلا أنَّ وجوه التلاقي والتعارف بين الناس والشعوب أكثر من وجوه الاختلاف^(١).

لا تلغي هذه الفكرة في العدل والقسط الاستمرار في إيجاد مثل هذا العلم، الذي يكشف الثقافات الأخرى كشفًا موضوعيًا مبنيًا على التحليل العلمي الموضوعي والاجتماعي/ الأنثروبولوجي والإثنوجرافي والسياسي والاقتصادي؛ للوصول إلى رؤية واضحة نحو التعامل مع الأمم الأخرى، لا سيَّما أنَّ الاستغراب - من منطلق العدل والقسط - قد يخدم الآخرين (الغرب) أكثر من خدمة الاستشراق له.^(٢)

ويؤيد محمد النيرب أحد الباحثين العرب المهتمين بالغرب هذا التوجُّه بقوله: «أنا لا أريد أن يكون الاستغراب مثلما كان الاستشراق، بل أريد أن يكون أرقى في التفكير، وأنبل في الأهداف. وينبغي أن يكون هدفُ هذا الاستغراب هو إعطاء

(١) انظر: الطيّب تيزيني. المقابلة. - المرجع السابق.

(٢) انظر: حسن أوريدة. الاستغراب أو نظرة الآخر إلى الغرب. - محاضرة أُلقيت في افتتاح نشاط مؤسسة إدمون عمران المليح، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - وهي قراءة لكتاب كل من: إيان بيوريوما وأفيشاي مارغاليت. الاستغراب: الغرب في عيون أعدائه. - نيويورك: بنغوين، ٢٠٠٤م. - ١٦٥ ص.

القارئ العربي معرفةً أفضلَ وأدقَّ بالبلدان الغربية، ودرجة تطوُّرها. فالاستغراب لا بُدَّ أن يكون متميِّزًا ومختلفًا بصورة واضحة عن الاستشراق. وأعتقد أنهم في الغرب سيرحبون، كثيرًا بمثل هذا المشروع؛ لأنهم سيستفيدون من هذا المشروع أكثر مما استفادوا من الاستشراق»^(١).

ويؤكد محمد النيرب أيضًا على أنه من الواجب على العرب والمسلمين أن يشرعوا في تأسيس علم الاستغراب، «فالظروف الحاليَّة التي يمرُّ بها العالم العربي تُحتمُّ عليه أن يفهم بدقَّة هذه الحضارة الغربية التي خضع ويخضع لها في نواحٍ عديدة من حياته، فربَّما يدفعه هذا الفهم الجيِّد نحو سلوك أفضل»^(٢).

يقول محمد عبدالعزيز منير: «من المهمَّ عند تأسيس هذا العلم الاهتمام بالجسور الحضارية مع الغرب. ولا شكَّ في أنَّ المسلمين الذين يعيشون هناك هم أهمُّ هذه الجسور وأقواها تأثيرًا؛ ذلك أنَّ سلوكهم يعبر عن حال من التواصُل الدائم مع الغرب»^(٣).

(١) انظر: محمد النيرب. مع استغراب بدون استشراق. - ص ٢٤٧ - ٢٥٣. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقَّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: انظر: محمد النيرب. مع استغراب بدون استشراق. - ص ٢٤٧ - ٢٥٣. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقَّفون العرب والغرب. - المرجع السابق. - ٣١٩ ص.

(٣) انظر: محمد عبدالعزيز منير. نحن وضرورة تأسيس علم الاستغراب. - صحيفة الحياة. - ع ١٩١١٨ (٢٣/١٠/١٤٣٦ هـ - ٨/٨/٢٠١٥ م). - ص ٢٠.

وعليه فإنَّ الاستغراب لا يُنظر إليه على أنه فكرٌ معادٍ للغرب، وليس هو فكرٌ معادٍ للتقانة أيًّا كان مصدرها، ولا ينظر الاستغرابُ للغرب على أنه عدوٌّ لله تعالى، وليس في الأمر تصفية حسابات تطغى عليها العاطفة والنزعة الانتقامية - كما تؤكد بعض الرؤى -.^(١) ولا هو مضادٌّ للاستشراق أو مواجهة له.

ولا يُنكر الاستغرابُ حالَ التوتُّر بين الشرق والغرب، كما لا يتجاهل ما تعرَّض له الشرق تاريخياً من الغرب، من أيام الحملات الصليبية وما قبلها وما بعدها. ومع عدم هذا التجاهل، لا يُعين الاستغراب في الاستمرار في صناعة الكراهية بين الثقافات،^(٢) وتوسيع الفجوة بينها.

وليس الاستغراب كذلك ضرباً من الهوان المعبر عنه بلغة الاعتذار والتسويغ، ولا يؤمن بما يُنسب إلى عيسى بن مريم - عليهما السلام - بأن تُدير خدك الأيسر لمن يصفحك على خدك الأيمن. أقول يُنسب لعيسى بن مريم - عليهما السلام - لأنَّ الاستغرابَ يدرس مدى دقَّة هذا القول المنسوب الذي يظهر من منطوقة أنه مدعاة للهوان باسم التسامح، ولا يظهر أنه من

(١) انظر: عبدي كالانتاري. الاستغراب: الغرب في عيون أعدائه. - السجل. - ع ١٧ ١٣/٣/٢٠٠٨م. - وهو عرض آخر لكتاب إيان بيوريوما ومارغاليث آيشاي. الاستغراب: الغرب في عيون أعدائه.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. صناعة الكراهية بين الثقافات وأثر الاستشراق في افعالها. - ط ٢ - دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. - ١٧٢ ص.

التسامح. وهل تصحُّ نسبته لعيسى بن مريم - عليهما السلام -؟ وهذا من صميم توضيحات الاستغراب الثقافي (الديني)؛ لما اعترى هذه الثقافات الأخرى تدخُّل بشري، هذا دون ممارسة أسلوب الوصاية على هذه الثقافات - كما سيأتي تفصيلٌ لبعض معطياته.

مع كلِّ هذه الاعتبارات مأخوذة في الحسبان يُنظر إلى الاستغراب على أنه دراسات موضوعية هادئة كاشفة عن الحسن والسيئ (الإيجابي والسلبي)، فالإيجابي يؤخذ به ويُستفاد منه، والسلبي يطرح ويُتجنَّب ويحذَر منه. وموضوعيتها أدعى إلى الاقتناع بما لدى القوم من خير وشرٍّ، بحيث تتولَّد الإرادة في الانتقاء. فليس الغرب شرًّا كلَّه، وليس هو خيرًا كله.

ولا تتولَّد الإرادة والاقتناع إلا بالتخلِّي عن "الأفكار المسبقة" بوصفها عدوَّة الشعوب والثقافات الوطنية، وعدوَّة الحضارة الإنسانية التي شَنَّ عليها محمد عزيز الحبابي حملاتٍ شعواء وحاربها في الشرق كما في الغرب.^(١)

من هذا المنطلق يمكن قبول الاستغراب؛ سعيًا إلى فهم

(١) انظر: محمد عزيز الحبابي. لدينا الاستغراب الملائم لنا. - ص ١١٣ - ١٢٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقَّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص. والنصُّ منقول عن المحاور. - ص ١١٥.

الآخر فهمًا مباشرًا، من أجل التعامل معه تعاملًا يعود نفعه علينا نحن مباشرة وبالدرجة الأولى، ثم يعود نفعه على المُستهدف منه بالدرجة الثانية، إذا كان لهذا الأمر درجات! وهذا ما يسعى إليه المسلمون في سبيل التعامل مع ما حولهم ومع مَنْ حولهم، فلم يعودوا في معزل عن العالم ولن يستطيعوا، ولم يعد العالم في معزل عنهم، ولا يستطيع. (١)

عليه يمكن أن يُنظر إلى الاستغراب على أنه: «الوجه الآخر والمقابل، بل والنقيض من «الاستشراق»، فإذا كان الاستشراق هو رؤية الأنا (الشرق). من خلال الآخر (الغرب)، يهدف «علم الاستغراب» إلى فكّ العقدة التاريخية المزدوجة بين الأنا والآخر. والجدل بين مركّب النقص عند الأنا، ومركّب العظمة عند الآخر»، كما يقول حسن حنفي. (٢)

وهذا يحتاج إلى ما يحتاجه من وَضْعِهِ على الواقع العلمي والفكري، بما في ذلك الوصول إلى رؤية حول طبيعة هذا التوجّه، من حيث كونه علمًا أو حركةً أو ظاهرةً، تمامًا كما تعامل الغرب والعرب مع الاستشراق في تحديد هُويّته بين

(١) انظر: . مازن مطبقاني. الغرب من الداخل: دراسة للظواهر الاجتماعية. - أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م. - ١١٥ ص.

(٢) انظر: حسن حنفي. مقدّمة في علم الاستغراب. - مرجع سابق. - ص ٢٣.

العلوم والآداب والفنون. وبهذا يكون الغرب مدرّوسًا، بدلاً من أن يبقى طوال الوقت دارسًا، وما تبع من كونه دارسًا من الشعور بالفوقية والتعالي،^(١) فيسهم هذا التوجّه في التغلّب على المركزية الغربية وتقليصها في ضوء الانجراف إلى دعوات العولمة.^(٢)

الاستغراب والعلاقات الحضارية :

يُنظر إلى الاستغراب الآن على أنه مُحدّد رئيسي من مُحدّدات العلاقة بين الشرق والغرب.^(٣) والذي يظهر أن العلاقة بين الشرق (العالم الإسلامي) والغرب قد انطلقت بقوة واضحة مع بعثة الحبيب سيّدنا محمد ﷺ، حينما أرسل الوفود إلى الملوك والأباطرة والحُكّام يدعوهم إلى الإسلام، فكان حوارٌ بين الوفود وهرقل إمبراطور الروم، ثم انطلقت العلاقة بين أخذ وردّ، كان فيها نقاش وحجاج وجدال وحوار لا يزال قائمًا إلى

(١) انظر: مازن مطّقاني. متى ينشأ علم الاستغراب؟ - الفصيل - ع ٢٧١ (محرم ١٤٢٠هـ / إبريل - مايو ١٩٩٩م) - ص ٥٨ - ٦١ - وانظر له أيضًا: بين الاستشراق والاستغراب: أيّهما أولى؟ - الفصيل - ع ٣٢١ (ربيع الأوّل ١٤٢٤هـ / مايو ٢٠٠٣م) - ص ٥٢ - ٥٥.

(٢) انظر: موقع الدكتور عبدالله الشارف - ٩/٥/١٤٣٥هـ - ١٠/٣/٢٠١٤م - مرجع سابق. (p = 67) - ؟

(٣) انظر: علي بن إبراهيم النملة. المحدّد العاشر: الاستغراب - ص ١٨١ - (٢٠٤). في: الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدّداتها - ط ٣ - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م - ص ٣٥٢.

يومنا هذا.^(١) وأخذ الحوار أشكالاً متعددة، منها العلمي والسياسي والحربي والبعثات العلمية والترجمة والنقل.

وظهرت الحروب الصليبية شكلاً من أشكال الحوار دام حوالي مئتي سنة، حيث بدأت هذه الحروب في ربيع الثاني من سنة ٤٩١هـ/ مارس من سنة ١٠٩٥م، وانتهت في شعبان من سنة ٦٩٠هـ/ أغسطس من سنة ١٢٩١م.^(٢) ثم تبعها حوارات أخرى، كان الاحتلال والاستشراق شكلاً آخر من أشكالها، إبان الاحتلال وقبله وبعده، والتنصير كذلك.

على أن لدينا من يرى أننا لا نزال نعيش في عصر صليبية بروتستانتية أشد قسوة من صليبية العصور الوسطى.^(٣) يستوي في هذا بعض المفكرين العرب والمسلمين والمفكرين والمستشرقين الغربيين.^(٤) هذا في الوقت الذي يدعو فيه بعض

(١) انظر: عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري. رسول الله وخاتم النبيين. - ٥ مج. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م. - ٣٥٢ ص. - ٣: ٧٠٣ - ٧٧٧.

(٢) انظر: سعيد عبدالفتاح عاشور. الحركة الصليبية. - ٢ ج. - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م. - ٢: ١١٢٦.

(٣) انظر: مصطفى صفوان. الاستغراب يؤدي إلى التحرر الوطني. - ص ١٢٩ - ١٤١. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٤) انظر: جاك بيرك. نحن نعيش حرباً صليبية جديدة. - ص ١٧ - ٣٤. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ١٩٩٩م (١٤١٩هـ). - ٢٣٩ ص.

المفكرين العرب إلى نسيان الصراعات والمشكلات التي حدثت في القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي وما قبله، مرورًا بغزو نابليون لمصر في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي (١٢١٣ - ١٢١٦هـ)، وبمعاهدة سايكس - بيكو في القرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي (١٣٣٤هـ / ١٩١٦م).^(١)

كل هذا حدا ببعض المفكرين العرب المعاصرين إلى أن يدعوا إلى قيام علم الاستغراب، فانبرى من يدعو إلى قيام هذا العلم؛ ليأتي مواجهًا لا للاستشراق فحسب، بل للتغريب «الذي امتد أثره ليس فقط إلى الحياة الثقافية وتصوراتها للعالم، وهدد استقلالنا الحضاري، بل امتد إلى أساليب الحياة اليومية، ونقاء اللغة، ومظاهر الحياة العامة وفن العمارة».^(٢) ومن نقاء اللغة الدقة في استخدام المصطلحات المشتركة لفظًا مع مصطلحات غربية والمختلفة معنى ومفهومًا، وما يعترئها من اضطراب في المفهوم، كالإرهاب والأصولية والتسامح، وغيرها.^(٣)

(١) انظر: كرم خلّة. حذار من المركزية الشرقية. - ص ١٥٥ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: حسن حنفي. مقدمة في علم الاستغراب. - مرجع سابق. - ص ١٨ - ١٩.

(٣) انظر: النموذج الرابع: التسامح. - ص ٧٥ - ٨٦. - في: علي بن إبراهيم النملة. إشكالية المصطلح في الفكر العربي: الاضطراب في النقل المعاصر للمفاهيم. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٤٨ ص.

دعا حسن حنفي إلى العناية بالاستغراب وجعله علماً. ويُقال إنَّه يُعدُّ سبَّاقاً بهذه الدعوة، إلا أنَّ عالم الاجتماع الفلسطيني سميح فرسون (توفي سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) يطالب بأبوة هذه الدعوة قبل غيره،^(١) فهو يرى أنَّ الاستغراب نقدٌ للغرب.^(٢) وقد رفض جورج طرايشي (١٩٣٩ -) المصطلح إلى حدِّ الاستحالة.^(٣) إلا أنَّ عزَّ الدين قلوز (١٩٣٢ -) يؤكِّد أنه مع الاستغراب المشروط، حيث يقول: نعم للاستغراب لكن بشروط، منها أنَّ تكون الدراسة من الخارج، ولا تلتزم بالجغرافيا «الجهوية».^(٤)

يقول الطَّيِّب تيزيني في عرضه لكتابه «من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي»: «لقد دعا حسن حنفي إلى استغراب يمثل الوجه الآخر من الاستشراق المذكور، بحيث يمكن النظر

(١) انظر: جورج طرايشي. المرض بالغرب (٢): ازدواجية العقل، دراسة تحليلية نفسية لكتابات حسن حنفي. - دمشق: دار بترا، ٢٠٠٥م. - ص ١١٦. - (سلسلة المرض بالغرب؛ ٢).

(٢) انظر: سميح فرسون. الاستغراب نقدٌ للغرب. - ص ١٤٣ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقِّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٣) انظر: علم «الاستغراب» المستحيل. - ص ١١٥ - ١٣٦. - في: جورج طرايشي. المرض بالغرب (٢): ازدواجية العقل، دراسة تحليلية نفسية لكتابات حسن حنفي. - مرجع سابق. - ٣٠٣ ص.

(٤) انظر: عزَّ الدين قلوز. نعم للاستغراب لكن بشروط. - ص ٢٣٩ - ٢٤٦. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقِّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

إليه في أحد أوجه المسألة على أنه إنتاج مباشر من قبل هذا الاستشراق وردُّ فعل عليه، مع التأكيد من طرف آخر على أنَّ ذلك الاستغراب يجد مسوّغه الإيديولوجي والمنهجي الرئيسي في البنية الاجتماعية العربية نفسها، أما الحالة الأخرى التي نحن بصددّها هنا في الكتاب المذكور فتنتقل من حقل إيديولوجي ومنهجي آخر يقوم على كونه (وهو هنا الاستشراق المعني هنا) يعيد إنتاج نفسه ضمن ظروف الشرق (العربي المغربي) وبصيغ محلية عربية الوجه واليد واللسان، ولكن استشراقية غريبة المرجعية، ولقد تناولت في سياق ذكر وعلى سبيل النمذجة مجموعة كتابات الدكتور محمد عابد الجابري^(١). ولعلَّ طيّب تيزيني لا يقصد بمصطلح الاستغراب في كتابه ما تهدف إليه هذه الدراسة، بل ربّما قصد تبني أفكار الغرب ومناهجها، مما يكون أقرب إلى التغريب.

العدو المفترض :

بعض الكتابات ظهرت عليها روح الثأر من عدوٍّ شمولي مفترض، وبعضها بدا عليه التعميم الجهوي، فجُعِلَ الشرق كله بشموليّته عدوًّا للغرب بشموليّته، وجُعِلَ الغرب كله بشموليته عدوًّا للشرق كله بشموليته، تحقيقًا غير مقصود وغير ملتفت له بالضرورة لمقولة الشاعر روديارد كيبلنج (١٨٦٥ - ١٩٣٦):

(١) انظر : http://www.tahawolat.com/cms/article.php3?id_article=1111

الغرب غربٌ والشرق شرقٌ، ولا يلتقيان. ^(١) ويتفق لويس عوض (١٩١٥ - ١٩٩٠م) مع هذا الطرح حينما يقول: الغرب غربٌ. ^(٢) ويردُّ رينيه حبشي (١٩١٥ - ٢٠٠٣م) على لويس عوض ضمناً فيقول: لا شرق ولا غرب. ^(٣) وقبلهم يأتي الشاعر الألماني يوهان فولفجانج جوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢م) ليطلق عبارته حول هذه العلاقة بقوله: «من يعرف نفسه وغيره سيعرف أيضاً أنَّ الشرق والغرب لن يفترقا أبداً. وبودِّي أن أترجح بفكر متفتح بين هذين العلمين، فالتحرُّك بين الشرق والغرب هو الأفضل». ^(٤) وهو الذي يقول في ترجمة لأنا ماري شمل (١٩٢٢ - ٢٠٠٥م):

إنَّ يك الإسلامُ معناهُ القنوت فعلى الإسلامِ نحيا ونموت
وفي ترجمة أخرى ينقلها محمد عيسى صالحية عن

(١) انظر: الطيّب التيزيني. مقابلة - مرجع سابق.

(٢) انظر: لويس عوض. الغرب غربٌ. ص ٩٥ - ١١١. في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٣) انظر: رينيه حبشي. لا شرق ولا غرب. ص ٢٥٥ - ٢٦٢. في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٤) انظر: محمد عيسى صالحية. المستشرقون ودورهم في التواصل الحضاري بين الحضارتين العربية الإسلامية والأوربية. - ص ٣١٥ - ٣٤٤. في: اتحاد المؤرخين العرب. العرب وأوروبًا عبر عصور التاريخ. - القاهرة: الاتحاد، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ٦٦٤ ص. - (سلسلة حصاد؛ ٧).

عبدالرحمن صدقي في مقالة له عن جوته في مجلة فكر وفن (١٩٦٣م):

إذا كان الإسلام معناه التسليم لله فإننا لا محالة أجمعين نحيا ونموت مسلمين. (١)

لا يفهم من هذا الطرح الدعوة إلى التوقف عن النقد عموماً، وعن نقد الغرب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، والإنكار على الغرب لبعض الممارسات التي لا تتفق ومفهومنا في الحياة ونظرتنا لعمارة الأرض، واستخلاف هذا الإنسان عليها، من منطلق الدراسات الاستغرافية، التي دعا إليها كل من سميح فرسون وحسن حنفي وغيرهما، تأتي هذه الدراسات في مقابل الدراسات الاستشراقية، فالغرب كيان غير مقدس. وهو كغيره من المجتمعات معرض للانتقاد، على ألا يكون هو «الشماعة» التي تُعلق عليها مشكلات الآخرين دون الالتفات إلى الذات، وتشخيص جوانب التقصير الداخلي ودون عيب للزمان. (٢)

(١) انظر: محمد عيسى صالحة. المستشرقون ودورهم في التواصل الحضاري بين الحضارتين العربية الإسلامية والأوربية. - ص ٣١٥ - ٣٤٤. - في: اتحاد المؤرخين العرب. العرب وأوروباً عبر عصور التاريخ. - المرجع السابق. - ٦٦٤ ص.

(٢) انظر: الطيّب تيزيني. المقابلة- مرجع سابق.

المشترك لفظًا:

مثل هذا التوجُّه نحو الاستغراب لا يلغي وجود الاستشراق، واستمراره. ولكنه - كما يشير محمَّد النيرب - يقتضي هامشًا واسعًا من النظرة المتسامحة التي ينظر بها الفكر الإسلامي للثقافات الأخرى. وفي هذا المنحى تظهر الدراسات الاستغرابية، ومنها على سبيل المثال ظهور كتاب بعنوان: التسامُح بين شرق وغرب: دراسات في النقاش والقبول بالآخر.^(١) وهو خمس مقالات لكل من:

- سمير الخليل بعنوان التسامُح في اللغة العربية.
- بيتر ب. نيكولسون بعنوان التسامُح كمثال أخلاقي.
- توماس بالمدوين بعنوان التسامُح والحق في الحرية.
- كارل بوير بعنوان التسامُح والمسؤولية الفكرية.
- ألفريد ج. آيبر بعنوان منابع التسامُح.^(٢)

ويأتي هذا الكتاب في مسيرة اللبّات الأولى لعلم الاستغراب، إذ إنه صدر عن سلسلة الفكر الغربي الحديث، إلا أنَّ مقالاته الخمس المذكورة أعلاه لم تركّز على الفكر الغربي

(١) انظر: سمير الخليل، وآخرين. التسامُح بين شرق وغرب: دراسات في النقاش والقبول بالآخر/ ترجمة إبراهيم العريس. - بيروت: دار الساقى، ١٩٩٢م/ ١٤١٢هـ. - ١٢٨ ص.

(٢) انظر: سمير الخليل، وآخرين. التسامُح بين شرق وغرب. - المرجع السابق. - ١٢٨ ص.

الحديث، حيث يتحدّث المؤلفون عن الفكر الغربي القديم، تمهيداً للحديث عن الفكر الغربي الحديث.

والذي يطلّع على مثل هذه الطروحات يستطيع الربط المقارن بين ثقافته وثقافة الأمم الأخرى، إذ الملاحظ أنّ طرح التسامح، من منطلق غربي، جعل من موروث الماضي الغربي معوّقاً لمفهوم التسامح، بل إنه انطلق من مفهوم "الإباحية" مفهوماً جديداً أو دخليلاً للتسامح، رغم أنّ بعض المؤلّفين يحذّر من الانطلاق غير المسؤول باسم التسامح، ويشدّد على بقاء قدر من الرقابة الدينية والاجتماعية، بل والسياسية على بعض المفهومات التي تنعكس على السلوكيات العامّة والخاصّة باسم التسامح، وهي إلى الإباحية والانفلات الخلقي أقرب.

ولذلك يجيء من يسمّي هذا النوع من التسامح - إذا سمح المصطلح - بالتسامح الليبرالي الذي قام على المنظومة الفكرية الغربية التي هي بدورها تقوم على أربع ركائز، انتقلت لتكون ركائز التسامح الليبرالي، وهي على النحو الآتي:

١. إحلال الطبيعي محلّ الإلهي،

٢. إحلال العقل محلّ الوحي،

٣. إحلال الإنسان محلّ الله،

٤ . إحلال القانون الوضعي محلَّ القانون السماوي .^(١)

والواضح أنَّ هذه المرتكزات الرئيسية الأربعة تسعى إلى فرض أفكار مناقضة لمفهوم السباحة في الإسلام، ومن ثمَّ فهي تهدف إلى تقويض مرتكزات الإسلام.^(٢)

ومن تلك المرتكزات الحفاظ على ما تعارف عليه المسلمون من الضرورات الخمس، وهي حفظ الدين والنفس والمال والعقل والنسل. تلك الضرورات التي فصلَّها الإمام الشاطبي (٧٩٠هـ / ١٣٨٨م) في كتابه الموافقات، يقول: «فقد اتَّفقت الأُمَّة، بل سائر الملل على أنَّ الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس هي الدين والنفس والنسل والمال والعقل».^(٣)

ويَتَّضح أنَّ لهجة المقالات الثلاث الأخيرة من الكتاب التسامُح بين شرق وغرب ركَّزت على الرغبة في بثِّ روح التسامُح، من خلال الانفراط من عقد الدين، الذي يدين به الكُتَّاب الأربعة؛ لاثِّهامهم رجال الدين في الديانة النصرانية

(١) انظر: محمد بن أحمد مفتي. نقد التسامُح الليبرالي. - الرياض: مجلة البيان، ١٤٣١هـ.. - ص ٥٦ - ٥٧.

(٢) انظر: محمد بن أحمد مفتي. نقد التسامُح الليبرالي. - المرجع السابق. - ص ٥٧.

(٣) انظر: إبراهيم بن موسى الشاطبي (توفي سنة ٧٩٠هـ). الموافقات في أصول الأحكام/ تعليق مُحَمَّد خضر حسين، تصحيح مُحَمَّد منير. - القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤١هـ.. - ١ : ٣١.

بالتأثير السلبي على مفهوم التسامح. ومن ذلك الحفاظ على ما تعارف عليه المسلمون بالضروريات الخمس. مع التوكيد، في مقابل هذا على نبذ التعصّب، بالمفهوم السلبي للتعصّب. (١) أمّا التعصّب الإيجابي فمطلوب وموجود.

ويغوص المؤلّفون الغربيون الأربعة - كل حسب أسلوبه وطريقته - في هذا المجال؛ ليقدموا رؤية شخصية للتسامح جديرة بالتوقّف عندها؛ لمعرفة مدى محدودية عقل ابن آدم في النظر إلى القضايا الكبرى، التي تحكم الوجود البشري، في تعامله مع ذاته ومع خالقه، بما في ذلك محاولات فولتير (١٦٩٤ - ١٧٧٨م) وجون ستوارت ميل (١٨٠٦ - ١٨٧٣م) وجون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤م) حول التسامح والحرية الطبيعية، ومدى الارتباط بين التسامح والحرية وحدود التسامح، بل ومفهوم التسامح بناءً على معطيات ثقافية. (٢)

وعليه فإنّ هناك مصطلحات متشابهة أو مشتركة بين عدّة ثقافات في اللفظ فقط لا في المعنى، لكنها تختلف باختلاف الثقافة نفسها عن غيرها. (٣) ولن تتأتّى معرفة الفروقات إلا بمعرفة

(١) انظر: محمد الغزالي. التعصّب والتسامح بين المسيحية والإسلام. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥م. - ٣٤١ ص.

(٢) انظر: سمير الخليل، وآخرين. التسامح بين شرق وغرب. - مرجع سابق. - ١٢٨ ص.

(٣) انظر: أسامة خليل. الإسلام والأصولية التاريخية: الأصولية بمعنى آخر. - باريس: مركز الدراسات العربي الأوروبي، ٢٠٠٠م. - ٢٠٨ ص.

ثقافات الأمم الأخرى.^(١) ومن هنا يأتي مصطلح الاستغراب، الذي يسعى إلى معرفة ما لدى الغرب والتعريف به، بما في ذلك النظر في مفهومات المصطلحات ومقابلاتها بالمفهومات القائمة على الثقافة الإسلامية.^(٢)

تفريعات الغرب:

ومن معرفة الغرب تفصيلاً تمهيداً لفهم أعمق تقسيمه - كما يُشير باسم خفاجي (١٩٦٢ -) مدير المركز العربي للدراسات الإنسانية - إلى ثلاثة مغارب على النحو الآتي:

١. الغرب الأدنى، وهو المتعارف عليه لدى الغرب بالشرق الأدنى. وهذا الغرب الأدنى خليط بين المسلمين والنصارى الأرثوذكس وبعض اليهود. والتعايش بين أهله أقرب إلى القبول، رغم ما حدث من تطهير عرقي من النصارى تجاه المسلمين في البوسنة والهرسك وكوسوفا.

فليست الأمور على الوئام المنتظر نظرياً ومثاليّاً، مما يُعدُّ وصمةً عارٍ في جبين حضارة اليوم، والحضارة الغربية على وجه الخصوص، ليس على المستوى الاجتماعي، كما هي

(١) انظر: ديفيد لاندאו. الأصولية اليهودية: العقيدة والقوة/ ترجمة مجدي عبد الكريم. - القاهرة: مكتبة مذبولي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ٤١٦ ص.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. إشكالية المصطلح في الفكر العربي: الاضطراب في النقل المعاصر للمفهومات. - مرجع سابق. - ٢٤٨ ص.

النبرة السائدة بين منتقدي الغرب عمومًا، وليست من قبيل الاستثناء، كما يدّعي بعض المنبهرين بالغرب المنافحين عنه. فجرائم البوسنة من قِبَل النصارى الأرثوذكس الصرب تجاه المسلمين مثلاً تشيب لها الولدان. والإحصائيات تترى، وتحدث عنها الصحف الغربية المرموقة، مثل صحيفة دير شبيغل الألمانية، وتشهد لها ميادين البوسنة والهرسك ومدنها، مثل بيهاتش وسربرنيتشا ومُستار، وقادها زعماء الصرب من أمثال سلوبودان ميلوسوفيتش ورادوفان كراجديتش وغيرهما،^(١) وراح ضحيّتها مئات الآلاف من المواطنين المسلمين زادوا عن ٣٠٠,٠٠٠ ضحية أغلبهم من النساء والأطفال، واغتصاب عدد كبير من الطفلات والسيدات على يد الآلاف من الجنود والضابط الصرب، وغالبها على مرأى من أفراد الأسرة من الأزواج والأولاد والوالدين، وهدم ٨٠٠ مسجد؛ لتطهير أوروبا من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم، كما هي مقولة ميلوسوفيتش.

وقد وقفتُ على مدينة من مدن كوسوفا شهدت إعدام الصرب لأسرة مسلمة مكوّنة من ثلاثين شخصًا بين أولاد وأحفاد

(١) سعت إحدى الكاتبات إلى رصد جرائم الغرب منذ الحرب الكونية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) إلى آخر أحداث الساعة في ثلاثٍ وعشرين فقرة مزوّدة بالأرقام والإحصائيات. وقد تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي. ولم أجد لها ما يؤثّقها، وإن لم تخرج عن الواقع المرير.

وذكور وإناث، على مسمع ومرأى من جدّهم الطاعن في السن وفي اللحظة، تمامًا كما هي الحال اليوم في استمرار احتلال اليهود لفلسطين والتطهير العرقي للمسلمين والعرب في فلسطين المحتلة وغير المحتلة^(١).

والأرثودوكس هم الغالبية العظمى بين نصارى العرب. وهذه الفئة من النصارى على اختلاف معتقداتهم حول طبيعة المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - بين النাসوتية واللاهوتية قد عاشوا بين المسلمين وتمثلوا الثقافة الإسلامية، لا اعتقادًا، ولكن تعايشًا مع المسلمين في مناسباتهم الدينية كصيام شهر رمضان والاحتفال بعيد الأضحى اجتماعيًا، وغيرها مثل اللباس والعادات المحمودة بين المسلمين، كإكرام الضيف والنخوة العربية ونحوها مما اضطبغت به المنطقة العربية، بغض النظر عن المعتقد. ولذلك فإنهم يختلفون عن نصارى الغرب الأدنى، وإن كانوا جميعًا يعودون إلى الأرثودوكسية.

٢. والغرب الأوسط ويشمل أوروبا الغربية، وتغلب عليه النصرانية الكاثوليكية والبروتستانتية، وما يزال يُخيّم على شعوبه هاجس الحروب الصليبية، والرغبة في الاستمرار في

(١) في مفهوم التعايش بين المسلمين وغير المسلمين انظر: روح الله شريعتي. فقه التعايش: غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، حقوقهم وواجباتهم/ تعريب علي آل دهر الجزائري.. بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠٠٩م - ٤٣٢ ص. - (سلسلة الدراسات الحضارية، ٣٢).

السعي إلى الوصول إلى أرض السمن والعسل، كما يقرّر المستشرق الفرنسي جاك بيرك (١٩١٠ - ١٩٩٥م) بأننا لا نزال نعيش حربًا صليبية. ^(١) أمّا حكومات الغرب الأوسط فتدرك المصالح والجوار مع البلاد الإسلامية ووجود الجالية الإسلامية في جميع أقطار الغرب الأوسط، فلا تُظهر هذا الهاجس من العداء. هذا مع وجود قوى - داخل هذا المجتمع المشحون بعقدة الانتقام - تُحاول تهذئة الأمور والنظر إلى مكتسبات العصر في تعميق مفهوم الحوار الثقافي الفاعل، لا الحوار الاقتصادي القائم على المصالح غير المشتركة. ^(٢)

٣. والغرب الأقصى ويشمل الأمريكيات الثلاث؛ الشمالية والوسطى والجنوبية، وهذا الغرب الأقصى لا تكاد شعوبه تُظهر ما تُظهره شعوب الغرب الأوسط؛ لأنها شعوب خليطٌ في ثقافتها، بما فيها الثقافة الإسلامية المتنامية، إلا أن بعض حكوماته المتعاقبة، لا سيّما منها اليمينية المتطرّفة لا تُخفي هذا الهاجس، بل ربّما صرّحت به.

(١) انظر: جاك بيرك. نحن نعيش حربًا صليبية جديدة. - ص ١٧ - ٣٤. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق. - مرجع سابق. - ٢٣٩ ص.

(٢) انظر: كرم خلّة. حذار من المركزية الشرقية. - ص ١٥٥ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

وربما نُظر إلى أمريكا اللاتينية والوسطى على أنها خارج حدود هذا التصنيف، وإنْ غلبت عليها الكاثوليكية، فلا يصدق عليها كونها من الغرب الأقصى بالتصنيف الفكري، إلا أنها من منظور تنموي ربّما تُعدُّ من دول الشرق الأقصى لا الغرب الأقصى، أي أنها من الدول النامية أو من دول الجنوب.^(١)

الاستغراب والاستشراق:

والتطرق للاستغراب يعرّج بنا على الاستشراق، الذي يكون الآن قاعدةً من قواعد المعلومات عن الإسلام والمسلمين، ويستقي منه الإعلام الغربي وصنّاع القرارات السياسية والحربية هذه المعلومات، لا سيّما فئة من المستشرقين الذين سيّسوا الاستشراق، وطوّعوه للإعلام،^(٢) وسطّحوا المعلومة، فيما يخدم هذا التوجّه الإعلامي المؤثّر، في حالٍ من الحالات التي يمرّ بها العالم، ويكون المسلمون طرفًا فيها بإرادة أو من دون إرادة أحيانًا.^(٣)

(١) انظر: أنور عبد الملك. أنا دائماً مع ربح الشرق. - ص ٦١ - ٧٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: حسن عزوزي. ظاهرة الاستشراق الصحفي. - الوعي الإسلامي. - ع ٤٠٣ (٣/ ١٤٢٠هـ / يوليو ١٩٩٩م). - ص ٥٨ - ٥٩.

(٣) انظر: حسن أوريدة. الاستغراب أو نظرة الآخر إلى الغرب. - محاضرة ألقيت في افتتاح نشاط مؤسسة إدمون عمران المليح، ١٤٢٥هـ. - وهي قراءة لكتاب كل من إيان بوروما ومارغليت أفياشي: الاستغراب: الغرب في عيون أعدائه.

ويمكن أن يُنظر إلى الاستشراق الأمريكي على أنه يمثل بوضوح هذا التوجُّه السريع للاستشراق، وهو الذي جعل الاستشراق السياسي طاغياً على بقية الاستشراقات،^(١) أو ما بعد الاستشراق،^(٢) أو ما سَمِّيَ بالاستشراق الجديد، وهو ليس جديداً (new) بل هو متجددٌ (neo)،^(٣) يؤرِّخ له عادة بما بعد مؤتمر باريس سنة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، ثم ما بعد ٦/٢٢ / ١٤٢٢هـ - ١١/٩/٢٠٠١م.^(٤)

وتظهر بين الفينة والأخرى كتابات متميزة في طرحها حول نقد الاستشراق، تقوم على حوار مباشر مع ثلَّة من المستشرقين ومَن في حكمهم من التغريبيين العرب الذين أقاموا في الغرب أو بقوا في محيطهم العربي والإسلامي، وتبثُّوا الفكر الاستشراقي

(١) انظر: إدوارد سعيد. الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق/ ترجمة محمد عناني. - القاهرة: دار رؤية، ٢٠٠٦م. - ٥٦٠ ص.

(٢) انظر: فاضل الربيعي. ما بعد الاستشراق: الغزو الأمريكي للعراق وعودة الكولونياليات البيضاء. - بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧م. - ص ١٠١ - ١٣٣. وانظر أيضاً: وائل غالي. ما بعد الاستشراق. - ٢ مج. - القاهرة: دار الهلال، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ١: ٣ - ٦٦. وانظر كذلك: علي عبداللطيف احميدة. ما بعد الاستشراق: مراجعة نقدية في التاريخ الاجتماعي والثقافي ١٩٩٠ - ٢٠٠٧م. - بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩م. - ص ١١.

(٣) انظر: مصطفى عبدالغني. المستشرقون الجدد: دراسة في مراكز الأبحاث الغربية. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م. - ١٤٧ ص.

(٤) انظر: عبدالله بن عبدالرحمن الوهبي. حول الاستشراق الجديد: مقدّمات أوليّة. - الرياض: مجلّة البيان، ١٤٣٥هـ. - ص ٦٣ - ٧٨.

حول الإسلام والمسلمين، وهؤلاء يسميهم أحمد الشيخ بالمستشرقين العرب.

ومن ذلك كتاب من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق الذي صدر عن المركز العربي للدراسات الغربية، الذي أنشأه المؤلف أحمد الشيخ مع أخيه صلاح، يظهر فيه طرحٌ قويٌّ وجريءٌ مع مستشرقين فرنسيين، حول دراستهم للشرق عمومًا، وللمجتمع المسلم المعاصر بخاصة. ^(١)

وترى هؤلاء المستشرقين يُدافعون عن طروحاتهم عن الشرق والإسلام، ما يعني أنهم يصرون عن اقتناع، ويأنفون من الرغبة في إقناعهم من محاور مسلم، رغم أنهم يحاولون الهروب من مصطلح الاستشراق، ^(٢) الذي اكتسب مع الوقت سمعة غير حسنة. ويبدو أنَّ المحاور أحمد الشيخ قد واجه هؤلاء بقضايا مهمة حول موقفهم من الشرق وموقف الشرق منهم، وهو ما يمكن أن يكون نواةً للاستغراب، بما في ذلك نقد الاستشراق نفسه الذي لا يزال قائمًا، رغم رغبة المستشرقين أنفسهم في التنصّل من المصطلح؛ ^(٣) لما اكتسب من مفهوم

(١) انظر: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق. - مرجع سابق. - ٢٣٩ ص.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الالتفاف على الاستشراق: محاولة التنصّل من المصطلح. - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. - ١٧٣ ص.

(٣) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الالتفاف على الاستشراق. - المرجع السابق. - ١٧٣ ص.

سيئ (سلبى) ومشؤوم لدى العرب والمسلمين والمستشرقين أنفسهم، وذلك في حوار ممتع مع جاك بيرك ومكسيم رودنسون وروجيه أرناالدز وأندريه ميكيل وجان بول شارنيه وهوجوز وديجو وغيرهم. (١)

وفي ضوء نقد الاستشراق - على أنه من منافذ الاستغراب - ومن خلال هذا الحوار المهم استطاع المحاور أحمد الشيخ أن يخرج بنتائج يؤمل منه أن يجعلها محتوى لعمل قادم، لأنه لم يضمنها نتيجة نهائية في كتابه، وإن كانت مبثوثة في مقابلاته مع عدد لا بأس به من المستشرقين وبعض العرب المتبنين للفكر الاستشراقي أو الفكر التغريبي في النظرة للإسلام ديناً وعقيدة وفكرة وثقافة وتمثلاً. على اعتبار أن الفكر التغريبي المتضمن تبني أفكار غربية هو منهج بذاته.

ومما استطاع المحاور أحمد الشيخ الخروج به هو نواة لإمكانية بناء نظرية حول موقف المستشرق نفسه من الدراسات التي يقوم بها.

أما تبني أفكار المستشرقين حول الإسلام من بعض المفكرين العرب والمسلمين، وهو موجود وكثير في الساحة العربية والإسلامية، فهو منهج آخر بذاته، ولا يُعدُّ هذا استغراباً

(١) انظر: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق - مرجع سابق - ٢٣٩ ص.

بالمفهوم الإجرائي لمصطلح الاستغراب.^(١) وإذا كان لا بُدَّ من المقارنة بين شرَّين، فبعض الشرِّ أهونُ من بعض. أي أنَّ تبَيُّ أفكارٍ منبعها غربي على ما فيه من مأخذ، لا سيَّما إذا تعارضت مع صحيح الدين، هو شرُّ أهونُ من تبَيُّ أفكار المستشرقين (الغربيين) غير الدقيقة عن الدين الإسلامي.^(٢)

وهذه الفئة هي المائلة إلى الغرب المفتنة بحضارته، وهكذا استخدم البشير الإبراهيمي هذا المصطلح في بعض مقالاته في مجلة البصائر.^(٣) واستخدمه آخرون كثير من أمثال مصطفى صادق الرافعي في كتابه تاريخ آداب العرب المنشور سنة ١٩١١م، وزكي مبارك في مقالته «ليلي المريضة في العراق» المنشورة في مجلة الرسالة سنة ١٩٣٨م، وأكملها بقوله «ففهمنّا أنَّ المستشرق هو الذي يدَّعي علم الشرق، والمستغرب هو الذي يدَّعي علم الغرب»، وعلي سرطاوي من العراق في رسالة له نشرها في مجلة (الرسالة سنة ١٩٤٩م بعنوان المستغربون)^(٤)،

(١) انظر: محمود خليف خضير الحيَّاني. الاستشراق والاستغراب: السلطة - المعرفة - السرد - التأويل - المرجعيات. - عمَّان: دار غيداء، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م. - ١٥٢ ص.

(٢) انظر مناقشة محمود خليف خضير الحيَّاني لعللي العروي بصفته مستغرباً أي تغريبياً في: الاستشراق والاستغراب. - المرجع السابق. - ص ١٠٣ - ١٣٧.

(٣) انظر: مناقشة محمود خليف خضير الحيَّاني لعللي العروي بصفته مستغرباً أي تغريبياً في: الاستشراق والاستغراب. - المرجع السابق. - ص ١٠٣ - ١٣٧.

(٤) انظر: بكر أبو زيد. حراسة الفضيلة. - ط ١١. - الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. - ص ١٠٦ و ١١٢.

بكر بن عبدالله أبو زيد استخدمه مرتين في كتابه حراسة الفضيلة وهو بصدد الحديث عن تغريب المرأة المسلمة. ^(١) واستخدمه محمود خليف خضير الحَيَّاني في كتابه الاستشراق والاستغراب، حينما خصَّص الفصل الرابع بعنوان عن علي الوردي مستغرباً، وتحدَّث عن مرجعيَّاته الثقافية والمعرفية، بصفته تغريبياً لا استغرابياً. ^(٢)

واستخدمه طيّب تيزيني في كتابه من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي، عندما جعل محمد عابد الجابري نموذجاً للمفكّر التغريبي. واستخدمه أبو الأعلى المودودي في كتابه الحجاب، ^(٣) حيث يقول المعرّب: «المستغربون: المائلون إلى الغرب المفتتون بحضارته. هكذا استعمل هذه الكلمة الكاتب الكبير محمد البشير الإبراهيمي في بعض مقالاته في مجلة «البصائر»، فاخترناها على غيرها من الكلمات في هذا المعنى كالمتغربين والمتفرنجين». ^(٤) ويبدو أنّ اختيار المصطلح «المستغربون» جاء من المعرّب، وليس بالضرورة من المؤلّف.

(١) انظر: محمد إلهامي، نحو تأصيل إسلامي لعلم الاستغراب، تقديم مازن مطبقاني - القاهرة: دار التقوى، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م - ص ٢٤ - ٢٥.

(٢) انظر: محمود خليف خضير الحَيَّاني. الاستشراق والاستغراب. - مرجع سابق. - ص ١٠٣ - ١٣٧.

(٣) انظر: أبو الأعلى المودودي. الحجاب/ تعريب محمد كاظم السباق. - ط ٢. - دمشق: دار المعرفة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م. - ص ١١٩.

(٤) انظر: أبو الأعلى المودودي. الحجاب. - المرجع السابق. - ص ١١٩.

بينما نجد من نعت الاستغراب والمستغرب بأنهما مصطلحان يدلان على الميل نحو الغرب، إعجاباً أو تقليداً أو دراسة^(١). فأدخل الدراسة مع الإعجاب والتقليد، والدراسة استغراب دون الميل، والإعجاب والتقليد مع الميل قد يكون من التغريب، وقد لا يكون، بحسب درجة الإعجاب والتقليد، ففي الغرب ما يستدعي الإعجاب دون الميل ودون تغريب، وفيه كذلك ما يستدعي التقليد دون الميل ودون تغريب.

وبعيداً عن التعميم الذي اتَّسم به بعضُ ممَّن نقد الاستشراق، هناك من المستشرقين من يحقِّق ويقرِّر أنَّ بعضهم ينظر إلى دراسة الشرق عموماً والإسلام بخاصة، على أنه مادَّة مكروهة. ويبدو أنَّ هذه جرأة في الطرح واعترافٌ غير مسبوق، إذ ربَّما يُعدُّ من الأسباب التي أدَّت إلى ما وصلت إليه الدراسات الاستشراقية في معظمها، وتالياً يمكن القول إنَّ نقدَ الاستشراق هو نوعٌ من الاستغراب بالمفهوم العلمي للمصطلح، ويدخل في هذا المفهوم نقد الاستشراق الديني من منظور الاستغراب الديني^(٢)، وإنَّ كان لم يتبلور بعد، بما في ذلك النظر إلى الاستغراب نفسه من حيث

(١) انظر: تركي المغيض. صورة العرب في مرآة الاستشراق الألماني. - مجلة الكويت. - ع ٣٧٢ (٢٣/١٠/٢٠١٤م).

(٢) انظر: علي بن إبراهيم الحمد النملة. المستشرقون والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين، مع نماذج من المستشرقين المنصِّرين. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م. - ١٧٨ ص. - (سلسلة موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٤).

كونه شكلاً من أشكال الحوار الإيجابي، أو امتداداً لظاهرة الكُره والعداء بين الشرق والغرب.^(١) وما ينبغي أن يكون كذلك، فالثقافات ليست بحاجة إلى المزيد من الوقود لإشعال الفتنة بين خلق الله بأي اسم أو حجة.

وهل بالإمكان القول إنَّ نقد الاستشراق تالياً قام كذلك على الكُره للمستشرقين ودراساتهم؟ هذا الموضوع يحتاج إلى تفصيل يطول، ولكنه يعود بنا إلى دوافع نقد الاستشراق، فإنَّ كان من الدوافع الغيرة على الدين والمجتمع المسلم، فإنَّ عدم الولاء لهذه الدراسات واردٌ ومطلوبٌ. وعدم الولاء لا يعني بالضرورة العداء والكُره، ولكنها منابر الفكر والرأي والحجة والنقاش والمحاورات والمناظرات، كلها وسائل للإقناع والاقتناع.

ولم تكن الغيرة على الدين هي المسيطرة بالضرورة على نقد الاستشراق، بل إنَّ هناك دارسين علمانيين أو لبراليين - أو هكذا يُقال عنهم - نقدوا الاستشراق. ومن هؤلاء من نقده ربَّما لأنَّ الاستشراق تعاطف مع الجانب الديني في المجتمع المسلم، وكان هذا الفريق يودُّ من المستشرق أن يتجاهل الدين في المجتمع المدروس، في الوقت الذي يصرِّح فيه المستشرقون

(١) انظر: يان بوروما وأفيشاي مرغليت. الحرب على الغرب. - ص ١٣ - ٢٤. - الاستغراب: موجز تاريخ النزعة المادية للغرب/ نقله إلى العربية ناثر ديب. - الرياض: مكتبة العبيكان. - ١٦١ ص.

بأنه لا يمكن إغفال البُعد الديني في المجتمع المسلم المعاصر،
ناهيك عن المجتمعات المسلمة السالفة. (١)

يقول محمد القاضي: «إنه مهما وجَّهت من تُهم للاستشراق
والمستشرقين لا بُدَّ من إنصاف بعضهم، وخصوصًا أولئك الذين
أدَّوا للتراث العربي الإسلامي خدمات جليلة، سواء بأبحاثهم
العلمية القيِّمة وتحقيقاتهم للتراث واكتشاف مصادره، ووضع
فهارس مهمة يستفيد منها القارئ العربي والغربي في أبحاثه
ودراساته». (٢)

وفي المحاورات التي تضمَّنها الكتاب «من نقد الاستشراق
إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق» طروحات جيِّدة حول هذا
المفهوم، لا يملك المتابع لها أن يُخفي إعجابه بها، وإن كان قد
لا يتفق معها دائمًا، ولكنه الحوار الهادئ العميق وغير المجامل
الذي يجذب القارئ إليه، ويُتيح له هامشًا كبيرًا للتأمل والتفكير.
ولعله لا يخفى على القارئ استمرار المتعة بهذا الطرح، والإفادة
منه في ملاحقة ظاهرة أو حركة الاستشراق، للرجعة في الاستزادة
من قراءة ما يكتب حولها، من نقد لها أو عليها. (٣)

(١) انظر: المبروك الشيباني المنصوري. صناعة الآخر: المسلم في الفكر
الغربي المعاصر، من الاستشراق إلى الإسلاموفوبيا. - بيروت: مركز نماء
للبحوث والدراسات، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٣٢٠ ص. - (سلسلة دراسات
في الحالة الإسلامية؛ ٢).

(٢) انظر: محمد القاضي. الاستشراق بين الإنصاف والإجحاف. - مجلة التاريخ
العربي (المغرب). - ع ٢٦ (ربيع ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م). - ص ١٧٩ - ٢٠٨.

(٣) انظر: يوهان فوك. تاريخ حركة الاستشراق: الدراسات العربية =

ومن هذا المنطلق يكون العرب قد بدأوا يطرقون أبواب الاستغراب، بعد دعوات عدّة لدراسة الغرب، في ثقافته وعاداته وتقاليد وآدابه. (١)

والكتاب في غاية الأهمية لمن يعينهم نقد الاستشراق، والدعوة إلى الردود عليه، فيما بدأ يُطرح الآن على أنه دعوة إلى قيام علم أو ظاهرة أو حركة الاستغراب، التي يُرجى ألا تكون مجرد ردّ فعل لظاهرة الاستشراق، التي تكوّنت منذ أكثر من سبع مئة سنة على أقلّ تقدير، منذ أن دعا ريموندو لوليو (١٢٣٥ - ١٣١٤م) الكنيسة والملوك إلى تعليم اللغات الشرقية في جامعات أوروبا. (٢)

وتعرّضت الظاهرة، أو الحركة، لتقلّبات عديدة بحسب ما تعرّض له المجتمع المسلم من تقلّبات، بدءًا بالحروب الصليبية ثم الاحتلال ثم التنصير، (٣) ثم الآن عودة الحروب الصليبية في أوروبا، بالتطهير العرقي والعقدي، مما يعني استمرار الاستشراق مهما حاول أقطابه أن ينسلخوا من المصطلح، وتالياً يعني ذلك فهم الغرب ومنطلقاته في حملاته المتكرّرة على الشرق ليس على مستوى الحروب فحسب، ولكن على

= والإسلامية في أوروبا حتّى بداية القرن العشرين/ تعريب عمر لطفي العالم. ط ٢. - دمشق: دار قتيبة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م. - ٣٨٦ ص.

(١) انظر: حسن حنفي. مقدمة في علم الاستغراب. - مرجع سابق. - ٦٥٠ ص.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ١٢٢ - ١٢٣.

(٣) انظر: علي بن إبراهيم النملة. التنصير: المفهوم - الوسائل - المواجهة. - ط ٥. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. - ٢٧٠ ص.

مستويات أخرى ثقافية وسياسية واقتصادية. على أن زكي نجيب محمود (١٩٠٥ - ١٩٩٣م) يؤكد على أن خلافاً مع الغرب وهم متبادل. وفي هذا تجاهل لكل أدوات سوء الفهم، أو سوء النية - كما يقول فتحي رضوان (١٩١١ - ١٩٨٨م)،^(١) التي طغت على العلاقة بين الشرق والغرب.^(٢) مما يوحي بقدر من التبعية التي يقول عنها السيد ياسين (١٩١٩ -): إن فهمنا للتبعية مصدره الغرب.^(٣) ومع ذلك فهذا أنور عبد الملك (١٩٢٤ - ٢٠١٢م) يقول: أنا دائماً مع ريح الشرق،^(٤) مع أنه قد يقال عنه إن روحه غربية أكثر من كونها شرقية، رغم نشأته في بلد عربي مسلم. بينما يصريح أنور لوقا (- ٢٠٠٣م) بقوله: أنا مستغرب دون استغراب.^(٥) ولعله يقصد أنه يميل إلى الفكر الغربي من باب

-
- (١) انظر: فتحي رضوان: كراهيتنا للغرب مشروعة. - ص ٢٧ - ٤٠. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ص ٣٢.
- (٢) انظر: زكي نجيب محمود. خلافاً مع الغرب وهم متبادل. - ص ١٥ - ٢٦. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ص ٣٢.
- (٣) انظر: السيد ياسين. فهمنا للتبعية مصدره الغرب. - ص ١٨١ - ١٩٦. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ص ٣١٩.
- (٤) انظر: أنور عبد الملك. أنا دائماً مع ريح الشرق. - ص ٦١ - ٧٨. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ص ٣١٩.
- (٥) انظر: أنور لوقا. أنا مستغرب بدون استغراب. - ص ٢١١ - ٢١٨. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ص ٣١٩.

التغريب، لا من باب الاستغراب. ويبدو أنَّ هذا يقع في سلسلة سوء فهم الاستغراب، والخلط بينه وبين التغريب.

ويدخل في المستويات الثقافية المستوى الإعلامي القوي في تأثيره. وهذا ما يمكن أن يُطلق عليه مصطلح الاستغراب الصحفي أو الإعلامي الذي يحتاج منا إلى المزيد من التأمل والاعتبار.

ومما يدخل في إشكالية المصطلح أنه لا بدّ من التفريق في المصطلح بين الاستغراب والتغريب، إذ إنّ الاستغراب هو دراسات علمية وفكرية وثقافية للغرب، أمّا التغريب فإنما هو تقمُّص الفكر الغربي وثقافته وآدابه، على حساب الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية والعربية، وما نتج عنها من آداب وفنون واجتماع واقتصاد وسياسة.^(١)

الرحلات العربية والاستغراب:

ويصعب تحديد الانطلاقة الأولى للاستغراب، ولعلنا نستطيع القول بأنَّ أول دراسة في الاستغراب في المعسكر الشرقي هي تلك التي نستطيع أن نردّها لعالم هو محمد بن عيَّاد الطنطاوي (١٢٢٥ - ١٢٧٨ هـ / ١٨١٠ - ١٨٦١ م)، وذلك من خلال مؤلّفه الذي كتبه في وصف روسيا وأهداه إلى السلطان

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة. المحرّد الحادي عشر: التغريب. - ص ٢٠٥
- ٢١١. - في: الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدّداتها. - مرجع سابق. - ص ٣٥٢.

عبد المجيد، وأسماء (تحفة أولي الألباب في أخبار بلاد روسيا) أو تحفة الأذكياء بأخبار بلاد روسيا،^(١) وقد كتبه عام (١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م). ويتناول في الكتاب وصفاً تفصيلياً لرحلته من القاهرة إلى بطرسبورغ، ويتحدث عن انطباعاته خلال العشرة أعوام الأولى التي قضاها في روسيا. وقد قدم محمد عيسى صالحية لهذه الرحلة وحررها ونشرها بعنوان رحلة الشيخ الطنطاوي إلى البلاد الروسية (١٩٤٠ - ١٩٥٠) المسماة بتحفة الأذكياء بأخبار بلاد روسيا.^(٢) علماً بأنه سبق مؤلف الطنطاوي هذا مؤلف أقدم منه في وصف روسيا، هو كتاب (وصف روسيا) للبطريرك مكاريوس الأنطاكي، يصف رحلته من سوريا إلى روسيا، والعودة منها والإقامة فيها، وكتبه ابنه بولصي الحلبي عام (١٧٠٠م)، الذي كان مرافقاً له في هذه الرحلة.^(٣) وبهذا يسبق عياد الطنطاوي بقرن ونصف قرن.

(١) انظر: عبد الرحيم العطوي. الاستشراق الروسي: مدخل إلى تاريخ الدراسات العربية والإسلامية في روسيا. - الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢م. - ص ٨٧ - ٩٦.

(٢) انظر: محمد عيسى صالحية. رحلة الشيخ الطنطاوي إلى البلاد الروسية (١٨٤٠ - ١٨٥٠) المسماة بتحفة الأذكياء بأخبار بلاد روسيا. - عمان: دار البشير، ١٩٩٢م. - ١٩٣ ص، نقلاً عن: عبد الرحيم العطوي. الاستشراق الروسي: مدخل إلى تاريخ الدراسات العربية والإسلامية في روسيا. - المرجع السابق. - ص ٨٧ - ٩٦.

(٣) انظر: فاطمة عبد الفتاح. إضاءات على الاستشراق الروسي: دراسة. - دمشق: اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠٠م. - ١١٧ ص.

إنَّ أهمية الطنطاوي تنبع من أنه كان - ضمن أربعة عشر أستاذًا يدرِّسون اللغة العربية في بلاد روسيا -^(١) معلمًا ومتعلمًا، فاعلاً ومتأثراً، ولعله أهمُّ شخصية علمية عربية وجدت في روسيا في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وأثَّرت تأثيراً فعَّالاً في الاستشراق الروسي، وفي الوقت نفسه درست ووصفت الحياة في روسيا من خلال مؤلفاته المختلفة.

وقد منحتة الحكومة القيصرية وسام القديسة آنا (حنة) تقديراً لجهوده العلمية في الاستشراق الروسي. وقد نشأت علاقة شخصية وزمالة بينه وبين المستشرق الألماني^(٢) ج. م. جوتفالد (١٨١٣ - ١٨٩٧م)،^(٣) ربَّما ألقت بظلالها على موقف الشيخ من الاستشراق من منطلق التأثُّر والتأثير.^(٤)

وقد تحدَّث المستشرق الروسي أغناطيوس كراتشكوفسكي (١٨٨٣ - ١٩٥١م) عن الطنطاوي،^(٥) وأثنى على رحلته التي

-
- (١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٦٥ : ٣ - ٦٧.
 (٢) عدَّه نجيب العقيقي من المستشرقين الروس، رغم أنه قدم لروسيا من برسلاو، وتخرَّج على هاييخت في جامعة برسلاو (١٨٣٢ - ١٨٣٦م).
 انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٧١ : ٣ - ٧٢.
 (٣) انظر: الشيخ طه الولي. القرآن الكريم في الاتحاد السوفيتي. - الفكر العربي. - ع ٣١ (١٩٨٣م). - ص ٢٦٦ - ٢٩١.
 (٤) انظر: علي بن إبراهيم النملة. مناحي التأثُّر والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ص ١٨٥.
 (٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٨٣ : ٣ - ٩٠.

نشرها وأعجب بها، وتحدّث عن أنها قد تكون أفضل كتب أربعة نشرها. يقول بعد حديثه عن كتبه الأربعة المفضّلة ورحلة الطنطاوي رابعها: «غير أنه يبدو لي من حين لآخر - ولست أدري لماذا - أنني أفضل الكتاب الرابع على باقي الكتب الأخرى. وإنني كثيراً ما أفتحه لأنظر إلى صورة الشخصية التي يدور الحديث حولها».^(١)

وتعاقب بعد الطنطاوي عدد من الأساتذة العرب لتدريس اللغة العربية وآدابها في جامعة بطرسبورغ، فكان هناك سليم نوفل (١٨٢٨ - ١٩٠٢م)، وهو من طرابلس الشام. وقد كان في الجامعة اعتباراً من عام (١٨٦٠م) أي قبل وفاة الطنطاوي بسنة، وألّف بعض الكتب التي لقيت نجاحاً.

وفي المدة نفسها درّس اللغة العربية أحمد بن حسين المكي من (١٨٥٦ - ١٨٥٨م)، ثم عبد الله كلزي (١٨١٩ - ١٩١٢م) - وهو من حلب - قام بالتدريس أولاً في مدينة أوديسا مدّة قصيرة، ثم أمضى بقية حياته في بطرسبورغ. وقد قام بترجمة بعض أشعار الشاعر الروسي كريلوف من الروسية إلى العربية. وله كتاب في تدريس اللغة العربية (المحادثة الروسية - العربية طبع عام ١٨٦٨م).^(٢) وتشمل القائمة اللواء جرجس مرقص

(١) انظر: عبد الرحيم العطاوي. الاستشراق الروسي: مدخل إلى تاريخ الدراسات العربية والإسلامية في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٩٦.

(٢) انظر: فاطمة عبد الفتاح. إضاءات على الاستشراق الروسي. - مرجع سابق. - ٣٩ - ٤٠.

وأنطوان خشّاب وميخائيل يوسف عطايا مندلي جوزي وتوفيق جبران قزما وكلثوم نصر عودة فاسيليفا، ضمن آخرين.^(١)

وإضافة إلى هؤلاء الأساتذة العرب المدرّسين في الجامعة وُجدت أحياناً بعض الشخصيات العربية الإسلامية التي مارست دوراً في وسط الاستعراب الروسي، فلأسباب سياسية ظهر مثلاً جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٢٧٣هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧م)، الذي اتّصل بالقيصرة يكاترينا، ومكث في روسيا مدّة أربعة أعوام ثم غادرها إلى إنكلترا.

وخارج الإطار الروسي كانت هناك محاولات لفهم الغرب من قِبَل عدد من الكتّاب العرب من أمثال رفاعة رافع الطهطاوي (١٢١٦ - ١٢٩٠هـ / ١٨٠١ - ١٨٧٣م) في كتابه تخلص الإبريز في تلخيص باريز، الذي طبعته دار التقدّم بمصر سنة ١٩٠٥م، وأعيدت طباعته مراراً،^(٢) وعبدالله فكري، وكذلك ما كتبه أحمد فارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧م) بعنوان كشف المخبّي عن فنون أوروبّا،^(٣) وحديث عيسى بن هشام لمحمد المويلحي (١٨٦٨ - ١٩٣٠م) إلى حدّ ما، وابن أبي الضياء، وغيرهم.^(٤)

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٦٥ - ٦٧.

(٢) انظر: رفاعة رافع الطهطاوي. تخلص الإبريز في تلخيص باريز. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٥م. - ٢٣٩ ص.

(٣) انظر: أحمد فارس الشدياق. كشف المخبّا عن فنون أوروبّا/ تقديم عصمت نصّار. - القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م. - ٥٣٠ ص.

(٤) انظر: انظر: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ص ٣٠٣.

وربّما سبقهم في ذلك ابن فضلان (توفي بعد سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، في رحلته إلى بلاد الترك والروس والصقالبة ووصفه للحياة فيها، وكانت الرحلة في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. ^(١) وسبقه في الرحلة سليمان التاجر السيرافي في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وهو رحالة وتاجر سافر إلى الهند والصين في رحلة بحرية.

ولا يُعرف عنه الكثير غير أنه كتب رحلته سنة ٢٣٧ هـ (٨٥١م) بعنوان: عجائب الدنيا وقياس الزمان، وصف فيها مشاهداته في الصين والهند. وقد زارهما عدّة مرّات. وذيل وصفه في القرن الرابع الهجري كاتب آخر هو أبو زيد حسن السيرافي، واعتمد فيه على ما سمعه من قصص الرحّالة. ^(٢) وقد لا يصدّق هذا على مفهوم الاستغراب بمنحاه الجهوي، وإن كانت الجهوية ليست واردة في المفهوم.

وعلى أيّ حال فإنّ كتب رحلات العرب والمسلمين إلى الغرب عمومًا يمكن أن تعدّ داخلية في مفهوم الاستغراب، إذا

(١) انظر: أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد ابن حماد (المتوفى بعد ٣١٠هـ). رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة. - أبو ظبي: دار السويد، ٢٠٠٣م. - ١٥١ ص.

(٢) انظر: عبدالمجيد عبدالحميد. عجائب الدنيا وقياس البلدان. - مخطوط يرجع إلى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي: رحلة بحرية لتاجر عربيّ إلى بلاد الهند والصين. - الاتحاد. - (الخميس ٢٧/١/٢٠١١م). - وانظر أيضًا: أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي. رحلة السيرافي. - أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٩٩٩م.

تضمّنت وصفاً أو نقداً لحالٍ أو أحوالٍ من الغرب. وقد تعود في المعسكر الغربي إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي (١٦٦٨م)، أي قبل إعلان دولة الولايات المتحدة الأمريكية بأكثر من قرن من الزمان،^(١) بما في ذلك أمريكا اللاتينية (الجنوبية).^(٢)

ويمكن أن يخرج المتّبع منها بآراء قد تكون أقرب إلى الذاتية (بعنوانات مثل: أمريكا التي رأيت)، والتعميم في أحكام لا تستقيم على قارّة فسيحة كأمريكا التي تضم خمسين ولاية، ولكلّ ولاية أنظمتها الداخلية ونمطها الخاص، ولكنها - مع هذا - انطباعات لا تخلو من معلومة تُفيد في هذا السياق. كما عدّ النقاد العرب رحلات الغربيين شكلاً من أشكال الاستشراق.^(٣)

(١) انظر: كمال عبدالمملك ومنى الكحلة. صورة أوروبّا في الأدب العربي الحديث: من طه حسين إلى الطيّب صالح. - بيروت: دار مدارك، ٢٠١١م - ٢١٥ ص.

(٢) انظر: كمال عبدالمملك ومنى الكحلة. أمريكا في مرآة عربية: صورة أمريكا في أدب الرحلات العربي ١٦٦٨ - ١٩٩٥. - ٢ ج. - بيروت: مدارك، ٢٠١١م. - ١: ٩ - ١٣. وانظر أيضاً: David Lamb. The Arab Journeys beyond Mirage.- New York: Random House 1987. وانظر كذلك عدداً من الكتب التي ذكرها المؤلفان عبدالمملك ومنى الكحلة، وربّاهما على السنين من سنة ١٦٦٨ - ٢٠٠٠م. - في: أمريكا في مرآة عربية. - مرجع سابق. - ١: ١٤ - ١٧. - ومعظمها تقوم على سرد انطباعات الرّحّالة نفسه، وقد يعثرها شيء من النقد غير الموضوعي.

(٣) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الفصل الرابع: رحلات المستشرقين مصدرًا من مصادر المعلومات عن العرب والمسلمين. - ص ١٩٩ - ٢٦٣. - في: مصادر المستشرقين ومصدريّتهم. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م - ٣٠٩ ص.

الاستغراب السياسي :

ومن بوادر الاستغراب السياسي يمكن أن ينظر إلى رحلة الأديب والصحفي والسياسي العربي رزق الله حسّون (١٢٤٠ - ١٢٩٧هـ / ١٨٢٥ - ١٨٨٠م). ولأسباب سياسية في الدوافع والأهداف سافر حسّون هرباً من وضع سياسي قائم في البلاد العربية - في أواخر الخلافة العثمانية - إلى روسيا، ووصلها سنة (١٨٦٨م)، أملاً في مساعدة قيصر روسيا السكندر نيقولا ييفتش في إقامة دولة عربية. وقد مكث حسّون في روسيا عدّة سنوات. وعندما يؤس من مساعدة القيصر الروسي غادر إلى إنكلترا.

وفي مدّة وجوده في بطرسبورغ نَظَم حسّون العديد من الأشعار، التي حُفظت في ديوان، كما قام بنسخ بعض المخطوطات العربية الموجودة في مكتبات بطرسبورغ، فقد نسخ لنفسه في عام (١٨٦٧م) نسخة من مخطوط ديوان الأخطل، وتمّت الاستفادة فيما بعد من هذه النسخة في تحقيق ديوان الأخطل وطباعته في بيروت، في إطار التعاون بين العلماء الروس والعرب.^(١)

وقد تحدّث المستشرق الروسي أغناطيوس كراتشكوفسكي (١٨٨٣ - ١٩٥١م)^(٢) عن حسّون قائلاً: «كان خطّاطاً وسياسياً

(١) انظر: فاطمة عبد الفتاح. إضاءات على الاستشراق الروسي. - مرجع سابق. - ص ٤٠.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٨٣ - ٩٠.

وشاعراً ومغامراً، وقد كان قومياً عربياً، فخاف على حياته وهرب من تركيا إلى روسيا عبر بلاد القوقاز، ولم يكن ذلك على ما يبدو دون مساعدة ديبلوماسي روسي في القسطنطينية هو الجنرال يوغوسلافسكي الذي سعى إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية سنة ١٨٩٣م،^(١) وكان حشون قد قضى عدة أعوام في بطرسبورغ حاول أثناءها في بساطة أو سذاجة أن يحصل على مساعدة القيصر الكسندر الثاني في تأسيس دولة عربية مستقلة.

وعندما دبّ إليه اليأس والقنوط في محاولته تلك، رحل إلى إنكلترا، وهناك استخدم الهجاء اللاذع وكلماته الملتهبة في الكفاح ضد السلطان التركي وجمعية تركيا الفتاة، وتوفي في إنكلترا في ظروف غامضة، ويقال إنه مات مسموماً عن طريق جاسوس للسلطان التركي. وقد كان محباً للأدب وعالمًا به، وقد زينت الكتب التي كتبها بخطّه الجميل خزائن المحفوظات المختلفة، وكذلك قام بترجمة أصيلة جداً لبعض أشعار الحكمة التي نظمها الشاعر الروسي إيفان كريلوف (١٧٦٩ - ١٨٤٤م) ونقلها من الروسية إلى العربية.^(٢)

(١) انظر: عادل بن علي الشدي. الترجمات الاستشرافية لمعاني القرآن الكريم: عرض ونقد وتحليل. - الرياض: مدار الوطن، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. - ص ١٦.

(٢) نقلاً عن: فاطمة عبد الفتاح. إضاءات على الاستشراق الروسي. - مرجع سابق. - ص ٤١.

وفي بداية القرن العشرين الميلادي حرَّر الصحفي المصري محمد طلعت جريدة عربية باسم (التلميذ) في بطرسبورغ، ونشر كتاباً صغيراً يصف فيه انطباعاته عن روسيا.

لقد اعتبر المستعرب الروسي الكبير أغناطيوس كراتشكوفسكي (١٨٨٣ - ١٩٥١م) أنَّ أهم شخصيتين أثَّرتا في الاستعراب الروسي هما الشيخ محمد عياد الطنطاوي ومرقص الدمشقي، يقول: «وإلى جانب عمالقة عملنا الاستعرابي أمثال فرين وروزن، وإلى جانب الروس، يقف عربيان عملا في روسيا، أولهما الشيخ الطنطاوي المصري، وثانيهما مرقص الدمشقي»^(١).

وتلازمت المثاقفة المعكوسة من خلال انتشارها وتوكيدها على المكانة الحضارية للثقافة العربية الإسلامية في تراث الإنسانية، مع جهود الاستغراب الناجمة عنها والمستندة إليها في الوقت نفسه. ويُذكر في هذا المجال نموذجان للمثاقفة المعكوسة، الأول: المؤثرات العربية والإسلامية في أدب بوشكين في كتابيَّ مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي (١٩٩٢م) لمكارم الغمري وبوشكين والقرآن: دراسة في الأدب المقارن (٢٠٠١م) لمالك صقور، والثاني: المؤثرات الأدبية العربية على قصص بورخيس مثلاً حياً للمثاقفة المعكوسة.

(١) نقلاً عن: فاطمة عبد الفتاح. إضاءات على الاستشراق الروسي -. المرجع السابق. - ص ٤٨.

الاستغراب الديني :

ومن هذا المنطلق فإنَّ الاستغراب يدرس كذلك الدين السائد في الغرب، وهو هنا النصرانية أولاً ثم اليهودية، ويأتي الإسلام ليطنى - من حيث العدد - على اليهودية، ثم النصرانية بعدئذٍ، إذ المتوقَّع أن يكون الإسلام بحلول عام ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٥م هو الدين الأول في أوروبا، ولعله من الآن أضحى الدين الأول - كما صرَّح الفاتيكان بذلك - في سنة ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م. ولعلَّ مقصود الفاتيكان بهذا أن المسلمين يفوقون اليوم الكاثوليك في الغرب الأوسط، أو أوروبا الغربية من حيث العدد، على اعتبار أنَّ الكاثوليك لا يرون معنىً لظهور البروتستانتية على يد القسيس الألماني مارتن لوثر (١٤٨٣ - ١٥٤٦م)، محتجَّةً على تعاليم الكاثوليكية الصارمة في عدم الخروج للحياة «العلمانية»، وعلى صكوك الغفران وسلطة البابا، فلا يُدخلونها في إحصائياتهم. ولسنا بحاجة إلى الاستغراب في دراسة الإسلام!

ولا تعني دراسة هذه الأديان، أو الدينين بتعبير أدق، أن نترك نظرتنا نحن المسلمين لهما، من خلال ما نراه في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، بل إنهما يكونان منطلقاً (مقياساً) مهماً من منطلقات الدراسة، التي لم يكن الفكر الإسلامي

خلوًا منها، وإن لم تنهض التسمية مصطلحًا لهذه الدراسات. (١)

على أن هناك أمورًا لها دلالات في الكتاب الكريم والسنة النبوية، يمكن الانطلاق منها في الدراسات، وحيث إنها من حيث تفسيرها تدخل في جانب التحليل بعد اليقين بالكتاب والسنة، وعليه فإنَّ هناك مجالاً رحباً للدراسة. ويدخل في ذلك الإطلاق لأتباع عيسى ابن مريم - عليهما السلام - من حيث التسمية، فهل هم نصارى أم هم مسيحيون؟ وهل يحبّدون اليوم تسميتهم بالنصارى أم بالمسيحيين؟ وهل تسميتهم بالنصارى ثقيلةٌ عليهم، إلى درجة الإساءة؟ فالقرآن الكريم يسمّيهم بالنصارى. (٢) ولم يرد في القرآن تسميتهم بالمسيحيين، بل ورد تسمية عيسى ابن مريم - عليهما السلام - بالمسيح. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ مُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (آل عمران: ٤٥). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قُلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قُلُّوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ سُبُّهُ هُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكِّ

(١) انظر: علي بن عبد الرحمن الدعيج. (الاستغراب) وإمكانية تدريسه في الجامعات السعودية. - الجزيرة الثقافية. - ع ١١٧ ١١٢/٦/١٤٢٦ هـ - ١/٨/٢٠٠٥ م. - ص ١٤.

(٢) انظر: محمد صالح بن عثمان. النصرانية والتنصير أم المسيحية والتبشير: دراسة مقارنة حول المصطلحات والدلالات. - المدينة المنورة: مكتبة ابن القيم، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م. - ٦٩ ص.

مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَنَلُوهُ يَقِينًا ﴿ (النساء: ١٥٧). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابُ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿ (النساء: ١٧١). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿ (النساء: ١٧٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ (المائدة: ١٧). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿ (المائدة: ٧٢). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَاكُلَانِ الْأَطْعَامَ انْظُرْ كَيْفَ بُنِيتْ لَهُمُ الْأَيْدِي تُمْرَ أَنْظَرُ أَنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿ (المائدة: ٧٥). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ

أَبْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُصْهَرُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَبْلُ فَاتْلُهُمْ اللَّهُ أَفَى يُؤْفَكُونَ ﴿التوبة: ٣٠﴾.

وعليه فإنَّ هذه المناقشة السريعة فيما له علاقة بالاستغراب
الديني ستعتمد تسمية أتباع عيسى ابن مريم - عليهما السلام -
بالنصارى، دون إغفال التسمية الأخرى من حيث شيوع
المصطلح، ومن حيث القاعدة العربية: لا مشاحة في
الاصطلاح. ومراجع هذه الدراسة تراوح بين تسميتهم بالنصارى
والمسيحيين. ولم ترد تسميتهم بالمسيحيين في كتب التراث
التي تعرّصت للنصرانية من قريبٍ أو بعيد، بل تواترت عندهم
التسمية بالنصارى. والقائمة الملحقة تبرهن على ذلك.

ومن باب طرح نماذج قد يصلح أن تكون مجالاً رحباً
للدراستات الاستغرابية الدينية يمكن التطرُّق لثلاث قضايا حسّاسة
لدى النصارى، وهي ذات علاقة بالمسيح عيسى بن مريم -
عليهما السلام - من حيث طبيعته أولاً، وظروف ولادته ثانياً،
وإدعاء وفاته ثالثاً، حيث الافتراق الواضح في هذه القضايا
الثلاث بين المعتقد النصراني والمعتقد الإسلامي.

ولا ينبغي أن يكون في دراسة هذه الموضوعات حساسيةً، ما
دامت هذه الموضوعات والقضايا تُبحث بمنظور علمي موضوعي
هادئ، لا يقصد به سوى الوصول إلى كلمة سواء. قَالَ تَعَالَى:
﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا

اللَّهُ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ (آل عمران: ٦٤).

ويتبع هذه القضايا المفصلية الثلاث عددٌ من القضايا السائدة في الغرب على أنها من الدين، وقد تكون كذلك، وقد لا تكون كذلك. والمعيار «المقياس» في هذا كله هو المُثبت عند الدارسين - وليس بالضرورة عند المدروسين. وهو في حالنا هذه القرآن الكريم وصحيح السنّة النبوية الشريفة، ثم الرجوع إلى المصادر اليهودية والنصرانية المعتمدة، دون إغفال أعمال العقل الصحيح فيما ليس توقيفياً في العبادات والمعاملات. ولا بُدَّ من المقياس في الحكم على قضايا مفصلية في سلوكيّات تُنسب إلى الدين السائد.

أولاً: طبيعة المسيح عليه السلام :

نحن ندرس طبيعة المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - من منطلق أنه بشر مخلوق مولود بمعجزة - كما سيأتي - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (آل عمران: ٥٩ - ٦٠). ولا ندخل في نقاش طبيعته ، من حيث لاهوتيته أو ناسوتيته، فهذا الأمر محسوم عندنا، من مقتضيات عقديّة لا تؤمن بأنّ لله تعالى صاحبةً ولا ولداً. وأنّ المسيح هو في حقيقته إنسانٌ يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، وعبدٌ من عبيد الله

ورسول من رسله آتاه الله تعالى الحكمة وجعله نبياً وجعله مباركاً أينما كان، وأنه من أولي العزم من الرسل. قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالْصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (مريم: ٣٠ - ٣١). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا سَتَعْجَلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغَ فَعَلَ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ (الأحقاف: ٣٥).

وتأتي الوقفات مع هذا الموضوع الحيوي لدى غالبية المجتمع الغربي، المتدينّ منه وغير المتدينّ، فيما له علاقة بمناقشة أولئك الذين يراوون في طبيعة المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - بين الناسوتية واللاهوتية من قِبَل النساطرة واليعاقبة، وغيرهم من أتباع الكنائس الأخرى، ومَن لا يزال هذا الموضوع يشغل نقاشهم ويزيد من اختلافهم وفرقتهم بينهم. فالخلاف في طبيعة المسيح خلاف محتدم، ليس بين المسلمين والنصارى، بل بين النصارى أنفسهم. (١)

وعليه وبما أَنَّ المسيح عيسى بن مريم رسولٌ بشرٌ يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا

(١) انظر: أحمد ديدات. المسيح في الإسلام: الخلاف المحتدم حول الاعتقاد بالهوية المسيح/ ترجمة مجدي محمد عبدالرحمن. - القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٩١م - ١٢٨ ص.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةٌ أَنْتَصِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ (الفرقان: ٢٠)، فتتفي مسألة أنه ابنُ الله تعالى أو أنه ثالث ثلاثة. وهذه حقيقة لا يزال جمعٌ من النصارى يتحاورون حولها، رغم أنها محسومة عند المسلمين. فبشرية المسيح عيسى ابن مريم - عليهما السلام - تنفي أن يكون شريكاً لله، أو أن يلجأ المصرون على ألوهيته إلى القول بأنه - عليه السلام - ابن الله، أو أنه ثالث ثلاثة. (١)

على أن البحوث في الأناجيل والمكتشفات الأثرية تؤكد نفي التثليث، وأنه لا علاقة له بالمسيح عيسى ابن مريم - عليه السلام - ومن أوائل من بدأ بهذا البحث وبرهن على نفي التثليث ريماروس (١٦٩٤ - ١٧٦٨م)، وخرجت بعده أبحاث كثيرة استفادت من موادَّ جديدة بعضها مكتوب، والآخر يعتمد على نصوص الأناجيل الأربعة وغيرها. (٢)

وكذلك تحجم هذه الوقفات عن التفصيل؛ لئلا يخرج الموضوع عن مجرد إثارة مجالات الحوار والنقاش من منطلق استغرابي، لا يسعى إلى أي شكل من أشكال الإساءة والاستخفاف بالثقافات الأخرى، بقدر ما يسعى إلى تشخيص بعض القضايا التي يقع فيها الخلاف والاختلاف، من منطلق

(١) انظر: محمد وصفي. المسيح والتثليث/ تقديم محمد عبدالله السمان، مراجعة علي الجوهري. - القاهرة: دار الفضيلة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م. - ٢٠٣ ص.

(٢) انظر: جيمس د. طابور. سلالة يسوع: أسرة يسوع الحاكمة/ ترجمة سهيل زكار. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. - ٦ ص.

المقياس الإسلامي الصريح في طبيعة المسيح عيسى بن مريم ،
وفي أَنَّ الله تعالى واحدٌ أحد. (١)

وعدم الدخول في هذا النقاش بتفصيل قائم على اعتبار أَنَّ
المنطلق للأديان السماوية كلها هو منطلق توحيدي لإله لم يتخذ
صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريكٌ في الملك . ولذلك فإنَّ أيَّ
قول يذهب إلى خلاف ذلك فإنه غير مقبولٍ ديناً، لا إسلاماً فقط ،
أي أنه غير مقبول - في الأصل - من جميع الأديان التوحيدية .

وفي القرآن الكريم تركيزٌ قويٌّ على هذا الجانب ، فيما ينفي
أَنْ يكون عيسى بن مريم - عليهما السلام - ابنَ الله تعالى . قَالَ
تَعَالَى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (الزمر: ٤) . وَقَالَ تَعَالَى:
﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (الفرقان: ٢) . وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾
(الأنبياء: ٢٦) . وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ
شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ
هَذَا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا إِنْ كُلُّ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا ءَاتَى الرَّحْمَنَ عَبْدًا﴾ (مريم: ٨٨ - ٩٣) .

(١) انظر: عبد المنعم جبري . المسيح عند اليهود والنصارى وحقيقة التثليث . -
دمشق: الأوائل، ٢٠٠٥م - ٢٨٧ ص . - وانظر كذلك: فؤاد، عبد المنعم .
المسيحية بين التوحيد والتثليث وموقف الإسلام منها . - الرياض: مكتبة
البيكان، ١٤٢٤هـ - ٣٧٠ ص .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لُفْسِدُنَ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الكهف: ٤). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّلِّ وَكَثِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾ (الإسراء: ١١١). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (يونس: ٦٨). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونٌ﴾ (البقرة: ١١٦). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَتَى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام: ١٠١). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (الجن: ٣).

والاستشهاد بآيات من القرآن الكريم في موضوع الاستغراب الديني عمومًا، وفي النظر في طبيعة المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - خصوصًا يأتي من منطلق أنَّ هذا الكتاب القرآن الكريم لم يُعد - ولم يكن - مقصورًا على المسلمين، بل هو اليوم مقروء أكثر من ذي قبل، إمَّا قراءة مباشرة بلغته العربية التي نزل بها، أو بقراءة ترجمة معانيه التي شملت معظم لغات العالم وتجاوزت خمسًا وخمسين لغة.

وعلى سبيل المثال عندما قرَّر القسُّ الأمريكي تيري جونز حرق المصحف - لا القرآن الكريم - سنة ٢٠١٠م، قابله أحد المحققين في قناة Cable News Network أو CNN وسأله عما

إذا كان قد قرأ الكتاب الذي يريد أن يحرقه، فأفاد القس بأنه يعرف شيئاً عنه، فالحَّ عليه المحقِّق في مسألة قراءته، فعندما لم يُجب القس بالإيجاب سأله المحقِّق: وكيف تريد أن تُحرق كتاباً لم تقرأه؟! ثم أردف المحقِّق ساخراً: وهل قرأت الإنجيل؟! وكنت أشاهد هذا الموقف، وأرى ارتباك القس وتضايقه من السؤال الأخير.

عندها قيل إنَّ الناس قد أقبلوا على شراء النسخ الورقية لترجمات القرآن الكريم الموجودة في المكتبات التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية تحديداً، حتَّى نفدت من بعض المكتبات، هذا عدا عن الاستعانة بالشبكة العنكبوتية في التعرف على القرآن الكريم، مما يقود إلى التعرف على رؤية القرآن الكريم لطبيعة المسيح.

ثانياً: ميلاد المسيح ﷺ :

ومن مجالات الدراسات الاستغرافية في الشأن الديني المتعيّنة على العلماء العرب والمسلمين، مثلاً، تحريرُ مسألة ميلاد المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - وطرح سؤال حول توقيت ميلاد المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - ووفاته . ﷺ وسؤال آخر حول حقيقة وفاته ﷺ في ضوء ما ورد في كتاب الله تعالى .

الذي يظهر جلياً من سرد قصته ﷺ في القرآن الكريم أنه

وُلِدَ قَرِيبًا، بل في مكان ينبت فيه النخيل: ﴿وَهُزِيَ إِلَيْكَ بِحِجِّعِ
النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ [مريم ٢٥]، وأنه ﷺ قد وُلِدَ في
موسم جني الرطب وليس التمر، وهذا يعني أنه قد وُلِدَ في المدة
التي يكون فيها طلع النخيل رُطْبًا قابلاً للجني أو الخراف في
محيط فلسطين وأجواء المنطقة كلها، مما يوحي بأن ولادته ﷺ
كانت في الصيف أو في أواخر الصيف، وليس في الخريف، أو
الشتاء، كما هو الحال الآن عند الاحتفال بعيد ميلاد المسيح
ﷺ، الذي يصادف عند غالبية الطوائف النصرانية الخامسة
والعشرين من شهر ديسمبر (١٢/٢٥) من كل سنة ميلادية، أي
بعد الدخول المتعارف عليه لفصل الشتاء بثلاثة أيام.

وعند بعض الطوائف الأخرى يكون ميلاده بعد ذلك
بحوالي أسبوع. ^(١) ومع هذا فقد قيل إنَّ مريم بنت عمران -
عليها السلام - قد اختصَّها الله تعالى بفاكهة الصيف تأتيها في
الشتاء، وبفاكهة الشتاء تأتيها في الصيف. ^(٢) قَالَ تَعَالَى:
﴿فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ
عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُكُمْ أَنِّي لَأَبْ هَذَا قَالَتْ

(١) انظر: زينب عبدالعزيز. حرب صليبية بكل المقاييس. - دمشق: دار
الكتاب العربي، ٢٠٠٣ م. - ص ١١٠. - (سلسلة صليبية الغرب وحضارته؛
١).

(٢) انظر: ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (توفي سنة ٧٧٤هـ).
تفسير القرآن العظيم. - ٤ مج. - بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٨هـ/
١٩٦٩ م. - ٣: ١١٤ - ١٢١.

هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿آل عمران: ٣٧﴾.

عليه يفترض أنَّ عيسى بن مريم - عليهما السلام - قد ولدته أمُّه - وكانت من بيت طاهر طيّب في بني إسرائيل وكانت عليها السلام إحدى العابدات الناسكات المشهورات بالعبادة العظيمة والتبثُّل الدؤوب ^(١) - ولدته في مكان شرقي، في الصحراء، بينها وبين قومها حجاب، أي ستر، وهو الجبل. وقيل في جذع النخلة إنه كان مقطوعاً، «فلماً أجهدھا الطلق احتضنته فاستقام واخضرَّ وأرطب». ^(٢) وهذه إن حصلت فهي من المعجزات التي تحصل في حال الأنبياء، فلا تخضع للتحليل العلمي المنطقي، إذ إنها من خوارق العادات. وقيل كذلك في قوله تعالى: «مكائناً شرقياً: أي مشرقاً لأنه كان في الشتاء في أقصر يوم في السنة». ^(٣) على أنَّ هذا المرجع لميشال الحايك مليء بالأخذ عن مؤلفات التصوف الباطني، «المليئة بالأساطير والشطحات»، كما يقول محمد عمارة. ^(٤)

(١) انظر: ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. - المرجع السابق. - ٣: ١١٤ - ١٢١.

(٢) انظر: ميشال الحايك. المسيح في الإسلام. - ط ٤. - بيروت: دار النهار، ٢٠٠٤م. - ص ٦٧ - ٧٥.

(٣) انظر: ميشال الحايك. المسيح في الإسلام. - المرجع السابق. - ص ٦٧ - ٧٥.

(٤) انظر: محمد عمارة، ناقد ومعلّق. ملاحظات علمية على كتاب المسيح في الإسلام للدكتور ميشال الحايك. - القاهرة: الأزهر الشريف، ١٤٢٧هـ. - ص ٤. - (ملحق مجلّة الأزهر).

ولذلك فإنَّ مكان ميلاد المسيح ﷺ لم يثبت عند النصارى، ولم يثبت عند المسلمين، والمشهور أنه وُلِدَ ﷺ في بيت لحم، إلاَّ أنَّ مريم عليها السلام قد تركت أهلها إلى مكانٍ قصيٍّ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ (مريم: ١٦). وقال تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرِئٌمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٧). وربما أنها توجَّهت إلى أرض مصر. ومصر غرب إيليا وليست شرقها. وربما أنها حملت فوضعت،^(١) دون أن تمرَّ بمرحلة الحمل الزمنية التي تمرُّ بها النساء عادةً، وما احتاجت إلى المدة التي تحتاجها المرأة من مدة الحمل. وأقوال المفسرين المسلمين في هذا كثيرة، وبعضها منقول متداول بين النصارى.^(٢)

ومثل هذه الافتراضات تحتاج إلى دراسة علمية معمَّقة، سبق طرحها علميًا من العلماء المعنيين بدراسة الأديان، ولكنها لم تلقَ الرواج المطلوب، لأنها ستغيِّر في مفاهيم متداولة حول مولد المسيح عيسى بن مريم ﷺ من حيث المكان والزمان والطقوس، لا سيما في القسم الغربي من العالم، الذي جعل لهذه المناسبة السنوية بُعدًا اقتصاديًا أكثر من كونه طقسًا من طقوس العبادة، ناهيك عن أن يكون احتفالاً بمولد نبيٍّ عظيم

(١) انظر: ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. - مرجع سابق. - ٣: ١١٤ - ١٢١.

(٢) انظر: الإمام الطبري، محمد بن جرير (توفي سنة ٣١٠هـ). تفسير الطبري، المسمَّى جامع البيان في تأويل القرآن. - ١٢ مج. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. - ٨: ٣٢٤ - ٣٢٥.

من أولي العزم من الرسل، كانت له معجزات وخوارق، بل هو نفسه كان وما يزال معجزة. ويكاد هذا البعد يُنسى في ضوء طغيان العامل الاقتصادي على الاحتفاء بمولده ﷺ.

علماً أنَّ البابا يوحنا بولس الثاني قد اعترف في ٧/٩/١٤١٤هـ - الموافق ٢٢/١٢/١٩٩٣م، بأنَّ هذا اليوم (١٢/٢٥) يصادف عيداً وثنياً، كان الوثنيون يحتفلون فيه بعيد ميلاد الشمس التي لا تقهر في ذلك اليوم حتى تتوافق مع مدار الشمس الحقيقية، ألا وهي: يسوع المسيح! (١)

ولهذا تُستحضر عبارة تنسب للقاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسد أبادي، أبو الحسين المعتزلي (المتوفى سنة ٤١٥هـ) في كتابه تثبیت دلائل النبوة فحواها أنَّ الروم لم ينتصروا، بل إنَّ النصارى الرومان هم الذين تروّموا. يقول ما نصُّه - بعد مناقشة مستفيضة لدخول تعاليم الرومان على النصرانية - : «إذا تبين الأمر وجدت النصارى تروّموا ورجعوا إلى ديانات الروم ولم تجد الروم تنصروا». (٢)

ويقول في مقام آخر: «لتعلم أنَّ الروم ما تنصّرت ولا أجابت المسيح، بل النصارى تروّمت وارتدّت عن دين المسيح

(١) انظر: زينب عبدالعزيز. حرب صليبية بكل المقاييس. - مرجع سابق. - ص ١١٠.

(٢) انظر: القاضي عبد الجبار الهمداني. تثبیت دلائل النبوة. - ٢ مج/ حقه وقدم له عبدالكريم عثمان. - بيروت: دار العربية، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م. - ١: ٩١ - ١٥٢.

وعطّلت أصوله وفروعه...». ^(١) ويكرّر العبارة مرّةً ثالثةً بقوله: «فلا نجد إلا النصارى تروّمت ولم تنتصر الروم». ^(٢) فأخذت النصارى أخلاق الرومان وتقاليدهم وآراء الفلسفة اليونانية وعقائدها بما فيها عقيدة التثليث، «وهذا التثليث الذي للنصارى قد كانت فلاسفة الروم تنحو نحوه في أنّ العقل والعقل والمعقول تصير شيئاً واحداً». ^(٣)

يقول القاضي عبدالجبار: «إلى أنّ جاء ملك منهم (أي من الروم) فرأى أنّ يجعل يوم الأحد عيداً لهم يجتمعون فيه كما لليهود يوم السبت، وكان هذا بعد قسطنطينوس بالدهر الطويل. وعملوا لذلك سnehودس، وكان للروم واليونان عيدٌ يسمّونه ميلاد الزمان وهو عند رجوع الشمس في كانون، فجعلوه ميلاد المسيح وزادوا ونقصوا، وهو عيدٌ لهم عظيم، وهو الذي يقيمه النصارى ويسمّونه الميلاد وليلة الميلاد. وهذا سببه وأصله. وما كانت النصارى في زمن المسيح وأصحابه من بعده يعرفون هذا العيد ولا يقيمونه. وكان للروم والصابئين أيامٌ يصومونها تجرى مجرى التقرب إلى الكواكب يمسون فيها عن أكل اللحم، فلما صاروا إلى القول بالهية المسيح أقاموها، ثمّ زادوا فيها من أشياء

(١) انظر: القاضي عبدالجبار الهمداني. تثبيت دلائل النبوة. - ٢ مج / حقه وقدم له عبدالكريم عثمان. - المرجع السابق. - ١ : ٩١ - ١٥٢.

(٢) انظر: القاضي عبدالجبار الهمداني. تثبيت دلائل النبوة. - ٢ مج / حقه وقدم له عبدالكريم عثمان. - المرجع السابق. - ١ : ٩١ - ١٥٢.

(٣) انظر: القاضي عبدالجبار الهمداني. تثبيت دلائل النبوة. - ٢ مج / حقه وقدم له عبدالكريم عثمان. - المرجع السابق. - ١ : ٩١ - ١٥٢.

ونقصوا، وهم اليوم يصومونها خمسين يومًا إلى زوال الشمس
ثم يفطرون في بعض الأيام، هكذا يصومون ببلاد الروم». (١)

وأحسب أنَّ القاضي عبد الجبَّار الهمداني من أوائل من
طرقوا موضوعات الاستغراب الديني بمناقشات جدالية عقلية
بيِّن فيها - دون مكابرة - ما اعترى اليهودية والنصرانية من
تدخُّل الثقافات الأخرى فيها، وغلبة تأثير تلك الثقافات بدلاً من
تأثير اليهودية والنصرانية فيها. وهو بهذا يُعدُّ مصدرًا مؤصِّلًا
لمثل هذه القضايا.

كما أنَّ الفاتيكان قد أقرَّ كتابًا في شعبان من سنة ١٤٢٣هـ/
أكتوبر من سنة ٢٠٠٢م - كما تذكر زينب عبدالعزيز عن الأكاذيب
الواردة في الكتاب المقدس، ومنها أنَّ «يسوع ﷺ» لم يولد في
٢٥ ديسمبر، وأنه كان ﷺ قصير القامة». مع أنه من الممكن
جدًّا - رغم أنَّ تسجيل المواليد في ذلك الزمان لم يكن مشهورًا -
معرفة تاريخ ميلاد المسيح عيسى بن مريم ﷺ وتواتر تاريخ
ميلاده بين المحيطين به وبأمِّه مريم العذراء - عليهما السلام -
على اعتبار أنه حالٌ خارقةٌ للعادة، كونه يولد دون أبٍ.

وقد أكَّد عدم ولادته في التاريخ المشهور بين النصارى
صحفيان كاثوليكيان في كتاب طُبِع في إيطاليا وقُدِّم له الأسقف

(١) انظر: القاضي عبد الجبَّار الهمداني. تثبيت دلائل النبوة - ٢ مج/ حقَّقه
وقُدِّم له عبد الكريم عثمان - المرجع السابق - ١ : ٩١ - ١٥٢.

جيفانرا كورافازي، عضو اللجنة البابوية للممتلكات الثقافية
للكنييسة وزير الثقافة في الفاتيكان. (١)

ثالثاً: نهاية المسيح ﷺ :

ومن المعلوم في العقيدة النصرانية أنَّ عيسى بن مريم -
عليهما السلام - قد قُتل ثمَّ صُلب، وأنَّ الرومان - بتحريض من
بني إسرائيل - هم الذين قتلوه وصلبوه، ويداه مبسوطتان أفقيًا،
مما شكَّل بعد ذلك رمزًا للنصرانية. إلاَّ أنَّ القرآن الكريم - الذي
يحتفل بذكر عيسى بن مريم وأمّه الصديقة - عليهما السلام - ينفي
فكرة القتل والصلب، ليُضاف إلى معجزاته ﷺ أنَّ الله تعالى
رفعه إليه، فلم يُقتل ولم يُصلب، وأنه سيعود في آخر الزمان
وينشر العدل والقسط. (٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ
يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٥٧ -
١٥٨). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَرَأْنِي مِنْكَ وَبَرَأِكِ
وَمُطَهِّرَكِ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا

(١) انظر: زينب عبدالعزيز. حرب صليبية بكل المقاييس. - المرجع السابق. -
ص ١١٢.

(٢) انظر: ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (توفي سنة ٧٧٤هـ).
البداية والنهاية/ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي. - ٢١ مج. -
القاهرة: دار هجر، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. - ١٩: ٢١١ - ٢٣٢.

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿آل عمران: ٥٥﴾.

والوفاة هنا لا تعني الموت، وإنما تعني النوم كما قال أكثر المفسرين، أو أنَّ الرفع سابقُ الوفاة، وأنَّ الوفاة لاحقةٌ بعد النزول، ^(١) وأنه ﷺ سينشر العدل والقسط بين الناس. ^(٢) والنزول يأتي في نهاية العالم والدنيا النهاية الفعلية، وهو من الممهّدات للانتقال إلى الحياة الآخرة الأبدية، فهو من علامات الساعة الكبرى وأشراتها. ^(٣) وقيل إنَّ الوفاة هنا القبض، «أي قابضك من الأرض حيًّا إلى جوارِي، وآخذك إلى ما عندي بغير موت، ورافعك من بين المشركين وأهل الكفر بك». ^(٤) وينقل القرطبي عن الحسن قوله: قال رسول الله ﷺ لليهود: «إنَّ عيسى لم يمُت، وإنه راجعٌ إليكم يوم القيامة». ^(٥)

- (١) انظر: ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. - مرجع سابق. - ١: ٣٦٦ - ٣٦٧.
- (٢) انظر: محمد أنور شاه الكشميري الهندي. التصريح بما تواتر في نزول المسيح/ ربّه محمد شفيع، حقّقه وراجع نصوصه وعلّق عليه عبدالفتاح أبو غدة. - ط ٥. - حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. - ٣٧٣ ص.
- (٣) انظر: عبدالله بن محمد بن الصديق الحسيني. عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى ج. - ط ٢. - بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. - ١٦٧ ص.
- (٤) انظر: الطبري. تفسير الطبري، المسمّى جامع البيان في تأويل القرآن. - مرجع سابق. - ٣: ٢٨٧ - ٢٩٠.
- (٥) انظر: الطبري. تفسير الطبري، المسمّى جامع البيان في تأويل القرآن. - المرجع السابق. - ٣: ٢٨٨.

والذي قُتل ثم صُلب حقيقةً هو يهوذا الإسخريوطي،^(١) ممن أظهر أنه من حواربي بني إسرائيل، وكان يحاول أن يقنعهم حينها أنه ليس المسيح، ولم يصدّقوه، يقول يهوذا للوالي الذي كان يوقّر عيسى ﷺ سرّاً: «صدّقني يا سيّد إنك إذا أمرت بقتلي ترتكب ظلماً كبيراً؛ لأنك تقتل بريئاً؛ لأنني انا يهوذا الإسخريوطي لا يسوع الساحر الذي حوّلني بسحره كما ترى». ^(٢) لكن طوائف من النصارى لا تقرّ بذلك، بل تعدّه افتراضاً مرفوضاً، وتعامل بحذر مع النصوص الإسلامية التي تؤيّد وتؤكد عدم صلب المسيح وعدم وفاته. ^(٣)

وهذا بدوره يشير إشكالاً كبيراً حول قبول عدم صلب المسيح ﷺ لدى نصارى الأُمس واليوم، مما يجعل بعض النصارى يتأوّل ما جاء في القرآن الكريم من آيات واضحات في عدم وفاة المسيح ﷺ. ^(٤) ولو حصل القبول فلن يحصل بصورة جماعية،

(١) انظر: محمّد أمير يكن. يهوذا الأسخريوطي على الصليب. - مالطا: دار اقرأ، (١٤١٠هـ) / ١٩٩٠م. - ص ٢٦٥ - ٢٧٧.

(٢) انظر: عيسى. - ص ٦٣٩ - ٦٦٥. - في: سميح عاطف الزين. قصص الأنبياء في القرآن الكريم. - ط ٧. - القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ص ٦٩٥.

(٣) انظر: أبو الخير، عبد المسيح بسيط، القسّ. هل صُلب المسيح حقيقةً أم شُبّه لهم؟. - القاهرة: بيت مدارس الأحد، ٢٠٠٤م. - ١٧٦ ص. - (سلسلة اللاهوت الدفاعي؛ ٢).

(٤) انظر: أبو الخير، عبد المسيح بسيط، القسّ. هل صُلب المسيح حقيقةً أم شُبّه لهم؟. - المرجع السابق. - ١٧٦ ص.

إلا أن يصدر قرارٌ من مجمع كنسي يؤمن به جَمْعٌ وتجاهله جُمُوعٌ. وكذلك يثير إشكالاً كبيراً حول اعتماد الصليب شعاراً للنصرانية منذ قرون طويلة تعدّت العشرين قرناً، مما يصعب اقتناع النصراني المعاصرين بهذه الرؤية الإسلامية. فقد اعتمد الصليب شعاراً للكنيسة عموماً، ويدخل في تصميم شعارات كثيرة كأعلام الدول، وما له علاقة بالطبّ كالمستشفيات والصيدليات وسيّارات الإسعاف، بل وشعارات بعض فرق الأندية الرياضية في الغرب الأوسط والغرب الأقصى.

كما سيثير إشكالاً حول قبول صورة المسيح عيسى ابن مريم ﷺ مصلوباً، والدماء تتزّرج من يديه الطاهرتين. هذه الصورة المعتمدة لدى كثير من الكنائس حول العالم وفي كثير من المطبوعات والمنازل وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة، لا سيّما إذا اقتنع بعض النصراني أنها في الحقيقة لا تعبّر عن شخص المسيح الذي لم يُصلب ابتداءً. وفي قبول هذه الفكرة صعوبة غير عادية لدى جمع من الكنائس على اختلاف مناهجها.

وقد سعى الفاتيكان لتبرئة اليهود من مقتل عيسى بن مريم - عليهما السلام - وصلبه. ^(١) ولذلك يستحضر الحديث الشريف

(١) انظر: محمد حسني يوسف. اكتشاف أكبر معجزة لبراءة المسيح لأوّل مرّة على مرّ العصور تتمّ معرفة شخصية المسيح ج. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥م. - ٢٩٦ ص. وانظر أيضاً: علّال الفاسي. تبرئة اليهود من دم المسيح من قبل المجمع المسكوني. - المنهل. - ع ٩ (رمضان ١٣٨٤هـ/ يناير ١٩٦٥). - ص ٦٤٠ - ٦٤١.

الذي أورده القرطبي في تفسيره فيما يرويه أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لينزلن ابنُ مريم حكماً عادلاً، فليكسرنَّ الصليب وليقتلنَّ الخنزير وليضعنَّ الجزية، ولتتركنَّ القِلاص فلا يُسعى إليها، ولتذهبنَّ الشحناء والتباغُض والتحاسُد وليدعونَّ إلى المال فلا يقبله أحد». رواه مسلم والبخاري بنحوه. (١)

وسينفي زعم بعض اليهود من أنهم هم الذين قتلوا المسيح عيسى بن مريم ﷺ وصلبوه. (٢) وهذا النفي مقصده إحقاق الحق، وليس الدفاع عن طائفة على حساب أخرى، إذ المشهور عن اليهود قتلهم الأنبياء. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْشِي عَلَى بَقْلِهِمَا وَفُتَاهُمَا وُفُوهُمَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلَهَا قَالِ اسْتَبْدَلُوا الَّذِي هُوَ أَدْفُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْطُوا مَضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة: ٦١). قَالَ تَعَالَى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ

(١) انظر: محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، (توفي سنة ٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان/ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن. - ٢٤ مج. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦-٢٠٠٧. ١٥٦-١٥٢.

(٢) انظر: محمد خليل هراس. فصل المقال في رفع عيسى حياً ونزوله وقتله الدجال/ علّق عليه وخرج أحاديثه أبو الفداء السيد بن عبدالمقصود الأثري. - القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. - ص ١٣.

عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الْأَنْبِيَاءَ يَغْيِرُ حَقَّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ (آل عمران:
١١٢). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ
وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ يَغْيِرُ حَقَّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (آل عمران: ١٨١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا
تَفْضِهِمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ يَغْيِرُ حَقَّ وَقَوْلِهِمْ
قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
(النساء: ١٥٥). قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا
كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ (المائدة: ٧٠).

وهذا سيؤثر بدوره في فكرة العشاء الأخير في العهد
الجديد، الذي يقابل عيد الفصح عند اليهود، إذ لم يكن حدثًا
هيئًا عند النصارى، لأنه شهد تقديم عيسى بن مريم ﷺ
خُلاصة تعاليمه. فإذا وقع الشك في صلبه ﷺ يقع الشك في
هذا الحدث القائم على خلاصة التعاليم، وعلى أنه يمكن أن
يكون الصلب قد وقع فعلاً، ولكنه لم يقع.

كما أنه سيؤثر على تلك الطقوس التي تدور في الكنيسة من
تلقيم رواد الكنيسة من رمز العشاء الأخير فيأكلون قطعاً من
الخبز المقدس، ويسقون من النبيذ أو ما يسمونه بعصير الكرامة
من العنب وربما في بعض المعتقدات يأكلون من القربان
المقدس، الذي ربّما يرمز أيضاً إلى تضحية المسيح ﷺ،

وذلك بإيعاز من بولس «شاؤول» الذي يرى فيه النصراني أنه المخلص، ويرى فيه آخرون خلاف ذلك. ويستدعي هذا - كذلك - البحث في حقيقة بولس المخلص، الذي كانت له أيادٍ في تحويل التعاليم النصرانية، ومنها دعوته لشرب الخمر لا للسكر، ولكن للشفاء.^(١)

ومثل هذا يمكن أن يُقال عن المسار السياسي ثم الاجتماعي الذي تبنته الثقافة الغربية بعمومها من الميل إلى المنهج العلماني الذي يفهم على أنه - دون تفصيلات - مصادرٌ للدين في السياسة والمجتمع، وما هو كذلك، مهما ظهرت فيه من نظرات تخلت عن العقيدة في السياسة بوضوح وفي المجتمع بشيء من الغموض، ولكنه مع هذا نظام لم يتمكن من التنصل من البعد الديني، ولم يستطع ذلك، مهما حاربه العلمانية في الظاهر، فالشعوب متديّنة في طبعها، ويصعب تطبيق مبادئ العلمانية الشاملة بدقة بين شعوب متديّنة، إلا بالقهر والاستبداد. وهذا لا يتماشى مع الدساتير الغربية في عمومها، تلك التي تتبنّى المنهج العلماني الجزئي في الشأن السياسي بصورة واضحة، وتبنّى كذلك المنهج الديمقراطي داخل مجتمعاتها، لا خارجها بالضرورة.

(١) في سبيل التعرف المفصل علي تأثير شاؤول أو بولس علي الديانة النصرانية انظر: هيم ماكبي. بولس وتحريف المسيحية/ ترجمة سميرة عزمي الزين. د. د. م. : المعهد الدولي للدراسات الإنسانية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م. - ١٠٣ ص. - (سلسلة من أجل الحقيقة؛ ٣).

ومثل هذه الموضوعات هي التي يمكن أن ينظر إليها على أنها موضوعات الدراسات الاستغرافية من الزاوية الدينية. وقد تخرج عن الزاوية الدينية إذا ما التفت إلى الزاويتين الاقتصادية والاجتماعية الأنثروبولوجية، مع توكيد قوي على الدراسة الموضوعية العلمية، ذات الإمكانية في القبول في الوقت الراهن. وهذا النوع من النقد الموضوعي لا يعود بالنفع على المسلمين فقط، بل يعود بالنفع على الأمم الأخرى كذلك، فهو مجال الإقناع والاقناع.

وعلى أي حال فإن سور آل عمران والنساء والمائدة ومريم وآيات أخرى في سور القرآن الكريم تحفل بالردود على هذه المعتقدات. وتقرّر طبيعة المسيح عيسى ابن مريم - عليهما السلام - ونهايته الدنيوية بوضوح. هذا مع عديد من السور التي تعرض لحال المسيح ﷺ، مما ينبغي الوقوف عنده باعتماد المصادر الموثوقة والمعتبرة من كتب التفسير وكتب مقارنة الأديان، وكتب الردود على بعض المعتقدات النصرانية في حال المسيح ﷺ.

اليهودية والاستغراب:

ومما يدخل في الاستغراب الديني دراسة اليهود واليهودية، والتفريق بين الحديث عن اليهودية وعن اليهود، والتفريق أيضًا بين يهود الأمس ويهود اليوم،^(١) وتقرير إذا ما

(١) انظر: بنيامين فريدمان. يهود اليوم ليسوا يهودًا/ ترجمة زهدي الفاتح. - ط ٣. - بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨م. - ٥٠ ص.

كانوا سواءً.^(١) وذلك على اعتبار أنَّ اليهود واليهودية محدّد مهمّ من محدّدات العلاقة بين الشرق والغرب.^(٢)

وتقتضي الدراسة الموضوعية دائماً العدل والقسط في الطرح والكشف عن الحقّ حيثما كان، حتى مع وجود العداوة الظاهرة بين اليهود والمسلمين، بنصّ كتاب الله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرُّكَ ذَلِكَ بَآنٌ مِنْهُمْ فَيَسِيْرُونَ وَرُءُوسَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (المائدة: ٨٢).

ولا تتنافى هذه العداوة مع النظر إليها نظرةً عادلةً مقسطةً. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُفُوءًا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٨). بما في ذلك إيمان المسلمين باليهودية على أنها دين - في أصله - سماوي، جاء به موسى ابن عمران - عليه السلام - مرسلًا لبني إسرائيل، موحيًا إليه بالتوراة. وما جاءت اليهودية على موسى ابن عمران - عليه السلام - على ما هي عليه اليوم، فقد حدث

(١) انظر: عبد الوهّاب المسيري. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية:

الموسوعة الموجزة في جزأين. ط ٢ - القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٥م.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. المحدّد السادس: اليهودية. - ص ٩٩ -

(١١٤). - في: الشرق والغرب. - مرجع سابق. - ٣٥٢ ص.

بين ذاك الحين وهذا الحين اختلاف كبير. ولا يتم إيمان المسلمين إلا بإيمانه بالأديان والأنبياء والرسل السابقين لبعثة محمد بن عبد الله ﷺ. وذكر موسى ابن عمران - عليه السلام - في القرآن الكريم أكثر بكثير من ذكر عيسى ابن مريم - عليهما السلام - ومحمد ﷺ مجتمعين.

على أن دراسة اليهودية من منطلق استغرابي ديني تقتضي النظر فيما آلت إليه اليهودية، من محاولات تحويلها من ديانة إلى قومية، وكذا النظر في الصراع الداخلي لأحبار اليهود وحكمائهم في قبول هذه النقلة من عدمها، وبقاء بعضهم إلى اليوم على الفكرة التي تؤكد أن اليهودية دين أكثر من كونها قومية، فتقبل هذه الطائفة دخول غير اليهودي في اليهودية، بينما لا تقبل الطوائف الأخرى دخول غير اليهودي في اليهودية، ما لم يكن ذا أصول يهودية أو يتحدّر من أم يهودية. رغم محاولات اليهود في فلسطين المحتلة شراء الناس من غير اليهود ليكونوا يهودًا، بما في ذلك تهويد العرب في المواقع الحساسة من فلسطين المحتلة، وتهويد الأقليات في الوطن العربي، ودعوة اليهود العرب إلى الهجرة إلى فلسطين المحتلة. (١)

كما يقتضي معرفة الطوائف اليهودية الرئيسية الثلاث؛

(١) انظر: محمد أحمد النابلسي. يهود يكرهون أنفسهم: محاكم التفيتش الصهيونية بين معاداة السامية ولا سامية الأنا. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ص ٢٨٠ - ٢٨٨.

الأرثودوكسية والمحافظة والإصلاحية، مدى تغلغل الصهيونية في هذه الطوائف الثلاث، على اختلاف في مقدار التغلغل.^(١) ثم الوقوف على الأوهام الخمسة حول اليهود، التي يرى عبدالوهاب المسيري أنها أكثر الأوهام شيوعاً لدى النخب الفكرية في العالم العربي،^(٢) وهي:

١. العبقرية اليهودية.
٢. تهمة الدم.
٣. المؤامرة اليهودية الكبرى.
٤. بروتوكولات حكماء صهيون.
٥. اللويي (الدهلزة) اليهودي والصهيوني.^(٣)

ولا تتوسّع هذه الدراسة في التفصيلات، التي قد تخرج عن نطاق إثارة الموضوع من منطلق الدراسات الاستغرايية الدينية، لا الدراسات ذات العلاقة بمقارنة الأديان ودراسة الأديان عموماً، بما في ذلك وجود تداخل بين التعاليم اليهودية والنصرانية، فيما يكون من قبيل «شَرُّ مَنْ قبلنا شرُّ لنا»، أو من

(١) انظر: عبدالوهاب المسيري. الصهيونية واليهودية/ تحرير سوزان حرفي -. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩م -. ٣٢٨ ص -. (حوارات).

(٢) انظر: صخر أبو فخر/ عرض. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري جديد -. الاجتهاد -. ع ٤٩ (شتاء ٢٠٠١م/ ١٤٢١ - ١٤٢٢هـ) -. ص ٢٤٩ - ٢٨٠.

(٣) انظر: عبدالوهاب المسيري. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية -. مرجع سابق.

قبيل إدخال تعاليم يهودية في النصرانية؛ قصداً إلى المزيد من التشويه والتشويش. ويأتي الحكم في ذلك كله في ضوء ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد ﷺ من صريح المنقول وصحيح المعقول عن الديانتين، مقارنةً بما جاء بالكتب المنزلة الأخرى، والتلمود وغيرها من المصادر الدينية الأخرى. على أن هذه الدراسة المتممّة تقتضي الولوج في معرفة التلمود، فمن لم يقرأ التلمود لم يفهم اليهودية الحديثة - كما أفادني بذلك أستاذ الأديان سهيل زكّار. ويتأتّى هذا بعد معرفة الشأن اليهودي في المصادر الإسلامية المعتبرة. (١)

الحوار الندي:

من مقومات الاستغراب الضرورية، وفي سبيل ترسيخ المفهوم المقبول من الأطراف ذات العلاقة، قيام حوار عميق بين المفكرين العرب والمسلمين من جهة والمستشرقين وغيرهم من مفكري الغرب المعنيين بالعالم الإسلامي من جهة أخرى. (٢) ويعيد أحد الباحثين في مجال الحوار الإسلامي المسيحي بواد قيام الحوار المعاصر إلى كل من المفكر الروسي فلاديمير

(١) انظر: عفيف عبدالرحمن طيّارة. اليهود في القرآن: تحليل علمي لنصوص القرآن في اليهود على ضوء الأحداث الحاضرة، مع قصص أنبياء الله إبراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام. - ط ١٣. - بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠١م. - ٢٨٨ ص.

(٢) انظر: امحمد جبرون. تجربة الحوار الثقافي مع الغرب: قراءة تقويمية ونموذج مقترح. - مرجع سابق. - ١٥٨ ص.

سولوفيوف (١٨٥٣ - ١٩٠٠م)، والمستشرق الفرنسي لويس ماسينيون (١٨٨٣ - ١٩٦٢م).^(١)

والذي يظهر أنَّ نواة هذا الحوار انطلقت مع انطلاقة بعثة الرسول محمد بن عبدالله ﷺ، وتوالت إلى يومنا هذا في تفاوتٍ في مدى موضوعية الحوارات والمناظرات. ومن تلك الحوارات الموضوعية ظهور الكتاب المتميّز في طرحه عن الاستشراق والاستغراب، وقد جرى التعرُّض له كثيرًا في هذا البحث، يقوم فيه حوار مباشر بين المؤلِّف وثلة من المستشرقين، ومن في حكمهم من التغريبين العرب المقيمين في البلاد العربية، ومن الذين أقاموا في الغرب، وتبنوا الفكر الاستشراقي حول الإسلام والمسلمين.^(٢)

وقد يدخل في مفهوم الاستغراب الديني تلك الحوارات والمناظرات التي قامت وتقوم بين علماء ومفكرين مسلمين وبين قساوسة وحاخامات ومفكرين نصارى ويهود. وهي حوارات قديمة وتتجدد في كلِّ حين. ولها في المكتبة العربية نماذج موثقة ومنشورة.^(٣) من مثل المناظرة التي قامت بين، وظهرت

(١) انظر: سامر رضوان أبو رمّان. الأبعاد السياسية للحوار الإسلامي المسيحي/ إشراف وتقديم مصطفى منجود. - مكة المكرمة: دار الدراسات العلمية، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ص ٣٨. - (سلسلة الرسائل الجامعية؛ ١).

(٢) انظر: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق. - مرجع سابق. - ٢٣٩ ص.

(٣) انظر مثلاً: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. مناظرة بين الإسلام والنصرانية: مناقشة بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية. - الرياض: دار أولي النهى، ١٤١٢هـ. - ٥٢٨ ص.

في كتاب إظهار الحقّ لرحمة الله الهندي،^(١) وهي مناظرة بين العالم الهندي والقسيس فندر، جرت في الهند سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م،^(٢) وبعد ذلك المناظرة التي جرت بين الشيخ محمد عبده (١٨٤٩ - ١٨٨٥م) وفرح أنطون (١٨٧٤ - ١٩٢٢).^(٣) ومن المعاصرين محاورات الشيخ أحمد ديدات - رحمه الله تعالى - مع عدد من القساوسة، وكان من أبرزهم القسّ الأمريكي جيمي سواجارت والبروفيسور فلويد كلارك في نهاية التسعينات وبداية الأربع مئة بعد الألف الهجرية، السبعينات والثمانينات من القرن العشرين الميلادي.

من هذا المنطلق يكون العرب قد بدأوا يطرقون أبواب الاستغراب الديني تحديداً، عن طريق الحوار كوسيلة من وسائل الولوج إلى علم الاستغراب،^(٤) بعد دعوات عدّة لدراسة

(١) انظر: رحمة الله بن جليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي. إظهار الحقّ. - ٤ مج/ تحقيق محمد أحمد محمد عبدالقادر خليل ملكاوي. - الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

(٢) انظر: محمد أحمد محمد عبدالقادر ملكاوي. مختصر كتاب إظهار الحقّ للعلامة الشيخ رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي الهندي (رحمه الله). - الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكالة شؤون المطبوعات والنشر، ١٤١٦هـ. - ٢٣٢ ص.

(٣) انظر: ميشال جحا. المناظرة الدينية بين محمد عبده وفرح أنطون. - بيروت: مكتبة بيسان، ٢٠١٤م. - ٢٦٠ ص.

(٤) انظر: سامر رضوان أبو رمان. الأبعاد السياسية للحوار الإسلامي المسيحي. - مرجع سابق. - ٢٩٢ ص.

الغرب، في ثقافته وعاداته وتقاليده وآدابه، ومنها دعوة حسن حنفي إلى علم الاستغراب.^(١) (انظر الملحق ففيه نماذج متفاوتة في المواقف من فكرة الحوار الإسلامي المسيحي).

لا تُغفل دراسات المسلمين لمفهوم الاستغراب الجوانب الاقتصادية والسياسة والاجتماعية للعالم الغربي، الذي نعبّر عنه بالآخر، بحيث لا تقتصر دراسة الاستغراب على الجانب الديني، الذي قد ينظر إليه أنه لا علاقة له بالاستغراب، إذ إنّ اليهودية والنصرانية في انطلاقتها إنما ظهرا في الشرق، لا سيّما في مهابط الوحي، في مصر وفلسطين المحتلة. إلاّ أنه مع «تطوّر» هاتين الديانتين وما اعتراهما من تداخل، بفعل بعض العناصر البشرية، التي سعت إلى التقريب بين اليهودية والنصرانية،^(٢) أو سعت من جانب آخر إلى تطويع النصرانية لليهودية؛ بفعل عناصر صهيونية تغلغت في النصرانية في بعض مناحيها، أو سعت كذلك إلى صهيئة النصرانية،^(٣) برز هذا

(١) انظر: حسن حنفي. مقدمة في علم الاستغراب. - مرجع سابق. - ٦٥٠ ص.

(٢) انظر: هيم ماكبي. بولس وتحريف المسيحية. - مرجع سابق. - ١٠٣ ص. - (سلسلة من أجل الحقيقة؛ ٣).

(٣) انظر: محمد السماك: الصهيونية المسيحية. - ط ٣. - بيروت: دار النفائس، ١٩٩٣م. وانظر أيضًا: فاخر أحمد شريتح. المسيحية الصهيونية: دراسة تحليلية. - رسالة علمية في العقيدة والمذاهب المعاصرة/ بإشراف نسيم شحادة ياسين. - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. - ٣١٢ ص. وانظر كذلك: محمد بن عبدالعزيز بن أحمد =

الاختلاف بينهما وبين الدين الإسلامي في المنطلقات والأهداف في التعامل مع الحياة، وفي شتى مقوماتها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

يدخل هذا المفهوم مباشرة في علم مقارنة الأديان، ولا يأخذ الاستغراب منه إلا ما يقع في خدمة هذا التوجُّه، إذ لا يمكن أن يُصَادَر علم مقارنة الأديان في سبيل الاندفاع إلى الدعوة إلى ترسيخ مفهوم الاستغراب، لا سيَّما مع التوكيد على أنَّ الأديان السماوية الثلاثة إنما انطلقت من الشرق، وأنَّ طوائفَ يهوديةً ونصرانيةً (مسيحية) شرقيةً لا تزال تعتقد أنَّ الدين لا بُدَّ أن يظلَّ في هذه المنطقة وينطلق منها من حيث المرجعية الدينية، لا من حيث الاقتصار على المنطقة، ولكن من حيث المرجعية الدينية، التي تلمَّح بما حلَّ في الديانتين من شطحات، عندما انتقلت مرجعيتُهما من مكانهما الأصلي، وترى الأصالة الدينية في الشرق، كما تنظر باحترام واضح لمتديني الشرق من اليهود والنصارى. الأمر الذي يؤكِّد أن نصيب الاستغراب من هذا الشأن محدود جدًّا.

= العلي. الصهيونية النصرانية: دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية. - الرياض: دار كنوز إشبيلية، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ٥١٩ ص. - وانظر كذلك: إكرام لمعي، (القس). الاختراق الصهيوني للمسيحية. - القاهرة، دار الشروق، ١٩٩١م. - وانظر كذلك: جهاد الخازن. المحافظون الجدد والمسيحيون الصهيونيون. - بيروت: دار الساقي، ٢٠٠٥م. - ١٤٢ ص.

الخاتمة

ويمكن أن تُختم هذه الوقفات باقتباس لسميح فرسون يجيب فيه عن سؤال طرحه أحمد الشيخ عَمَّن يمكنه تأسيس ثقافة الاستغراب والانطلاق بها نحو الأهداف المرجوة منها، حيث يجيب: «دراسة الغرب ينبغي ألا تُترك للصدفة أو تتم عشوائياً، بل لا بدَّ أن تكون قراراً واعياً ومقصوداً من قبل الدول العربية... ويجب أن يشمل هذا القرار إنشاء وتجهيز مراكز ومعاهد ومكتبات للدراسات الغربية، وأن يتمَّ تكوين جيل جديد من المستغربين العرب؛ كي يساهموا في دراسة المجتمعات والتاريخ والثقافات الغربية. لقد حان الوقت لذلك».^(١)

وهو الأمر نفسه الذي يحاول كلُّ من أحمد الشيخ ومازن مطبّقاني القيام به بجهود ذاتية تفتقر إلى الدعم المباشر من ذوي

(١) انظر: سميح فرسون. الاستغراب نقدٌ للغرب.. - ص ١٤٣ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب.. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

الشأن في البلاد العربية والإسلامية والمراكز الأخرى المعنية بهذا الشأن، بعد أن يتوافر عنصر الاقتناع والإرادة لدى ذوي الشأن، فيبذلون في سبيل الوصول إلى رؤية واضحة في التعامل مع الشأن الغربي من منطلقات علمية «أكاديمية» بحثية موضوعية، لا تُغفل عامل الانتماء ولا تدّعي الحياد العلمي البحت، وهي في الوقت ذاته لا تتجنى على ثقافات الآخرين ولا تعتذر لهم ولا تسوِّغ لما أسهموا به من عوامل توسيع الفجوات بين الثقافات.

مع هذه الجهود في التعرف على مفهوم جديد في لفظه قديم في منطلقه، لم ينل هذا المصطلح - الاستغراب العنانية التي يستحقها، وظلَّ جانبُ معرفة الآخر قاصرًا لدى جمع من المثقَّفين، الذين يرغبون في توسيع آفاقهم، وفتح مجالات للحوار بين الثقافات.

عند الدخول في تحليل هذا الفهم فإنه يقود إلى نواة الاستغراب التي يدعو إليها بعض العرب والمسلمين،^(١) كما يدعو إليها بعض المستشرقين، ومنهم المستعربون، والمهتمون بالحضارة العربية والثقافة الإسلامية من غير المستشرقين.

وهناك من يدعو إلى اتباع أسلوب الاستغراب، من منطلق أن نُعامل أولئك القوم بمثل ما يعاملوننا به. وهذا وإن صدق في

(١) انظر: حسن حنفي. مقدّمة في علم الاستغراب.. - مرجع سابق.. - ٩١٠

الأعراف الدبلوماسية ونحوها، من منطلق المعاملة بالمثل، فإنه لا يصدق بحال في مجال النظرة إلى القوم من منطلق دينهم وأنبيائهم ورسولهم. ذلك أنه من تمام إيماننا نحن المسلمين أن نؤمن بهذه الأديان وأولئك الرسل والأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - جميعًا. (١)

يقول كمال عبدالملك ومنى الكحلة: «هل نستطيع أن نتكلم عن وجود نمط من الكتابة العربية يمكن أن نسميه علم الاستغراب العربي؟ يعني كتابةً منظَّمةً تتَّسم بالتنميط الثقافي للغرب في مقابل علم الاستشراق الغربي؟ كأنَّ العرب يردُّون على تنميط الغربيين لهم، ويقولون لهم: نحن أيضًا نستطيع أن نُخضع ثقافتكم الغربية لنظراتنا الفاحصة. نحن أيضًا بوسعنا أن نوصف ونحلل ونصنِّف وننمِّط، وحتىَّ نسخر من عاداتكم وتقاليديكم ونظراتكم للحياة؟ العين بالعين والسنُّ بالسنِّ والبادئُ أظلم». (٢)

وحيث إنَّ هذه التساؤلات المفصلية الثلاثة تحتاج إلى إجابة، فربَّما تكون الإجابة للباحثين الفاضلين: ما هكذا تُورَد

(١) انظر: علي بن عبدالرحمن الدعيح. (الاستغراب) وإمكانية تدريسه في الجامعات السعودية. - الجزيرة الثقافية. - ع ١١٧ (٦٢/٦/١٤٢٦ هـ - ١/٨/٢٠٠٥ م). - ص ١٤.

(٢) انظر: كمال عبدالملك، ومنى الكحلة. أمريكا في مرآة عربية: صورة أمريكا في أدب الرحلات العربي ما بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١. - مرجع سابق. - ٢: ١٠.

الإبل . فنحن محكومون بعلمية وموضوعية - كما يقول أحمد الشيخ - يملئها علينا منهجنا في نقد أنفسنا وغيرنا . وتحكمنا الآية الكريمة الثامنة من سورة المائدة التي سبق ذكرها . وهي «دستور» لكلّ المواقف، مع الأعداء ومع غيرهم . كل هذا مع التوكيد على عدم التهاون في ثوابت الأمة .

على أنّ لدينا في المحيط العربي من جمع بين الاستشراق والاستغراب والتغريب في آن واحد، أو جمع بين الاستشراق والاستغراب، أو الاستشراق والتغريب، أو الاستغراب والتغريب . وشخصية فيليب حتّي - مثلاً - تحتاج إلى دراسة علمية، تغطّي هذه الأبعاد الثلاثة في شخصيته . فهو عربي يكتب عن الإسلام من وجهة نظر استشراقية، وينتقد الغرب من وجهة نظر استغرابية، وله أفكار تغريبية.^(١) ومثل ذلك يُقال عن عدد من المفكرين العرب الذين جمعوا بين الاستشراق والاستغراب والتغريب، ومن أولئك ألبرت حوراني وعدد من عرب المهجر الذين كانت لهم إسهامات في هذه الجوانب الثلاثة مجتمعة ممن يحتاجون إلى دراسة علمية مستقلة .

ولا يدخل في هذا المجال التغريبون من عرب المهجر،

(١) انظر: فيليب حتّي . أمريكا في نظر شرقي: أو ثماني سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية. - ص ١٤٢ - ١٥٤ . في: كمال عبدالملك ومنى الكحلة . أمريكا في مرآة عربية: صورة أمريكا في أدب الرحلات العربي ١٦٦٨ - ١٩٩٥ . مرجع سابق .

ومن المقيمين في الشرق من أمثال لويس عوض (١٩١٥ - ١٩٩٠م)،^(١) وغيره كثير ممن نهجوا نهجًا واضحًا في تبني أفكار الغرب وعاداته وتقاليده، وسَمَّاهم أنور عبد الملك في السبعينات بالعملاء الحضاريين، «هذه الفئة المتغربة التي تتصرَّف في إطار من النقل والمحاكاة...».^(٢) وهم كثيرٌ ويزيدون. فهؤلاء لهم مجالهم في الدراسة، بحسب دوافعهم وانتماءاتهم الفكرية، فلا يدخلُ هذا في نطاق هذه الدراسة.

(١) انظر: لويس عوض. دائمًا الغرب غرب. - ص ٩٥ - ١١١. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

(٢) انظر: أنور عبد الملك. أنا دائمًا مع ربح الشرق. - ص ٦١ - ٧٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.

المراجع

- (لم تُفرّق القائمة بين المصادر والمراجع؛ لقلة المصادر).
١. أبو الخير، عبد المسيح بسيط، القسّ. هل صُلب المسيح حقيقة أم شُبّه لهم؟ - القاهرة: بيت مدارس الأحد، ٢٠٠٤م. - ١٧٦ ص. - (سلسلة اللاهوت الدفاعي؛ ٢).
 ٢. أبو رَمّان، سامر رضوان. الأبعاد السياسية للحوار الإسلامي المسيحي/ إشراف وتقديم مصطفى منجود. - مكّة المكرّمة: دار الدراسات العلمية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. - ٢٩٢ ص. - (سلسلة الرسائل الجامعية؛ ١).
 ٣. أبو زيد، بكر. حراسة الفضيلة. - ط ١١. - الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. - ١٣٦ ص.
 ٤. أحسن، محمد. الحوار مع الأديان الأخرى. - الأزهر. - ع ٤ (ربيع الآخر ١٣٩٧هـ - أبريل ١٩٧٧). - ص ٧٣٤ - ٧٣٧.

٥. حميدة، علي عبداللطيف. ما بعد الاستشراق: مراجعة نقدية في التاريخ الاجتماعي والثقافي ١٩٩٠ - ٢٠٠٧م. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩م. - ١٥٩ ص.
٦. أوريدة، حسن. الاستغراب أو نظرة الآخر إلى الغرب. - محاضرة أُلقيت في افتتاح نشاط مؤسسة إدمون عمران المليح، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٧. إلهامي، محمد. نحو تأصيل إسلامي لعلم الاستغراب/ تقديم مازن مطبّقاتي. - القاهرة: دار التقوى، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ٤٠٠ ص.
٨. بارت، رودى. الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه/ ترجمة مصطفى ماهر. - القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م. - ١١٣ ص.
٩. بوروما، يان وأفيشاي مرغلتي. الاستغراب: موجز تاريخ النزعة المادّية للغرب/ نقله إلى العربية ثائر ديب. - الرياض: مكتبة العبيكان، - ١٦١ ص.
١٠. جبرون، امحمد. تجربة الحوار الثقافي مع الغرب: قراءة تقييمية ونموذج مقترح. - بيروت: مركز نما للبحوث والدراسات، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ١٥٨ ص. - (سلسلة دراسات في الحالة الإسلامية؛ ١).

١١. جحا، ميشال. المناظرة الدينية بين محمد عبده وفرح أنطون. - بيروت: مكتبة بيسان، ٢٠١٤م. - ٢٦٠ ص.
١٢. الجنحاني، الحبيب. قضايانا أولاً والاستغراب ثانياً. - ص ١٩٧ - ٢١٠. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.
١٣. الحايك، ميشال. المسيح في الإسلام. - ط ٤. - بيروت: دار النهار، ٢٠٠٤م. - ٢٨٥ ص.
١٤. الحبابي، محمد عزيز. لدينا الاستغراب الملائم لنا. - ص ١١٣ - ١٢٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.
١٥. حبشي، رينيه. لا شرق ولا غرب. - ص ٢٥٥ - ٢٦٢. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.
١٦. حبي، الأب يوسف. كنيسة المشرق: التاريخ - العقائد - الجغرافيا الدينية. - بيروت: المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٣م. - ٥١٤ ص.
١٧. حسانين، محمد محمد. منهج المجادلين المسلمين في

- نقد المسيحية. - حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (جامعة قطر). - ع ٥ (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م). - ص ٦٢٧ - ٦٦٧.
١٨. حسين، محسن محمد. الاستشراق برؤية شرقية. - لندن: دار الوراق، ٢٠١١م. - ٣٣٦ ص.
١٩. الحسيني، عبدالله بن محمد بن الصديق. عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام. - ط ٢. - بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ١٦٧ ص.
٢٠. حمزة، مروان (مراجع). الدين والقانون والمجتمع: مناقشة مسيحية - إسلامية تحرير طارق متري. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٢٩٩ - ٣٢٠.
٢١. حفي، حسن. مقدّمة في علم الاستغراب. - بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. - ٦٥٠ ص.
٢٢. الحيّاني، محمود خليف خضير. الاستشراق والاستغراب: السلطة - المعرفة - السرد - التأويل - المرجعيات. - عمّان: دار غيداء، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م. - ١٥٢ ص.
٢٣. خليل، أسامة. الإسلام والأصولية التاريخية: الأصولية بمعنى آخر. - باريس: مركز الدراسات العربي الأوروبي، ٢٠٠٠م. - ٢٠٨ ص.

٢٤. الخليل، سمير، وآخرون. التسامح بين شرق وغرب: دراسات في النقاش والقبول بالآخر/ ترجمة إبراهيم العريس. - بيروت: دار الساقي، ١٩٩٢م/ ١٤١٢هـ. - ١٢٨ ص.

٢٥. خلّة، كرم. حذار من المركزية الشرقية. - ص ١٥٥ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.

٢٦. الدعيج، علي بن عبدالرحمن. (الاستغراب) وإمكانية تدريسه في الجامعات السعودية. - الجزيرة الثقافية. - ع ١١٧ (١٢/٦/١٤٢٦هـ - ١/٨/٢٠٠٥م). - ص ١٤.

٢٧. ديدات، أحمد. المسيح في الإسلام: الخلاف المحتدم حول الاعتقاد بالوهية المسيح/ ترجمة مجدي محمد عبدالرحمن. - القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٩١م. - ١٢٨ ص.

٢٨. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. مناظرة بين الإسلام والنصرانية: مناقشة بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية. - الرياض: دار أولي النهى، ١٤١٢هـ. - ٥٢٨ ص.

٢٩. الربيعي، فاضل. ما بعد الاستشراق: الغزو الأمريكي

- للعراق وعودة الكولونيات البيضاء. - بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧م. - ٣٠٤ ص.
٣٠. رضوان، فتحي كراييتنا للغرب مشروعة. - ص ٢٧ - ٤٠. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.
٣١. الزعبي، محمد علي. الماسونية منشئة ملك إسرائيل. - بيروت: المكتبة الثقافية، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م. - ١٢٧ ص.
٣٢. زماني، محمد حسن. الاستشراق والدراسات الإسلامية لدى الغربيين/ ترجمة محمد نورالدين عبدالمنعم. - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠م. - ٤٢٦ ص.
٣٣. الزين، سميح عاطف. قصص الأنبياء في القرآن الكريم. - ط ٧. - القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٦٩٥ ص.
٣٤. سارة، فايز. العلاقات الإسلامية المسيحية: فلسطين نموذجًا. - الاجتهاد. - ع ٣٠ (شتاء ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ١٤٩-١٦٤.
٣٥. سعيد، إدوارد. الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق/ ترجمة محمد عناني. - القاهرة: دار رؤية، ٢٠٠٦م. - ٥٦٠ ص.

٣٦. السماك، محمد. الصهيونية المسيحية. - ط ٣. - بيروت: دار النفائس، ١٩٩٣م.
٣٧. سمايلوفتش، أحمد. فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر. - ط ٢. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م. - ٧٨٠ ص.
٣٨. سيناصر، علال. مستغربون أكثر مما نظن. - ص ٢٢٩ - ٢٣٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.
٣٩. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. الموافقات في أصول الأحكام/ تعليق مُحَمَّد خضر حسين؛ تصحيح مُحَمَّد منير. - القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤١هـ.
٤٠. الشاهد، السيد محمد. الاستشراق ومنهجية النقد عند المسلمين المعاصرين. - الاجتهاد. - ع ٢٢ (شتاء عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م). - ص ١٩١ - ٢١١.
٤١. الشدّي، عادل بن علي. الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن الكريم: عرض ونقد وتحليل. - الرياض: مدار الوطن، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. - ٥٤ ص.
٤٢. الشدياق، أحمد فارس. كشف المخبأ عن فنون أوربًا/ تقديم عصمت نصّار. - القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م. - ٥٣٠ ص.

٤٣. شريط، فاخر أحمد. المسيحية الصهيونية: دراسة تحليلية. - رسالة علمية في العقيدة والمذاهب المعاصرة/ إشراف نسيم شحادة ياسين. - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. - ٣١٢ ص.
٤٤. شريطي، روح الله. فقه التعايش: غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، حقوقهم وواجباتهم/ تعريب علي آل دهر الجزائري. - بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠٠٩م. - ٤٣٢ ص. - (سلسلة الدراسات الحضارية، ٣٢).
٤٥. شمس الدين، محمد مهدي. الحوار والوحدة لبناء الدولة. - الغدير (لبنان). - ع ٢٧ و ٢٨، مج ٥ (ربيع ١٩٩٥م). - ص ١٧ - ١٩.
٤٦. الشيخ، أحمد. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: حوار الاستشراق. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م). - ٢٣٩ ص.
٤٧. الشيخ، أحمد. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.
٤٨. صالح، محمد عثمان. الحوار الديني: تحدياته وضوابطه. - الغدير (لبنان). - ع ٢٧ و ٢٨، مج ٥ (ربيع ١٩٩٥م). - ص ١٢٢ - ١٢٧.

٤٩. ابن صالح، محمد عثمان. النصرانية والتنصير أم المسيحية والتبشير: دراسة مقارنة حول المصطلحات والدلالات. - المدينة المنورة: مكتبة ابن القيم، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م. - ٦٩ ص.

٥٠. صالحيه، محمد عيسى. المستشرقون ودورهم في التواصل الحضاري بين الحضارتين العربية الإسلامية والأوربية. - ص ٣١٥ - ٣٤٤. في: اتحاد المؤرخين العرب. العرب وأوروبًا عبر عصور التاريخ. - القاهرة: الاتحاد، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ٦٦٤ ص. - (سلسلة حصاد؛ ٧).

٥١. صفوان، مصطفى. الاستغراب يؤدي إلى التحرر الوطني. - ص ١٢٩ - ١٤١. في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.

٥٢. طبارة، عفيف عبدالرحمن. اليهود في القرآن: تحليل علمي لنصوص القرآن في اليهود على ضوء الأحداث الحاضرة، مع قصص أنبياء الله إبراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام. - ط ١٣. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠١م. - ٢٨٨ ص.

٥٣. الطبري، الإمام محمد بن جرير (توفي سنة ٣١٠هـ).

- تفسير الطبري، المسمّى جامع البيان في تأويل القرآن. -
١٢ مج. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/
١٩٩٢م.
٥٤. طرايشي، جورج. المرض بالغرب (٢): ازدواجية
العقل، دراسة تحليلية نفسية لكتابات حسن حنفي. -
دمشق: دار بتر، ٢٠٠٥م. - ٣٠٣ ص. - (سلسلة
المرض بالغرب؛ ٢).
٥٥. الطهطاوي، رفاة رافع. تخلص الإبريز في تلخيص
باريز. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
٢٠٠٥م. - ٢٣٩ ص.
٥٦. عاشور، سعيد عبدالفتاح. الحركة الصليبية. - ٢ ج. -
القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م.
٥٧. ابن عبدالبرّ، يوسف (توفي سنة ٤٦٣هـ). جامع بيان
العلم وفضله. - ٢ مج. - الدمام: دار ابن الجوزي،
١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. - ١٤٩٤ ص.
٥٨. عبدالحميد، عبدالمجيد. عجائب الدنيا وقياس البلدان. -
مخطوط يرجع إلى القرن الثالث الهجري/ التاسع
الميلادي: رحلة بحرية لتاجر عربيّ إلى بلاد الهند
والصين. - الاتحاد. - (الخميس ٢٧/١/٢٠١١م).

[http://www.alittihad.ae/details.php?i-](http://www.alittihad.ae/details.php?i-d=9558&y=2011&article=full)
[d=9558&y=2011&article=full](http://www.alittihad.ae/details.php?i-d=9558&y=2011&article=full)

٥٩. عبدالرحمن، أسعد. المنظمة الصهيونية العالمية ١٨٨٢ - ١٩٨٢. ط ٢. - بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠م. - ٢٧٢ ص.
٦٠. عبدالعزيز، زينب. حرب صليبية بكل المقاييس. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٣م. - (سلسلة صليبية الغرب وحضارته؛ ١).
٦١. عبدالغني، مصطفى. المستشرقون الجدد: دراسة في مراكز الأبحاث الغربية. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م. - ١٤٧ ص.
٦٢. عبدالفتاح، فاطمة. إضاءات على الاستشراق الروسي: دراسة. - دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠م. - ١١٧ ص.
٦٣. عبدالملك، أنور. أنا دائماً مع ربح الشرق. - ص ٦١ - ٧٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.
٦٤. عبدالملك، كمال ومنى الكحلة. أمريكا في مرآة عربية: صورة أمريكا في أدب الرحلات العربي ١٦٦٨ - ١٩٩٥. ج ٢. - بيروت: دار مدارك، ٢٠١١م.
٦٥. عبدالملك، كمال ومنى الكحلة. صورة أوروبا في الأدب العربي الحديث: من طه حسين إلى الطيب صالح. - بيروت: دار مدارك، ٢٠١١م. - ٢١٥ ص.

٦٦. عبد الوهَّاب، أحمد. التغريب: طوفان من الغرب. - القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م. - ٤٨ ص.
٦٧. عزوزي، حسن. ظاهرة الاستشراق الصحفي. - الوعي الإسلامي. - ع ٤٠٣ (٣/ ١٤٢٠هـ / يوليو ١٩٩٩م). - ص ٥٨ - ٥٩.
٦٨. العطوي، عبد الرحيم. الاستشراق الروسي: مدخل إلى تاريخ الدراسات العربية والإسلامية في روسيا. - الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢م. - ٤٢٥ ص.
٦٩. العقيلي، نجيب. المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتَّى اليوم. - ٣ مج. - ط ٥. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م.
٧٠. العلي، محمد بن عبدالعزيز بن أحمد. الصهيونية النصرانية: دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية. - الرياض: دار كنوز إشبيلية، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ٥١٩ ص.
٧١. عوض، لويس. الغرب غربٌ. - ص ٩٥ - ١١١. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - مرجع سابق. - ٣١٩ ص.
٧٢. غالي، وائل. ما بعد الاستشراق. - ٢ مج. - القاهرة: دار الهلال، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٧٣. الغزالي، محمد. التعصّب والتسامح بين المسيحية والإسلام. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥م. - ٣٤١ ص.
٧٤. الفاسي، علّال. تبرئة اليهود من دم المسيح من قبل المجمع المسكوني. - المنهل. - ع ٩ (رمضان ١٣٨٤هـ/ يناير ١٩٦٥). - ص ٦٤٠ - ٦٤١.
٧٥. فرسون، سميح. الاستغراب نقدٌ للغرب. - ص ١٤٣ - ١٦٧. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.
٧٦. فريدمان، بنيامين. يهود اليوم ليسوا يهودًا/ ترجمة زهدي الفاتح. - ط ٣. - بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨م. - ٥٠ ص.
٧٧. ابن فضلان، أحمد بن العباس بن راشد ابن حماد (توفي بعد سنة ٣١٠هـ). رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة. - أبو ظبي: دار السويدي، ٢٠٠٣م. - ١٥١ ص.
٧٨. فوك، يوهان. تاريخ حركة الاستشراق: الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا حتى بداية القرن العشرين/ تعريب عمر لطفي العالم. - ط ٢. - دمشق: دار قتيبة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م. - ٣٨٦ ص.

٧٩. القاضي، محمّد. الاستشراق بين الإنصاف والإجحاف. - مجلة التاريخ العربي (المغرب). - ع ٢٦ (ربيع ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م). - ص ١٧٩ - ٢٠٨.
٨٠. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، (توفي سنة ٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان/ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن. - ٢٤ مج. - بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ٥: ١٥٢ - ١٥٦.
٨١. قلوز، عزّ الدين. نعم للاستغراب لكن بشروط. - ص ٢٣٩ - ٢٤٦. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.
٨٢. القيعي، محمود. الترجمة تشجّع على التفاهم. - ص ٢٦٣ - ٢٧٣. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ١٤١٩هـ / (١٩٩٩م). - ٢٤٠ ص.
٨٣. الكاشاني، ليلي. الحوار الإسلامي المسيحي: الخلفيات والأبعاد. - التوحيد (طهران). - ع ٧٥ (٤/ ١٩٩٥م). - ص ١٠٥ - ١١١.

٨٤. ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (توفي سنة ٧٧٤هـ). البداية والنهاية/ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي. - ٢١ مج. - القاهرة: دار هجر، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٨٥. ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (توفي سنة ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم. - ٤ مج. - بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

٨٦. لاندوا، ديفيد. الأصولية اليهودية: العقيدة والقوة/ ترجمة مجدي عبدالكريم. - القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. - ٤١٦ ص.

٨٧. لمعي، إكرام (القس). الاختراق الصهيوني للمسيحية. - القاهرة، دار الشروق، ١٩٩١م.

٨٨. لوقا، أنور. أنا مستغرب بدون استغراب. - ص ٢١١ - ٢١٨. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.

٨٩. ماكبي، هيم. بولس وتحريف المسيحية/ ترجمة سميرة عزمي الزين. - د. م. : المعهد الدولي للدراسات الإنسانية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. - ١٠٣ ص. - (سلسلة من أجل الحقيقة؛ ٣).

٩٠. محمود، زكي نجيب. خلافنا مع الغرب وهمٌ متبادل. -

ص ١٥ - ٢٦. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.

٩١. المسيري، عبد الوهَّاب. الصهيونية واليهودية/ تحرير سوزان حرفي. - دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩م. - ٣٢٨ ص. - (حوارات).

٩٢. مطبقاني، مازن. بين الاستشراق والاستغراب: أيُّهما أولى؟. - الفصل. - ع ٣٢١ (ربيع الأول ١٤٢٤هـ/ مايو ٢٠٠٣م). - ص ٥٢ - ٥٥.

٩٣. مطبقاني، مازن بن صلاح. درسنا الاستشراق ونبدأ الآن في دراسة الاستغراب. - الجزيرة الثقافية. - ع ١٣٢ (٣/ ١١/ ١٤٢٦هـ - ٥/ ١٢/ ٢٠٠٥م). - ص ١٠.

٩٤. مطبقاني، مازن. الغرب من الداخل: دراسة للظواهر الاجتماعية. - أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. - ١١٥ ص.

٩٥. مطبقاني، مازن. متى ينشأ علم الاستغراب؟. - الفصل. - ع ٢٧١ (محرم ١٤٢٠هـ/ إبريل - مايو ١٩٩٩م). - ص ٥٨ - ٦١.

٩٦. مفتي، محمد بن أحمد. نقد التسامح الليبرالي. - الرياض: مجلة البيان، ١٤٣١هـ. - ٦٣ ص.

٩٧. ملكاوي، محمد أحمد محمد عبدالقادر. مختصر كتاب إظهار الحق للعلامة الشيخ رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي الهندي (رحمه الله). - الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكالة شؤون المطبوعات والنشر، ١٤١٦هـ - ٢٣٢ ص.

٩٨. المنصوري، المبروك الشيباني. صناعة الآخر: المسلم في الفكر الغربي المعاصر، من الاستشراق إلى الإسلاموفوبيا. - بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٣٢٠ ص. - (سلسلة دراسات في الحالة الإسلامية؛ ٢).

٩٩. منير، محمد عبدالعزيز. نحن وضرورة تأسيس علم الاستغراب. - صحيفة الحياة. - ع ١٩١١٨ (٢٣/١٠/١٤٣٦هـ - ٨/٨/٢٠١٥م). - ص ٢٠.

١٠٠. المودودي، أبو الأعلى. الحجاب/ تعريب محمد كاظم السباق. - ط ٢. - دمشق: دار المعرفة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م. - ٣٤٤ ص.

١٠١. موقع الدكتور عبدالله الشارف. - ٩/٥/١٤٣٥هـ - ١٠/٣/٢٠١٤م. - p=67/? www.charefab.com

١٠٢. النابلسي، محمد أحمد. يهود يكرهون أنفسهم: محاكم التفتيش الصهيونية بين معاداة السامية ولا سامية الأنا. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ٢٨٨ ص.

١٠٣. النملة، علي بن إبراهيم. إشكالية المصطلح في الفكر العربي: الاضطراب في النقل المعاصر للمفاهيمات. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٤٨ ص.
١٠٤. النملة، علي بن إبراهيم. الالتفاف على الاستشراق: محاولة التنصّل من المصطلح. - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامّة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ١٧٣ ص.
١٠٥. النملة، علي بن إبراهيم الحمد. التنصير في المراجع العربية: دراسة ورصد وراقي للمطبوع. - ط ٢. - الرياض: جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٤١٨ ص.
١٠٦. النملة، علي بن إبراهيم. التواصّل الحضاري بين الأمم في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ٢٤٨ ص.
١٠٧. النملة، علي بن إبراهيم. الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدّداتها. - ط ٣. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٣٥٢ ص.
١٠٨. النملة، علي بن إبراهيم. صناعة الكراهية بين الثقافات وأثر الاستشراق في افتعالها. - ط ٢. - دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ١٧٢ ص.
١٠٩. النملة، علي بن إبراهيم الحمد. المستشرقون والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين، مع نماذج من المستشرقين

المنصّرين. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ/
١٩٩٨م. - ١٧٨ ص. - (سلسلة موسوعة الدراسات
الاستشرافية؛ ٤).

١١٠. النملة، علي بن إبراهيم. مصادر المستشرقين
ومصدريّتهم. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان،
١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م. - ٣٠٩ ص.

١١١. النملة، علي بن إبراهيم. مناحي التأثر والتأثير بين
الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب. - ط ٢. - بيروت:
مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م. - ١٨٥ ص.

١١٢. النيرب، محمّد. مع استغراب بدون استشراق. - ص
٢٤٧ - ٢٥٣. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق
إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب. -
القاهرة: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. -
٣١٩ ص.

١١٣. الولي، الشيخ طه. القرآن الكريم في الاتّحاد
السوفييتي. - الفكر العربي. - ع ٣١ (١٩٨٣م). - ص
٢٦٦ - ٢٩١.

١١٤. الوهبي، عبدالله بن عبدالرحمن. حول الاستشراق
الجديد: مقدّمات أوّلية. - الرياض: مجلّة البيان،
١٤٣٥هـ. - ١٨٤ ص.

١١٥. هرّاس، محمد خليل. فصل المقال في رفع عيسى حيّا

ونزوله وقتله الدجال/ علّق عليه وخرج أحاديثه أبو الفداء
السيد بن عبدالمقصود الأثري. - القاهرة: مكتبة السنة،
١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. - ٨٠ ص.

١١٦. الهندي، رحمة الله بن جليل الرحمن الكيرانوي
العثماني. إظهار الحق. - ٤ مج/ تحقيق محمد أحمد
محمد عبدالقادر خليل ملكاوي. - الرياض: الرئاسة
العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
والإرشاد، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

١١٧. الهندي، محمد أنور شاه الكشميري. التصريح بما تواتر
في نزول المسيح/ رتبّه محمد شفيع، حقّقه وراجع
نصوصه وعلّق عليه عبدالفتاح أبو غدة. - ط ٥. - حلب:
مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. -
٣٧٣ ص.

١١٨. ياسين، السيّد. فهمنا للتبعية مصدره الغرب. - ص ١٨١
- ١٩٦. - في: أحمد الشيخ. من نقد الاستشراق إلى نقد
الاستغراب: المثقّفون العرب والغرب. - القاهرة: المركز
العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٠م. - ٣١٩ ص.

١١٩. يكن، محمّد أمير. يهوذا الأسخريوطي على الصليب. -
مالطا: دار اقرأ، (١٤١٠هـ)/ ١٩٩٠م. - ٣٤٢ ص.

١٢٠. يوسف، محمد حسني. اكتشاف أكبر معجزة لبراءة
المسيح لأوّل مرّة على مرّ العصور تتمّ معرفة شخصية

المسيح ﷺ . - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥ م. -
٢٩٦ ص.

١٢١ . - Lamb, David. The Arab Journeys beyond Mirage.-
New York: Random House, 1987.

القسم الثاني

نواة الدراسات الاستغرابية

الاستغراب الديني

(قائمة وراقية «ببليوجرافية» منتقاة)

المدخل للقائمة

يقول الشاعر الفيلسوف الألماني يوهان فولفجانج جوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢م): «ليس الكتابُ الكبارُ كُتَّابًا كبارًا لأنهم أتوا بأشياء لم يُؤتَ بها من قبلُ، وإنما هم كُتَّاب كبار؛ لأنهم أبرزوا الأشياء كما لو أنها تكتب لأول مرة». (١)

ومن هذا المنطلق لهذه المقولة للشاعر الفيلسوف الألماني التي لا يدعي الباحث أنها بنصّها تنطبق عليه - إلا إذا حذف كلمة الكبار - تعتمد هذه القائمة على عمل سابق للباحث. وهو فصلان من فصول ذلك المرجع، جرى تطويرهما والإضافة إليهما، بحسب ما توافر للباحث من مصادر ومراجع ورقية وافترضية منذ نشر العمل السابق في طبعته الثانية. (٢)

(١) انظر: عادل الأسطة: إحسان عباس وحقل الأدب المقارن. - نصّ الورقة التي أُلقيت في جامعة بيرزيت في ١٤/١٢/٢٠٠٥م.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم الحمد النملة. النصرانية: ردود وتقييم، والنصرانية: حوارات ومناظرات. - ص ٢٠٥ - ٢٣٤. - في: التصوير في المراجع العربية: دراسة ورصد وراقي للمطبوع. - مرجع سابق. =

ولذلك لم يأت الباحث بمعظم المواد الموجودة في هذه القائمة ابتداءً، بل اتَّكأ على ما سبق أن نشره في أكثر من عمل، بعد تطويره والإضافة عليه، بما يعادل ما كانت القائمة عليه وزيادة معتبرة. وهذا ما جعل هذه القائمة الانتقائية تزيد عن ١١٠٠ مادة بين مصادر ومراجع.

هذا بالإضافة إلى إدراج ما توافر من مراجع عربية ومعربة عن اليهودية والصهيونية (١٨٨٢م) والماسونية، على اعتبار أن الصهيونية والماسونية قد انطلقتا من رحم اليهودية، واصطبغتتا في انطلاقتهما بالصبغة الدينية، مهما قيل إنهما لامتنان للدين بصلة، فقد قيل إنَّ الصهيونية حركة سياسية، وفي هذا أقوال كثيرة تدور حول «عولمة» الصهيونية،^(١) وقيل إنَّ الماسونية حركة خيرية، انطلقت سنة ٤٣م باسم "القوة الخفية".^(٢) يقول أحمد سوسة - وكان من يهود العراق فأسلم - : الصهيونية «تمثِّل حركة سياسية عنصرية متطرِّفة، تستغلُّ العاطفة الدينية في سبيل

= - ٤١٨ ص. وجاءت القائمة ملحقاً في هذه الدراسة بعنوان نواة الدراسات الاستغرابية: الاستغراب الديني، بعد إعادة صياغة البيانات الوراقية «البليوجرافية»، بحيث تُبدأ بالاسم الأخير للمؤلف. وربما يعدُّ المرجع كله داخلياً في مسار الدراسات الاستغرابية.

(١) انظر: أسعد عبد الرحمن. المنظمة الصهيونية العالمية ١٨٨٢ - ١٩٨٢. ط ٢. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠م. - ص ٢٣ - ٣٧.

(٢) انظر: محمد علي الزعبي. الماسونية منشئة ملك إسرائيل. - بيروت: المكتبة الثقافية، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م. - ص ٩ - ١١.

صهر جميع يهود العالم من مختلف القوميات والأجناس في وطنٍ قوميٍّ واحد، بالضغط والعنف والتهديد، وإسكانهم في فلسطين بعد طرد سكاّنها بالقوّة»^(١).

كما أنها وليدة الصهيونية، والصهيونية برزت على الوجود بعد الماسونية بعقود. وهذان رأيان - كما يظهر - غير دقيقين في نفي انطلاقتهما الدينية، بل إنهما تمرتستا بالسياسة والخيرية، ونفذتا من خلالهما لتحقيق أغراضهما في تجاهل الأديان والتقليل من شأنها. وهذه وغيرها من أشباهها في الحركات وليدة اليهودية.

ومن جهة أخرى تأتي معالجة اليهودية والماسونية وكذلك النصرانية باعتبار أنها قد خرجت من مواطنها في المنطقة العربية واستقرّت في أوروبا والأمريكتين، برغم بقاء رعايا لها في المنطقة العربية. إلا أنّ الملحوظ أنّ الانتقال الحسّي قد تبعه انتقال في المرجعية، دون إغفال استقلالية الكنيسة الشرقية وبقائها في الشرق، ودون إغفال تجمع عدد من اليهود في وطن قوميٍّ لهم في فلسطين المحتلة.

ولهذا ظهرت في القائمة بعض المواد العلمية التي لا يظهر منها مباشرة البعد الديني، فقد يكون البعد السياسي قد طغى

(١) انظر: أحمد سوسة. مفضّل العرب واليهود في التاريخ: حقائق تاريخية تُظهرها المكتشفات الأثرية/ تقديم رفعت مرهون الصفار. - بيروت: دار الوراق، ٢٠١٤م. - ص ٦٨٣.

على النقاش فيها. وهي في نهاية الأمر لا تبعد عن البعد الديني، لا سيّما مع تداخل الديني بالسياسي وصعوبة الفصل بينهما، مهما جرت المحاولات للفصل بينهما.

وهي قائمة انتقائية؛ لأنها غير حصرية لتعذر الحصر على المجهودات المؤسسية، ناهيك عن الجهود الفردية في تتبع المنشور العربي والمترجم حول ما يمكن أن يدخل في مفهوم الاستغراب الديني. وفي هذه القائمة المنتقاة بعض الطروحات التي لا تعبّر بالضرورة عن مسار هذا البحث الذي يغلب جانب السماحة والإقناع، ومفاهيم التعارف والتعايش والتحالف والتعاون على ما فيه صلاح البشرية، دون التنازل عن الثوابت أو التهاون بها. الأمر الذي قد يراه بعض المتابعين من المستحيلات في هذا الزمان، الذي طغت فيه الآلة الحربية على مصالح البشر على الحوار الحضاري الندي.

وإيراد هذه المواد بعنواناتها ومحتوياتها لا يعني بالضرورة الموافقة على العنوان الاستفزازي أو المحتوى الذي يغلب الطرح العاطفي الذي لا يخدم الهدف القائم على الإقناع والاقتناع، بما في ذلك بعض العنوانات التي تدافع عن العقيدة النصرانية بالأسلوب نفسه.

وفي الوقت نفسه ترد بعض المواد التي تسعى إلى تجميع ما بين هذه الأديان والملل والنحل من خلافات واختلافات لا يمكن تجاوزها أو تجاهلها، بل يمكن التعايش معها على

وجودها بعد الاعتراف بوجودها. فهذه القائمة لا تسعى إلى ترسيخ مفهوم المدينة الفاضلة؛ لأنها غير موجودة على الواقع، وإن حلم بها كثيرون. ولذلك فإن الباحث يخلي مسؤوليته عن مضمون بعض المواد المرصودة، بل وبعض عناوات المواد التي قد توحى بشيء من الاستفزاز لغير المسلمين أو للمسلمين.

والغرض من رصد هذه القائمة إثبات إسهام العرب والمسلمين في نواة الاستغراب الديني في القديم والحديث، من حيث بروز ظاهرة الردود على علماء النصرانية في طبيعتها وطبيعة المسيح عيسى ابن مريم - عليهما السلام - . ولم تخلُ القائمة من الردود على الردود من قبل القاساوسة وعلماء اللاهوت النصراني، وكذا السعي إلى بيان حقيقة النصرانية من منطلق لاهوتي نصراني. والردود على علماء اليهودية فيما له علاقة بين اليهودية والإسلام، والقول بأن الإسلام نسخة غير دقيقة من اليهودية.

والواضح من بعض عناوات المواد ذات العلاقة باليهودية أنّ الوضع في فلسطين المحتلة وزرع وطن قومي لليهود فيها قد ألقى بظلاله في اختيار العناوات، ذات العلاقة بمناقشة الحركة اليهودية ماضيًا وحاضرًا، مما يعني عدم اتفاق الباحث مع بعض هذه العناوات مع أنها مسوّغة، ولكنها تصدر عن انتصار عاطفي قد يلفت عن المراد، إذ المراد من النقاش والطرح بيان الحق والدعوة إليه بالإقناع بالحقائق النصّية والتاريخية والعقلية.

والمعلوم أنَّ الاقتناع لا يأتي جماعةً، بل المستهدف الأفراد والمجموعات، بحسب تنوع انتماءاتهم ومدى إيمانهم الراسخ بما هم عليه، ومدى شعورهم بالأمان في مقابل الشعور بالاغتراب والتشتت.

ثم إنَّ هذه القائمة تهدف إلى تيسير البحث لمن لديهم رغبة في دراسة الاستغراب، بحيث تكون مرجعاً وراقياً "ببليوجرافياً" للاستزادة. وقد يتيسر لبعض الباحثين تحليل مضمون هذه المواد المرصودة، أو بعض منها، بما يخدم الموضوع الذي يتناوله الباحث أو الباحثة في الدراسة.

وقد جرى ترتيب بيانات النشر في المواد المرصودة بحسب ما تعارف عليه أهل الفن في علوم المكتبات والمعلومات من حيث الفهرسة الوصفية. فيبدأ بالاسم الأخير للمؤلف، ثم الاسم الأول وما يليه، ثم عنوان البحث، سواء أكان كتاباً أم جزءاً من كتاب أم مقالة في مجلة، ثم رقم الطبعة أنَّ تعدت الأولى، ثم المحقق أو المترجم أو المعلق، ثم مكان النشر فالناشر فسنة النشر، ثم عدد الصفحات. وبين ذلك كله علامات الترقيم المتعارف عليها أيضاً بين أهل الفن. كل هذا بصورة من الأطراد في الترتيب حتى في المواد التي قد لا تتوافر فيها جميع البيانات الوراقية «الببليوجرافية».

ومن المهم التنويه في ختام هذا المدخل إلى أنَّ هذه القائمة قد «دمجت» بين المصادر والمراجع، ولم تفصل بينهما، نظراً

لأنها لم تتدخل في الدراسة، فالدراسة تعالج موضوعاً حديثاً في طرحه والحاجة إليه، ما عدا عدداً منها قليلاً. وكان من الممكن عزل المصادر على قلتها، إلا أن التوجّه مال إلى الدمج بين المصادر والمراجع.

وكان المنهج في فهرسة المواد يقوم على أبسط ما يطلبه أهل علم المكتبات من فنّ الفهرسة الوصفية للمواد العلمية المنشورة بكتاب أو دورية، بحيث تبدأ المادة بالاسم الأخير للمؤلف، وهذا هو اختيار الباحث. ولا يخطأ من يبدأ بالاسم الأول للمؤلف، بل من يبدأ باسم الكتاب. ثم يلي الاسم الأخير الاسم الأول وما بعده مسبقاً بفاصلة، ثم عنوان العمل، ثم مكان النشر مسبقاً بنقطة وشرطة، ثم اسم الناشر مسبقاً بنقطتين فوق بعضهما، ثم تاريخ النشر مسبقاً بفاصلة، ثم عدد الصفحات إن وجدت، مسبقاً بنقطة وشرطة. وإذا كانت المادة جزءاً من سلسلة تُذكر السلسلة ثم رقم المادة مسبقاً بفاصلة وتحتها نقطة. وهكذا كان الأطراد في المواد كلّها التي تأخذ شكل كتاب.

أمّا المقالات والبحوث الواردة في الدوريات فلها فهرستها المعتمدة لدى أهل الاختصاص، تختلف عن فهرسة الكتاب، مما هو مطّرد في هذه القائمة.

قائمة وراقية «ببليوجرافية» بنواة الاستغراب الديني

١. الآباء المرسلون اليسوعيون. شيعة المسونيين. - بيروت: مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، ١٨٨٥م. - ١٢٢ ص.
٢. آتلخان، جواد رفعت، الجنرال. أسرار الماسونية/ ترجمه عن التركية وعلّق عليه نور الدين رضا الواعظ وسليمان محمد أمين القابلي. - (كركوك: د. ن.، ١٣٧٦هـ). - ٦٣ ص.
٣. آتلخان، جواد رفعت، الجنرال. أسرار الماسونية/ ترجمه عن التركية وعلّق عليه نور الدين رضا الواعظ وسليمان محمد أمين القابلي. - القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. - ٩٥ ص.
٤. أرمسترونج، كارين. معارك في سبيل الإله: الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام/ ترجمة فاطمة نصر ومحمد

- عنانى.- القاهرة: سطور، ٢٠٠٠م.- ٤٦٠ ص.-
(كتاب سطور).
٥. أرمسترونغ، كارين. النزعات الأصولية في اليهودية
والمسيحية والإسلام/ ترجمة محمد الجورا.- دمشق:
دار الكلمة، ٢٠٠٥م.- ٤٢٤ ص.
٦. آغا، ماهر أحمد. اليهود فتنة التاريخ.- دمشق: دار
الفكر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
٧. آيزنبرغ، دنس ويوري دان وإيلي لاندو. أفعى الإرهاب
الإسرائيلية في العالم: تفاصيل أهم العمليات السريّة التي
مهّدت لعدوان حزيران ١٩٦٧/ ترجمة منتجب يونس
ورقية العبدالله.- دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٤م.-
٢١٨ ص.
٨. آيزنبرغ، دينيس وإيلي لاندو وأوري دان. الموساد:
جهاز المخابرات الإسرائيلية السريّ/ ترجمة عن النصّ
العبري.- ط ٣.- بيروت: المؤسّسة العربية للدراسات
والنشر، ١٩٨٦م.- ١٨٩ ص.
٩. آيزنبرغ، دينيس وإيلي لاندو وأوري دان. الموساد:
جهاز المخابرات الإسرائيلية السريّ/ ترجمة غازي
السعدي.- ط ٥.- بيروت: المؤسّسة العربية للدراسات
والنشر، ١٩٩٠م.- ١٨٩ ص.
١٠. إبراهيم، زكي. صوت الماسونية، أو التقويم الماسوني

العام لمحففل منف. - ج ١. - القاهرة: مطبعة عطايا، ١٩٢٨م.

١١. الأعظمي، محمد ضياء الرحمن. اليهودية والمسيحية. - المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م. - ٤٩٥ ص. - (سلسلة الأديان).

١٢. أبو جابر، رؤوف سعد. الوجود المسيحي في القدس خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. - بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤م. - ٢٩٤ ص.

١٣. أبو حبيب، محمد بن ناصر. أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين. - الرياض: دار الحبيب، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م. - ٤٨ ص.

١٤. أبو حمدة، محمد علي. الأخطبوط الصهيوني رأي العين. - عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. - ١٢٠ ص.

١٥. أبو خاطر، هنري. من وحي تاريخ المواردنة. - بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٧٧م.

١٦. أبو الخير، عبد المسيح بسيط، القسّ. التوراة: كيف كُتبت؟ وكيف وصلت إلينا؟! - (القاهرة): د. ن.، ١٩٩٠م. - ١٣٦ ص. - (سلسلة الكتاب المقدّس والنقد الحديث؛ ١).

١٧. أبو الخير، عبد المسيح بسيط، القسّ. الكتاب المقدّس

يتحدّى نقّاده والقائلين بتحريفه. - القاهرة: بيت مدارس
الأحد، ٢٠٠٥م. - ٢٣٢ ص. - (سلسلة اللاهوت
الدفاعي؛ ٣).

١٨. أبو الخير، عبد المسيح بسيط، القسّ. المجيء الثاني:
متى يكون؟ وما علاماته؟ - ط ٣. - القاهرة: بيت
مدارس الأحد، ٢٠٠٤م. - ١٦٨ ص.

١٩. أبو الخير، عبد المسيح بسيط، القسّ. هل صُلب المسيح
حقيقة أم شبه لهم؟ - القاهرة: بيت مدارس الأحد،
٢٠٠٤م. - ١٧٦ ص.

٢٠. أبو راشد، حنّا. دائرة المعارف الماسونية المصوّرة:
صفحات جديدة في تاريخ الإنسانية. - ٢ مج. - بيروت:
دار المكشوف، ١٩٦١م. - ٦٢٦ ص.

٢١. أبو راشد، حنّا. دائرة المعارف الماسونية المصوّرة:
صفحات جديدة في تاريخ الإنسانية. - ٢ مج. - بيروت:
مكتبة الفكر العربي، ١٩٦١م. - ١٠٥٨ ص.

٢٢. أبو رمّان، سامر رضوان. الأبعاد السياسية للحوار
الإسلامي المسيحي/ إشراف وتقديم مصطفى منجود. -
ط ٢. - عمّان: عالم الكتب الحديث، ١٤٢٦هـ.

٢٣. أبو رمّان، سامر رضوان. الأبعاد السياسية للحوار
الإسلامي المسيحي/ إشراف وتقديم مصطفى منجود. -
مكّة المكرّمة: دار الدراسات العلمية، ١٤٣٠هـ/

- ٢٠٠٩م. - ٢٩٢ ص. - (سلسلة الرسائل الجامعية؛ ١).
٢٤. أبو الروس، إيليا. اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية. - بيروت: دار الاتحاد، ١٩٦٤م.
٢٥. أبو الروس، سعاد. تاريخ العلاقات الإسلامية: مغالطات تاريخية شائعة. - في: سلسلة الحوار الإسلامي المسيحي. - بيروت: الفيدرالية العالمية لحركات الطلبة المسيحيين/ الشرق الأوسط، ١٩٩٢م.
٢٦. أبو ريّة، محمود. دين الله واحد: محمد والمسيح أخوان. - القاهرة: دار الكرناك، د. ت. - ١٣٤ ص.
٢٧. أبو ريّة، محمود. دين الله واحد على ألسنة جميع الرسل. - ط ٢. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٠م.
٢٨. أبو زهرة، محمد. محاضرات في النصرانية: تبحث في الأدوار التي مرّت عليها عقائد النصارى وفي كتبهم وفي مجامعهم المقدسة وفرقهم. - ط ٣. - د. م: دار الفكر العربي، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م. - ص ١٩٦.
٢٩. أبو زهرة، محمد. محاضرات في النصرانية، تبحث في الأدوار التي مرت عليها عقائد النصارى وفي كتبهم وفي مجامعهم المقدسة وفرقهم. - ط ٤. - الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٤هـ. - ٢٣٩ ص.
٣٠. أبو زهرة، محمد. مقارنات الأديان: الديانات القديمة. -

د. م: دار الفكر العربي، [١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م]. - ١١٩ ص.

٣١. أبو شادي، أحمد زكي. البناية الحرّة: خطرات عن الماسونية. - القاهرة: المطبعة السلفية ومكبتها، د. ت. - ١٢٤ ص.

٣٢. أبو شادي، أحمد زكي. روح الماسونية. - القاهرة: المطبعة السلفية ومكبتها، د. ت.

٣٣. أبو صادق. الماسونية بلا قناع. - [جيل؟]: دار ومكتبة بيليون، ٢٠٠٥م. - ٢٦٤ ص.

٣٤. أبو طالب، نصر الله عبدالرحمن. تبشير الإنجيل والتوراة بالإسلام ورسوله محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - : طرح حديث وشارات جديدة هامة. - ط ٣. - المنصورة: دار الوفاء، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م. - ٨٣٣ ص.

٣٥. أبو عطا الله، فرج الله عبدالباري. اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام. - ط ٢. - المنصورة: دار الوفاء، ١٤٢١هـ / ١٩٩٢م. - ٤٨٤ ص.

٣٦. أبو العينين، سعيد. الفرعون الذي يطارد اليهود: بين التوراة والقرآن. - القاهرة: دار أخبار اليوم، ١٩٩٧م. - ١٧٥ ص.

٣٧. أبو المجد، أحمد. حقيقة كتاب صلة القرآن باليهودية

والمسيحية. - قسنطينة: دار البحث، ١٩٨٦م. - ٦٩

ص.

٣٨. أبو مراد، مفيد. هل يمكن تحويل الصراع المسيحي الإسلامي إلى حوار هادئ يبلغ حجة السلام؟. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م). - ص ٢٠٥ - ٢١٦.

٣٩. أبو نعوم، جان. الماسونية دين فينيقي. - بيروت: دار المتنبي، ١٩٦٥م. - ٢٨٨ ص.

٤٠. أبو الوفاء، محمد عبدالرحيم. حوار مع أهل الكتاب. - مكة المكرمة: دار هاني الخزاز، ١٤٢٢هـ.

٤١. الإبياري، فتحي. القهिला وأسرار المنظّمات الصهيونية. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م. - ٨٠ ص. - (المكتبة الثقافية).

٤٢. الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظّمات الطلابية. بروتوكولات حكماء صهيون. - بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. - ١٩٠ ص.

٤٣. اتحاد المؤرّخين العرب. العرب وأوروبّا عبر عصور التاريخ. - القاهرة: الاتحاد، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ٦٦٤ ص. - (سلسلة حصاد؛ ٧).

٤٤. أتنجر، صموئيل. اليهود في البلدان الإسلامية ١٨٥٠ - ١٩٥٠ / ترجمة جمال أحمد الرفاعي، مراجعة رشاد

عبدالله الشامي. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م. - ٤٦٣ ص. -
(سلسلة عالم المعرفة؛ ١٩٧).

٤٥. أحمد، إبراهيم خليل. إسرائيل والتلمود: دراسة تحليلية. - القاهرة: مكتبة الوعي العربي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. - ١٩١ ص.

٤٦. أحمد، إبراهيم خليل. الغفران بين الإسلام والمسيحية. - القاهرة: دار المنار، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. - ١٢٨ ص.

٤٧. أحمد، إبراهيم خليل. لماذا أسلمت؟. - ط ٢ / قدّم له عبدالله توفيق الصبّاغ. - دبي: دار القلم، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. - ٤٠ ص.

٤٨. أحمد، إبراهيم خليل. محاضرات في مقارنة الأديان. - ط ٢. - القاهرة: دار المنار، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. - ١٣٦ ص.

٤٩. أحمد، إبراهيم خليل. محمد في التوراة والإنجيل. - ط ٥. - القاهرة: مكتبة الوعي العربي، د. ت.

٥٠. أحمد، رفعت سيّد. سياسية السيف: قصّتي مع أكذوبة الهولوكست. - القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥م. - ٢٦٣ ص.

٥١. أحمد، رفعت سيّد. من التطبيع إلى الانتفاضة: صراع ومقاومة. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

أحمد، محمد خليفة حسن = حسن، محمد خليفة محمد.

٥٢. أحمد، نبيل عبد الحميد سيّد أحمد. اليهود في مصر بين قيام إسرائيل والعدوان الثلاثي ١٩٤٨ - ١٩٥٦. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م. - ٢٢٤ ص. - (سلسلة مركز وثائق تاريخ مصر المعاصر؛ ٣٥).

٥٣. الأحمدى، سويد. الخبر بالبرهان والدليل على أنّ النبي يعقوب غير إسرائيل. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٥م.

٥٤. إدريس، محمد جلاء. الشخصية اليهودية: دراسة أدبية مقارنة. - القاهرة: عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م. - ١٩٢ ص.

٥٥. أدهم، علي. الجمعيات السريّة. - ط ٣. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩م. - ١٦٠ ص.

٥٦. أرزوني، خليل. الطوائف اللبنانية من الديني إلى السياسي. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٢٣١ - ٢٦٦.

٥٧. الأرنؤوط، محمّد م. دراسات في الصلوات العربية البلقانية خلال التاريخ الوسيط والحديث. - بيروت: جداول، ٢٠١٢م. - ٢٨٧ ص.

٥٨. أرناؤوط، محمد ومحمد صفى الدين وحمدى عبدالرحمن. أوروبًا والإسلام: أوراق المؤتمر الدولي الثاني. - المفروق (الأردن): جامعة آل البيت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨.

٥٩. أسطورة تنصّر المعز لدين الله. - نور الإسلام. - ع ٤ (ربيع الثاني ١٣٥٠هـ). - ص ٣٠٧ - ٣١٠.

٦٠. إسماعيل، حسن إمام. حوار مع زميلي المسيحي: العهد القديم كتاب اليهود ليس مقدسًا. - (دون بيانات نشر). - ٢٣٨ ص.

٦١. الأشقر، رياض. قيادة الجيش الإسرائيلي ١٩٦٠ - ١٩٨١م. - بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨١م. - ١٤٧ ص. - (سلسلة دراسات؛ ٥٨).

٦٢. الأشقر، رياض. قيادة الجيش الإسرائيلي ١٩٦٠ - ١٩٨١م/ تحديث كمال إبراهيم وهدي حوّا. - بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٨م. - ٢٢٥ ص.

٦٣. أشهر الجمعيات السريّة في التاريخ. [بيروت]: دار الكتاب العربي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. - ١١٧ ص.

٦٤. الأطير، حسني يوسف. البدايات الأولى للإسرائيليات في الإسلام. - القاهرة: مكتبة النافذة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. - ٢٦٧ ص.

٦٥. الأطير، حسني يوسف. سرُّ مريم بين الإنجيل والقرآن. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٣م. - ٢٠٤ ص.
٦٦. الأطير، حسني يوسف. شبهات مسيحية معاصرة حول الإسلام: حاثرون أن معاندون. - القاهرة: مكتبة النافذة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ١٢٩ ص.
٦٧. الأطير، حسني يوسف. عقائد النصارى الموحّدين. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٣م. - ٢٠٤ ص.
٦٨. الأطير، حسني يوسف. المواجهة بين القرآن والإسرائيليات. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٣م. - ٢٠٤ ص.
٦٩. الأطير، حسني يوسف. نشأة الكتابات الدفاعية بين الإسلام والنصرانية. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٣م. - ٢٠٤ ص.
٧٠. الأعظمي، محمد ضياء الرحمن. اليهودية والمسيحية. - المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩. - ٤٦٠ ص.
٧١. الأعظمي، محمد ضياء الرحمن. اليهودية والمسيحية. - الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ.
٧٢. إفانوف، يوري. الصهيونية حذار! ترجمة ماهر عسل. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٦٩م.
٧٣. إلياس، منى. الأصوليون اليهود بين أساطير التوراة

والعلم المعاصر. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م. - ٢٠٠ ص.

٧٤. إلياس، منى. الأصوليون اليهود بين أساطير التوراة والعلم المعاصر. - (إعادة طباعة). - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٢٠٠ ص.

٧٥. إليري، هيلين. الجانب المظلم في التاريخ المسيحي/ ترجمه وقدم له سهيل زكار. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٨٥ ص.

٧٦. أمين، أحمد. فجر الإسلام. - ط ١٠. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٩م.

٧٧. أمين، أحمد. يوم الإسلام. - ط ٥. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.

٧٨. أمين، محمد فهم. الأهداف المعلنة والأسرار الخفية لأندية الروتاري والماسونية. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٩م. - ١٦٠ ص.

٧٩. أميني، محمد صفوت السقا وسعدي أوجيب. الماسونية. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. - ٢٤٨ ص.

٨٠. إنترمان، ألان. اليهود: عقائدهم الدينية وعباداتهم/

ترجمة عبدالرحمن عبدالله الشيخ، مراجعة أحمد

شليبي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،
٢٠٠٤م.

٨١. الأندلس. حضارة الإسلام. - ع ٩ - ١٠ (ذو القعدة - ذو
الحجة ١٣٩٦هـ / كانون ١ - كانون ٢ ١٩٧٦). - ص
١٤٤ - ١٤٦.

٨٢. الأنصاري، محمد جابر. الفكر المسيحي العربي من
علمانية الغرب إلى إيمانية الشرق. - الاجتهاد. - ع ٣١
و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٨٥ -
١١٢.

٨٣. أنور، أحمد. المخططات اليهودية للسيطرة على العالم
وكيفية مواجهتها. - القاهرة: مركز الحضارة العربية،
٢٠٠٥م. - ٢٥٦ ص.

٨٤. أوتستروفسكي، فيكتور وكليمر هوي. طريق الخداع:
الملف الأسود يكشفه ضابط في الموساد. - بيروت:
سيدرز إنترناشنال، ١٩٩٠م. - ٣٦١ ص.

٨٥. أيوب، سعد. المسيح الدجال: قراءة سياسية في أصول
الديانات الكبرى. - القاهرة: دار الاعتصام،
[١٩٨٩م]. - ٣٣٦ ص.

٨٦. الأيوبي، محمد. الحملة الصليبية الأولى: مشاهد
وآراء. - تاريخ العرب والعالم. - ع ١٨٠ (ربيع الأول،

ربيع الثاني ١٤٢٠هـ - يوليو، أغسطس ١٩٩٩م). - ص ٢٦ - ٤٣.

٨٧. الباجي، سليمان بن خلف، أبو الوليد القاضي (ت ٧٤٤هـ). جواب القاضي الباجي على رسالة راهب فرنسا إلى المقتدر بالله صاحب سرقسطة/ تحقيق محمد عبدالله الشرقاوي. - القاهرة: دار الصحوة، ١٩٨٦م.

٨٨. البار، محمد علي. الله والأنبياء في التوراة العهد القديم. - دمشق: دار القلم، ١٩٩٠م.

٨٩. باروخ سينوزا. رسالة في اللاهوت والسياسة/ ترجمة حسن حنفي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.

٩٠. البازعي، سعد. المكوّن اليهودي في الحضارة الغربية. - الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٧م. - ٤٢٣ ص.

٩١. باسوك، دانيلا أ. المسيحية وأساطير التجسّد في الشرق الأدنى والقديم: اليونان - سورية - مصر/ ترجمة سعد رستم. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٢م.

٩٢. الباش، حسن. العقيدة النصرانية بين القرآن والأنجيل. - ٢ مج. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٨٥ ص.

٩٣. الباش، حسن. القرآن والتوراة: أين يتّفقان وأين

يفترقان. - ٢ مج. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٨٥ ص.

٩٤. الباش، حسن. الكتاب والتوراة. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٨٥ ص.

٩٥. باشيه، ج. شرابٌ جديدٌ في آنية قديمة: تصورات بروتستانتية جديدة حول الإسلام. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٥٣ - ٦٦.

٩٦. بالبيد، محمد عبدالله محمد. إنَّ الدين عند الله الإسلام، أو حوار عقائدي بين مسلم ونصراني. - جدة: المؤلف، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٩٧. بأول، إينوك. تطوُّر الأنجيل / ترجمة أحمد ابيش. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٨٥ ص.

٩٨. بتلر، ألفريد ج. الكنائس القبطية القديمة في مصر/ ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، وتقديم الأنبا غريغوريوس. - ج ١. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م. - ٣٠٤ ص. - (سلسلة مكتبة الأسرة، الأعمال الفكرية).

٩٩. بتلر، ألفريد ج. الكنائس القبطية القديمة في مصر/ ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، وتقديم الأنبا غريغوريوس. - ج ٢. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة

- للكتاب، ٢٠٠١م. - ٣١٢ ص. - (سلسلة مكتبة الأسرة، الأعمال الفكرية).
١٠٠. البحراني، علي بن عبدالله بن علي. لسان الصدق جواباً لكتاب ميزان الحق. - القاهرة: مكتبة الشيخ محمد علي المليجي، ١٣١٩هـ.
١٠١. البخداي، توما. قراءة جديدة في الماسونية وشهود يهوه. - [طرابلس (لبنان): مكتبة السائح، ٢٠٠١م. - ٢٣٣ ص.
١٠٢. بدران/ بدران محمد. التوراة: العقل - العلم - التاريخ. - القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. - ٢٤٤ ص.
١٠٣. البدرى، جمال. السيف الأحمر: دراسة في الأصولية اليهودية المعاصرة. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م.
١٠٤. البدرى، جمال. مثلث الدم: شارون - أمس - اليوم - غداً. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م.
١٠٥. البدرى، محمد إبراهيم. بين البهائية والماسونية نسب. - القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ١٤٢ ص.
١٠٦. برات، أندريه. المنظمة الماسونية والحق الإنساني/ ترجمة جورجيت الحداد. - بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٨م. - ١٤١ ص.

١٠٧. براناتيس، آي. بي. فضح التلمود تعاليم الحاخاميين السريّة/ ترجمة زهدي الفاتح. - بيروت: دار النفائس، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٠٨. البرغوثي، جبارة. أتباع الشيطان: الأسطورة - الديانات - الماسونية - المسيانية. - ط ٢. - بيروت: دار كنعان، ٢٠٠٥م. - ١٣٠ ص.
١٠٩. برنز، واكيم. بابوات يهود من غير روما/ ترجمه وقدم له سهيل زكّار. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. - ٢٨٥ ص.
١١٠. بريغمان، أهرون وجيهان الطهري. إسرائيل والعرب: حرب الخمسين عامًا/ ترجمة سالم العيسى. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٢م.
١١١. بريغمان، أهرون وجيهان الطهري. إسرائيل والعرب: حرب الخمسين عامًا/ ترجمة سالم العيسى. - ط ٢. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م.
١١٢. بريور، مايكل. الكتاب المقدّس والاستعمار/ ترجمة وفاء بجاوي، مراجعة وتقديم أحمد الشيخ. - القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. - ٢١١ ص.
١١٣. البستاني، سيف الدين. أوقفوا هذا السرطان: حقيقة

الماسونية وأهدافها. - دمشق: دار النهضة العربية، ١٩٥٩م.

١١٤. بسترس، سليم، المطران. أفكار وآراء في الحوار المسيحي - الإسلامي والعيش المشترك. - ج ١. - جونية: المكتبة البولسية، ١٩٩٩م. - ٢٤٠ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ١٠).

١١٥. بشارة، عزمي. من يهودية الدولة حتى شارون: دراسة في تناقض الديمقراطية الإسرائيلية. - القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م. - ٣٩١ ص.

١١٦. بشته، أندراوس والسيد عبدالمجيد ميردامادي/ ترجمة المطران كيرلس سليم بسترس. العدل في العلاقات بين الدول والأديان في النظرة الإسلامية والمسيحية/ ترجمة عادل تيودور خوري والمطران كيرلس سليم بسترس. - جونية: المكتبة البولسية، ٢٠٠٢م. - ٤٧٣ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ١٧).

١١٧. بشته، أندراوس وعادل تيودور خوري. الإسلام يُسائل المسيحية في الشؤون اللاهوتية والفلسفية. - جونية: المكتبة البولسية، ٢٠٠٠م. - ٥٣٢ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ١٣).

١١٨. بشته، أندراوس وعادل تيودور خوري. الإصغاء إلى كلام الله في المسيحية والإسلام/ إعداد مشير باسيل

عون. - ط ٢. - جونية: المكتبة البولسية، ١٩٩٨م. -
٢٦٨ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار
والتعاون؛ ٥).

١١٩. بشّته، أندراوس وعادل تيودور خوري. سلّم للبشر:
المسيحية والإسلام ينظران إلى السلام في أسسه
ومشاكله وأبعاده المقبلة/ إعداد مشير باسيل عون. - ط
٢. - جونية: المكتبة البولسية، ١٩٩٨م. - ٣٩٢
ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار
والتعاون؛ ٣).

١٢٠. بشّته، أندراوس. العقيدة المسيحية في لقاء مع الإسلام/
ترجمة عادل تيودور خوري والمطران كيرلس سليم
بسترس. - جونية: المكتبة البولسية، ٢٠٠١م. - ٥٩٢
ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛
١٦).

١٢١. البغدادي، محيي الدين. حيصّة مرتاب وردّه إلى الصواب
(١). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ١٥ (١١/٤/
١٣٥٤هـ - ١٢/٧/١٩٣٥م). - ص ٤٢ - ٤٤.

١٢٢. البغدادي، محيي الدين. حيصّة مرتاب وردّه إلى الصواب
(٢). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ١٦ (١٨/٤/
١٣٥٤هـ - ١٩/٧/١٩٣٥م). - ص ٣٩ - ٤٢.

١٢٣. البغدادي، محيي الدين. حيصّة مرتاب وردّه إلى الصواب

(٣). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ١٧ (٢٥/٤/١٣٥٤ هـ - ٢٦/٧/١٩٣٥ م). - ص ٤٤ - ٤٨.

١٢٤. البغدادي، محيي الدين. حيصّة مرتاب وردّه إلى الصواب (٤). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ١٨ (٣/٥/١٣٥٤ هـ - ٢/٨/١٩٣٥ م). - ص ٤٤ - ٤٨.

١٢٥. البغدادي، محيي الدين. حيصّة مرتاب وردّه إلى الصواب (٥). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ١٩ (١٠/٥/١٣٥٤ هـ - ٩/٨/١٩٣٥ م). - ص ٤٦ - ٤٩.

١٢٦. البغدادي، محيي الدين. حيصّة مرتاب وردّه إلى الصواب (٦). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٢٠ (١٧/٥/١٣٥٤ هـ - ١٦/٨/١٩٣٥ م). - ص ٤٥ - ٤٩.

١٢٧. البغدادي، محيي الدين. حيصّة مرتاب وردّه إلى الصواب (٧). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٢١ (٢٤/٥/١٣٥٤ هـ - ٢٣/٨/١٩٣٥ م). - ص ٤٦ - ٤٩.

١٢٨. البغدادي، محيي الدين. دفع شبهات ورد مفتريات (٨). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٢٣ (٨/٦/١٣٥٤ هـ - ٦/٩/١٩٣٥ م). - ص ٤٧ - ٤٨.

١٢٩. البغدادي، محيي الدين. دفع شبهات ورد مفتريات (٩). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٢٥ (٢٢/٦/١٣٥٤ هـ - ٢٠/٩/١٩٣٥ م). - ص ٤٠ - ٤٢.

١٣٠. البغدادي، محيي الدين. دفع شبهات ورد مفتريات

- (١٠). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٢٥ (٧/٢٠) ١٣٥٤هـ - ١٨/١٠/١٩٣٥م). - ص ٤٥ - ٤٧.
١٣١. البغدادي، محيي الدين. دفع شبهات ورد مفتریات (١٢). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٣١ (٨/٥) ١٣٥٤هـ - ٢/١١/١٩٣٥م). - ص ٤٢ - ٤٥.
١٣٢. البغدادي، محيي الدين. دفع شبهات ورد مفتریات (١٣). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٣٣ (٨/١٨) ١٣٥٤هـ - ١٥/١١/١٩٣٥م). - ص ٤٢ - ٤٦.
١٣٣. البغدادي، محيي الدين. دفع شبهات ورد مفتریات (١٤). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٣٤ (٨/٢٥) ١٣٥٤هـ - ٢٢/١١/١٩٣٥م). - ص ٤٢ - ٤٦.
١٣٤. البغدادي، محيي الدين. دفع شبهات ورد مفتریات (١٥). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٣٥ (٩/٣) ١٣٥٤هـ - ٢٩/١١/١٩٣٥م). - ص ٣٩ - ٤٠.
١٣٥. البغدادي، محيي الدين. دفع شبهات ورد مفتریات (١٦). - مجلّة الإسلام. - مج ٤ ع ٣٧ (٩/١٧) ١٣٥٤هـ - ١٣/١٢/١٩٣٥م). - ص ٣٨ - ٤١.
١٣٦. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة: تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب. - مجلّة الإسلام. - مج ٣ ع ١٣ (٢٤/٣/١٣٥٣هـ - ٦/٧/١٩٣٤م). - ص ٢١ - ٢٣.

١٣٧. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (٢). - مجلة
الإسلام. - مج ٣ ع ١٤ (١/٤/١٣٥٣هـ - ١٣/٧/١٩٣٤م). - ص ٢٢ - ٢٣.

١٣٨. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (٣). - مجلة
الإسلام. - مج ٣ ع ١٥ (٨/٤/١٣٥٣هـ - ٢٠/٧/١٩٣٤م). - ص ٤٠ - ٤٣.

١٣٩. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (٤). - مجلة
الإسلام. - مج ٣ ع ١٦ (١٥/٤/١٣٥٣هـ - ٢٧/٧/١٩٣٤م). - ص ٢٢ - ٢٣.

١٤٠. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (٥). - مجلة
الإسلام. - مج ٣ ع ١٨ (٢٩/٤/١٣٥٣هـ - ١٠/٨/١٩٣٤م). - ص ٢٠ - ٢٣.

١٤١. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (٦). - مجلة
الإسلام. - مج ٣ ع ١٩ (٧/٥/١٣٥٣هـ - ١٧/٨/١٩٣٤م). - ص ١٩ - ٢٠ و ٢٣.

١٤٢. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:

تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (٧). - مجلّة
الإسلام. - مج ٣ ع ٢٠ (١٤/٥/١٣٥٣هـ - ٢٤/٨/١٩٣٤م). - ص ٢١ - ٢٣.

١٤٣. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (٨). - مجلّة
الإسلام. - مج ٣ ع ٢٤ (١٢/٦/١٣٥٣هـ - ٢١/٩/١٩٣٤م). - ص ٣٥ - ٣٧.

١٤٤. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (٩). - مجلّة
الإسلام. - مج ٣ ع ٢٤ (١٩/٦/١٣٥٣هـ - ٢٨/٩/١٩٣٤م). - ص ٣٠ - ٣٢.

١٤٥. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (١٠). - مجلّة
الإسلام. - مج ٣ ع ٢٧ (٣/٧/١٣٥٣هـ - ١٢/١٠/١٩٣٤م). - ص ٤٧ - ٥٠.

١٤٦. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (١١). - مجلّة
الإسلام. - مج ٣ ع ٣٠ (٢٤/٧/١٣٥٣هـ - ٢/١١/١٩٣٤م). - ص ٤١ - ٤٥.

١٤٧. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة:
تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (١٢). - مجلّة

الإسلام. - مج ٣ ع ٣١ (١/٨/١٣٥٣هـ - ٩/١١/١٩٣٤م). - ص ٣٥ - ٣٩.

١٤٨. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة: تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (١٣). - مجلة الإسلام. - مج ٣ ع ٣٤ (٢٢/٨/١٣٥٣هـ - ٣٠/١١/١٩٣٤م). - ص ٤٠ - ٤٥.

١٤٩. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة: تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (١٤). - مجلة الإسلام. - مج ٣ ع ٣٥ (٢٩/٨/١٣٥٣هـ - ٧/١٢/١٩٣٤م). - ص ٤٣ - ٤٦.

١٥٠. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة: تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (١٥). - مجلة الإسلام. - مج ٣ ع ٣٨ (٢/٩/١٣٥٣هـ - ٢٨/١٢/١٩٣٤م). - ص ٤٥ - ٤٩.

١٥١. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة: تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (١٦). - مجلة الإسلام. - مج ٣ ع ٤٠ (١٣/١٠/١٣٥٣هـ - ١٨/١/١٩٣٤م). - ص ٤٧ - ٤٩.

١٥٢. البغدادي، محيي الدين سعيد. درر ثمينة وأسرار عظيمة: تنبيه أهل الكتاب إلى ما في الكتاب (١٣). - مجلة

الإسلام. - مج ٣ ع ٤١ (٢٠/١٠/١٣٥٣ هـ - ٢٥/١٢/١٩٣٤ م). - ص ٤٨ - ٤٩.

١٥٣. بلاتوف، أوليغ. الماسونية العالمية: المؤامرة على الاتحاد السوفييتي/ ترجمة يوسف سليمان ونجم عبد الحسن. - دمشق: دار الطليعة الجديدة، ١٩٩٧ م. - ٦١ ص.

١٥٤. بلقزيز، عبد الإله. العرب وإسرائيل. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٥٥. البناء، رجب. الأقباط في مصر والمهجر. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١ م. - ٣٨٤ ص. - (سلسلة مكتبة الأسرة، الأعمال الفكرية).

١٥٦. البناء، رجب. الأقباط في مصر والمهجر: حوارات مع البابا شنودة. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠١ م. - ٣٨٤ ص.

١٥٧. بنا، محمد. أكثرية أساقفة إنجلترا يرفضون ألوهية المسيح/ ترجمة محمد مختار. - في: أساقفة إنجلترا وألوهية المسيح. - القاهرة: المختار الإسلامي، د. ت. - ص ٢١-٣١. (سلسلة مكتبة ديدات؛ ٢٣).

١٥٨. البهي، محمد. الإخاء الديني ومجمع الأديان وموقف الإسلام. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ.

١٥٩. بوتشيش، إبراهيم القادري. الجاليات المسيحية بالمغرب الإسلامي خلال عصر الموحدين. - الاجتهاد. - ع ٨٢ (صيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ٧٧ - ١٠٨.

١٦٠. بوحديبة، عبدالوهاب. تقديم الملتقى الإسلامي المسيحي الرابع في تونس. - تونس: جامعة تونس/ مركز الدراسات والأبحاث، ١٩٨٨م.

١٦١. بورمانس، موريس. توجيهات في سبيل الحوار بين المسيحيين والمسلمين/ ترجمة يوحنا منصور. - بيروت: المكتبة البولسية، ١٩٨٦م.

١٦٢. بوش، جورج (الأب). وادي الرؤيا: في تفسير رؤيا حزقيال، أو إحياء عظام بني إسرائيل، هل يتحوّل اليهود للمسيحية كشرط لعودة المسيح؟/ ترجمة عبدالرحمن عبدالله الشيخ. - الرياض: دار المريخ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ١٨٢ ص.

١٦٣. بوكاي، موريس. الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨م.

١٦٤. بونيفاس، باسكال. من يجرؤ على نقد إسرائيل؟/ تقديم وترجمة أحمد الشيخ. - بيروت: المركز العربي للدراسات الغربية، ٢٠٠٤م. - ٢٦٥ ص.

١٦٥. بيباوي، جورج. مستقبل المسيحية في الشرق الأوسط. - بيروت: الفدرالية العالمية لحركات الطلبة المسيحيين

والشرق الأوسط، ١٩٩٢م. - (سلسلة الكنيسة والمجتمع).

١٦٦. بيجون، أ. ف. الماسونية: التاريخ والمعاصرة/ ترجمة عطا الله الرمحين. - دمشق: دار الينايع، ١٩٩١م.

١٦٧. بيجون، أ. ف. الماسونية: التاريخ والمعاصرة. - دمشق: دار الوسيم، ١٩٩٢م.

١٦٨. بيومي، زكريا سليمان. قراءة جديدة في تاريخ العثمانيين: التحالف الصليبي الماسوني. - جدة: عالم المعرفة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. - ٣٢٢ ص.

١٦٩. برنابا. إنجيل برنابا/ تحقيق سيف الله أحمد فاضل. - الكويت: دار القلم، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٧٠. بيكر، وليم و. سرقة أُمّة/ ترجمة سهيل زكّار وعدنان بريّة. - دمشق: دار حسان، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. - ١٩٢ ص.

١٧١. بيومي، محمود. منار الإسلام تشهد ندوة تاريخ الأمة الإسلامية بين الموضوعية والتحيز. - منار الإسلام. - ع ٦ (جمادى الثاني ١٤١٠هـ/ يناير ١٩٩٠). - ص ٣٥ - ٤٩.

١٧٢. النائب، محمود علي. الجمعية اليهودية السريّة في مختلف عصورها. - بنغازي: دار اقرأ، ١٩٩٠م. - ٢٣٢ ص.

١٧٣. ترتون، أ. س. أهل الذمة في الإسلام/ ترجمه وعلق عليه حسن حبشي. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٩ م. - ١٩٦٧ م.

١٧٤. ترتون، أ. س. أهل الذمة في الإسلام/ ترجمه وعلق عليه حسن حبشي. - ط ٢. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤ م. - ٢٨٠ ص. - (سلسلة تاريخ المصريين، ٧٠).

١٧٥. تركي، عبدالمجيد. مشروعية سكنى المسلمين في أرض استعادها المسيحيون: واقع تاريخي وتسويغ عقدي. - الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م). - ص ٨٣ - ١٠٦.

١٧٦. ترمس، أحمد (مراجع). - أهل الذمة في مصر العصور الوسطى (قاسم عبده قاسم). - الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م). - ص ٢٢٧ - ٢٣٦.

١٧٧. تزو، كاسيلا. قانون محفل سورية الخصوصي. - دمشق: ؟؟، ١٨٨١ م.

١٧٨. تقي الدين، سليمان. ورقة اللجنة الوطنية الإسلامية - المسيحية للحوار. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م). - ص ٢٦٧ - ٢٧٨.

١٧٩. التلُّ، عبدالله. الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام. - ط ٢. - بيروت: المكتب الإسلامي، د. ت. - ٢٣٢ ص.

١٨٠. التلُّ، عبدالله. جذور البلاء. - ط ٣. - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م. - ٢٧٩ ص.

١٨١. التلُّ، عبدالله. خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية. - ط ٣. - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م. - ٤٤٩ ص.

١٨٢. التميمي، أسعد. زوال إسرائيل حتميةٌ قرآنيةٌ. - القاهرة: المختار الإسلامي، د. ت. - ١٥٠ ص.

١٨٣. التميمي، عبدالجليل. الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين الأندلسيين. - زغوان: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والأندلسية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٨٩ م. - ١٢٥ و ٦٠ ص.

١٨٤. التميمي، عبدالجليل. مهن الموريسكيين الأندلسيين وحياتهم الدينية. - زغوان: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والأندلسية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٩٠ م. - ٣٦٥ و ٤٣ ص.

١٨٥. التميمي، عزّام. الغرب وخدعة الحوار بين الأديان. - المجتمع (الكويت). - ١١٠٢ (١٢/ ١٤١٤هـ - ٦/ ٧/ ١٩٩٤ م). - ص ٤٣.

١٨٦. التنصير: خطة لغزو العالم الإسلامي. - الفيصل. - ع

٢١٢ (صفر ١٤١٥هـ/ يوليو وأغسطس ١٩٩٤م). - ص ١٢٨.

١٨٧. التنير البيروتي، محمد بن طاهر. العقائد الوثنية في الديانات النصرانية، محمد ﷺ في الكتاب المقدس نبي الجزيرة العربية كما جاء في الكتاب المقدس: (وحي من جهة بلاد العرب)/ نشره وعلّق عليه ونقّحه وقَدّم له محمد بن إبراهيم الشيباني. - الكويت: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م. - ١٥٦ ص.

١٨٨. التنير البيروتي، محمد بن طاهر. العقائد الوثنية في الديانة النصرانية/ تحقيق ودراسة محمد عبدالله الشرقاوي. - القاهرة: دار الصحوة، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م. - ٢٥٢ ص.

١٨٩. توخمان، باربارا. الكتاب المقدّس والسيّف: إنجلترا وفلسطين من العصر البرونزي إلى بلفور. - ج ١/ تعريب منى عثمان ومحمد طه. - القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. - ١٧٣ ص.

١٩٠. توخمان، باربارا. الكتاب المقدّس والسيّف: إنجلترا وفلسطين من العصر البرونزي إلى بلفور. - ج ٢/ تعريب منى عثمان ومحمد طه. - القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. - ١٤١ ص.

١٩١. التونسي، محمد خليفة. الخطر اليهودي: بروتوكولات

- حكماء صهيون/ تقديم عبّاس محمود العقّاد. - ط ١٠. -
القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. - ٢٧٩ ص.
١٩٢. تويني، غسان. الحوار الإسلامي - المسيحي في لبنان. -
الغدير (لبنان). - ع ٢٩ و ٣٠، مج ٥ (صيف ١٩٩٥م). -
ص ٢٠٣ - ٢٠٨.
١٩٣. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨هـ). الجواب
الصحيح لمن بدل دين المسيح. - القاهرة: مكتبة المدني
ومطبعتها،
١٩٤. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨هـ). الجواب
الصحيح لمن بدل دين المسيح. - ٦ مج/ تحقيق وتعليق
علي بن حسن بن ناصر وعبدالعزیز بن إبراهيم العسكر
وحمدان بن محمد الحمدان. - الرياض: دار العاصمة،
١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
١٩٥. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨هـ). درء
تعارض العقل والنقل/ تحقيق محمد رشاد سالم. -
الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٩٦. جابر، علي حسين. بنو إسرائيل والإفساد الأوّل والثاني
والثالث ونهايتهم على أيدي أصحاب مملكة المسلمين
الأبدية. - ط ٢. - بيروت: دار المحجّة البيضاء،
٢٠٠٣م. - ١٥٢ ص.

١٩٧. الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ). الرد على النصارى/ نشرها يوشع فنكل. - القاهرة: المكتبة السلفية، ١٣٨٢هـ.

١٩٨. الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ). المختار في الرد على النصارى، مع دراسة تحليلية تقويمية/ تحقيق ودراسة محمد عبدالله الشرقاوي. - القاهرة: دار الصحو، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م. - ١٣٦ ص.

١٩٩. جاد، أحمد/ مراجع ومقدم. بروتوكولات حكماء صهيون. - المنصورة: دار العلم الجديد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م. - ١١٢ ص.

٢٠٠. جاد، ممدوح. القرآن وتصدیق التوراة والإنجيل. - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٦م. - ٢٦٩ ص.

٢٠١. الجامعة التونسية. الملتقى الإسلامي - المسيحي الرابع: الحياة الروحية مطلب يقتضي العصر تحقيقه. - تونس/ الجامعة، ١٩٨٨م. (سلسلة الدراسات الإسلامية؛ ١١).

٢٠٢. جبر، مصطفى/ مترجم. لماذا أسلمنا؟: مجموعة مقالات لخبذة من رجال الفكر في مختلف الأقطار عن سبب اعتناقهم الإسلام/ تقديم إبراهيم أحمد باواني. - القاهرة: مكتبة الحرمين للعلوم النافعة، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م. - ٢٣٣ ص.

٢٠٣. جبري، عبدالمنعم. المسيح عند اليهود والنصارى

وحقيقة الثالث. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٥م. - ٢٨٧ ص.

٢٠٤. جبور، جورج. العنصرية الصهيونية والمجتمع الدولي: دراسة في قرار الأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ لسنة ١٩٧٥ المساوي بين الصهيونية والعنصرية. - [عمّان: المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن، ١٩٩١م. - ٨٨ ص. ٢٠٥. جحا، ميشال. المناظرة الدينية بين محمد عبده وفرح أنطون. - بيروت: مكتبة بيسان، ٢٠١٤م. - ٢٦٠ ص. ٢٠٦. الجحني، علي فايز. الماسونية: غزو ومخاطر. - ط ٢. - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. - ١٠٧ ص.

٢٠٧. جرجس، صبري. التراث الصهيوني والفكر الفرويدي. - بيروت: عالم الكتب، ١٩٧٠م.

٢٠٨. جريدة التعاون. التلمود: كتاب الإرهاب الصهيوني. - د. م. : الجريدة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م. - ١٨ ص.

٢٠٩. الجزائري، سعيد. الماسونية وحاضرها لغاية ٢٠٠٠. - بيروت: دار الجيل، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م. - ٣٦٦ ص.

٢١٠. الجزائري، سعيد. الماسونية: مالها وما عليها، ماضيها وحاضرها، وثائق ومعلومات تنشر لأول مرة. - دمشق: مؤسسة النوري، ١٩٨٦م/ ١٤٠٧هـ. - ٣٦٦ ص.

٢١١. الجزيري، عبدالرحمن بن محمد عوض. أدلة اليقين في

الرد على كتاب ميزان الحق وغيره من مطاعن المبشرين
المسيحيين في الإسلام. - القاهرة: مطبعة الإرشاد،
١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.

٢١٢. جسوس، عز الدين. سياسة عمر بن عبدالعزيز الخارجية
وموقفه تجاه أهل الذمة. - الاجتهاد. - ع ٢٨ (صيف
١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ١٥ - ٥٠.

٢١٣. جسوس، عز الدين. مشروع إخلاء الأندلس ومشكل
تنظيمها المالي. - الاجتهاد. - ع ٢٢ (شتاء ١٤١٤هـ /
١٩٩٤م). - ص ٨٣ - ١٠٥.

٢١٤. الجعفري، صالح بن الحسين (أبو البقاء) (ت ٦٦٨هـ).
الرد على النصارى / حققه وقدم له محمد محمد
حسانين. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. -
١٣٢ ص.

٢١٥. جماعة من المؤلفين. وثائق عصرية في سبيل الحوار بين
المسيحيين والمسلمين. - بيروت: المكتبة البولسية،
١٩٩٢م.

٢١٦. جمال الدين، أمين محمد. هرمجدون: آخر بيان يا أُمَّة
الإسلام. - القاهرة: المكتبة التوفيقية، د. ت. - ١٢٨
ص.

٢١٧. جمعية الإصلاح الاجتماعي. حقيقة نوادي الروتاري. -
ط ٢. - الكويت: الجمعية، ١٩٧٠م. - ٤٠ ص.

٢١٨. جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي. حقيقة نوادي الروتاري: علاقة نوادي الروتاري بالمحافل الماسونية والمنظمات والمخططات الصهيونية في العالم. - ط ٢. - الإمارات العربية المتحدة: الجمعية، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م. - ٤٠ ص.

٢١٩. الجمل، حسن عز الدين. إنَّ مثلَ عيسى عند الله كمثّل آدم. - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. - ١٤٣ ص.

٢٢٠. الجميل، محمد بن فارس. النبي ﷺ ويهود المدينة. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م. - ٢٣١ ص.

٢٢١. الجندي، أنور. الحوار بين الأديان. - منار الإسلام (أبو ظبي). - ع ٣ مج ١٢ (١١/١٩٨٧م). - ص ٨٣ - ٩٤.

٢٢٢. الجندي، أنور. ما قبل الإسلام. منار الإسلام. - ع ٧ (رجب ١٤٠٨هـ / فبراير ١٩٨٨م). - ص ٧٤ - ٧٩.

٢٢٣. جورافسكي، أليكسي. الإسلام والمسيحية/ ترجمة خلف محمد الجراد، راجع المادّة العلمية وقَدّم له محمود حمدي زقزوق. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م. - ٢٣٨ ص. - (سلسلة عالم المعرفة؛ ٢١٥).

٢٢٤. جورافسكي، أليكسي. الإسلام والمسيحية: من التنافس والتصادم إلى الحوار والتفاهم/ ترجمة خلف محمد

الجراد. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م. -
٢٣٢ ص.

٢٢٥. جورافسكي، أليكسي. الممهدات الفكرية للحوار
الإسلامي المسيحي. - الاجتهاد ع ٣١ و ٣٢ (ربيع
وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ١٤٥ - ١٧٨.

٢٢٦. جونسون، ستيف. دعوة الأمريكيين: النظرية
والتطبيق. - في: الأقليات المسلمة في العالم، ظروفها
المعاصرة، آلامها وآمالها. - ٣ ج. - الرياض: الندوة
العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ٣:
٩٥١١ - ١١٨٢.

٢٢٧. جونسون، لوقا تيموثي. المسيح الحقيقي: المسعى
الخاطئ للعثور على السيّد المسيح التاريخي وحقيقة
الأنجيل التقليدية/ ترجمة محمد الواكد. - دمشق:
الأوائل، ٢٠٠٨م. - ٢٥٦ ص.

٢٢٨. الجوهري، علي/ ترجمة ودراسة وتقديم. بروتوكولات
حكماء صهيون. - القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٩٩٣م. -
١١١ ص.

٢٢٩. الجوهري، علي. حقيقة النصرانية من الكتب
المقدسة. - القاهرة: دار الفضيلة، (١٤١١هـ /
١٩٩١م). - ٢٧٢ ص.

٢٣٠. الجويني، عبد الملك بن عبدالله بن يوسف، أبو المعالي

(ت ٤٧٨). شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل. - دار الشباب للطباعة، ١٩٧٨م.

٢٣١. الجويني، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف، أبو المعالي (ت ٤٧٨هـ). شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل/ نشره أحمد حجازي السقا. - القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٧٩م.

٢٣٢. الجويني، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف، أبو المعالي (ت ٤٧٨هـ). شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل/ نشره أحمد حجازي السقا. - ط٣. - القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٢٣٣. الجويني، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف، أبو المعالي (ت ٤٧٨هـ). شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل/ تحقيق أحمد حجازي السقا. - الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٢هـ.

٢٣٤. جيزن، كالوتا. معركة هرمجدون وتأسيس مملكة الرب في التوراة والإنجيل والقرآن/ دراسة وتقديم وترجمة أحمد علي أحمد علي، وقدم للكتاب السيّد محمد عاشور. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢م. - ١٥٠ ص.

٢٣٥. جيل، ريموندا. تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس / ترجمة حسين عطية. - الإسكندرية: —، ١٩٩٠ م.
٢٣٦. جينبير، شارل. المسيحية: نشأتها وتطورها / ترجمة عبدالحليم محمود. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨ م. - ٢٧٤ ص.
٢٣٧. جينبير، شارل. المسيحية: نشأتها وتطورها / ترجمة عبدالحليم محمود. - صيدا: منشورات المكتبة العصرية، د. ت. - ٢١٠ ص.
٢٣٨. الحاج، إلياس. الخلاصة الماسونية. - د. م.: مطبعة الترقى، د. ت. - ٣٤ ص.
٢٣٩. الحاج، يوسف. هيكل سليمان: الوطن القومي لليهود. - بيروت: مطبعة صادر، ١٩٣٤ م. - ٢٤٠ ص.
٢٤٠. الحاج، يوسف. هيكل سليمان: الوطن القومي لليهود. - ط ٢. - بيروت: دار مختارات، ١٩٩٨ م. - ٢٤٠ ص.
٢٤١. حارب، سعيد عبدالله. أضواء على حركة الماسونية. - دبي: مكتبة الأمة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م. - ١١٤ ص.
٢٤٢. الحايك، أليكسي ميشال. جامعة القوانين الماسونية. - ٤ ج. - بيروت: الشرق الأكبر الوطني اللبناني، ١٩٩١ م. - ٨٩٢ ص.
٢٤٣. الحاج، توفيق. الحوار بين فكرة خاطئة وخطيرة. -

- الوعبي (لبنان). - ع ١٠٩ (٢/١٤١٧هـ - ٥/١٩٩٦م). - ص ٢٣ - ٢٩.
٢٤٤. الحاجي، محمد عمر. الإرهاب الصهيوني. - دمشق: دار المكتبي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ١٠٠ ص.
٢٤٥. الحافظ، محمد نضال. الحقيقة بين التوراة والأنجيل نوستراداموس - القرآن الكريم. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م.
٢٤٦. حايك، ميشال. المسيح إمام المسلمين. - د. م: د. ن، د. ت.
٢٤٧. الحايك، ميشال. المسيح في الإسلام. - ط ٤. - بيروت: دار النهار، ٢٠٠٤م.
٢٤٨. حبيب، محمد أفندي. مصادر المسيحية وأصول النصرانية. -
٢٤٩. حتاملة، محمد عبده. موريسكيو بلنسية تحت وطأة السلطة الدينية والسياسية في عهد الملك فيليب الثالث. - مجلّة دراسات. - (الأردن). - ع ١٠ (صفر ١٤٠٨هـ / أكتوبر ١٩٨٧م). - ص ٩٥ - ١٢٤.
٢٥٠. الحجار، نجم سليمان. الماسونية والصهيونية ودورهما في انهيار الاتحاد السوفيتي. - بيروت: دار علاء الدين، ٢٠٠٧م. - ٢١١ ص.

٢٥١. الحجاوي، زكريا. حكاية اليهود. - القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨م. - ٣٤٠ ص.
٢٥٢. ابن الحجرى، أحمد بن قاسم بن أحمد (ت بعد ١٠٤٦هـ). ناصر الدين على القوم الكافرين/ تحقيق محمد رزوق. - الدار البيضاء: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. - ١٦٧ ص.
٢٥٣. الحداد، جرجس. مدخل إلى الحوار الإسلامى المسيحى. - د. د. ن، د. ت.
٢٥٤. حداد، جولييت. البيانات المسيحية - الإسلامية المشتركة (من ١٩٥٤م/ ١٣٧٣هـ إلى ١٩٢٢م/ ١٤١٢هـ: نصوص مختارة). - بيروت: دار المشرق، ١٩٩٥م.
٢٥٥. حدّاد، لطفي. الإسلام بعيون مسيحية. - بيروت: الدار العربية للعلوم، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. - ٢٨٧ ص.
٢٥٦. الحدّاد، يوسف درة. الإنجيل في القرآن. - د. د. ن، د. ت.
٢٥٧. حدّاد، عدنان. الخطر اليهودى على المسيحية والإسلام: قراءة توراتية فى نفسية اليهود وتفكيرهم عبر العصور. - بيروت: دار البيروني، ١٩٩٧م. - ٢٧٢ ص.
٢٥٨. حرب، إميل الخورى. مؤامرة اليهود على المسيحية: بحثٌ فى حقيقة أهداف الحركة الصهيونية وما يغلي فيها

من شهوة الانتقام من النصرانية والرغبة في القضاء عليها
وعلى سائر الشعوب. - بيروت: دار العلم للملايين، د.
ت. - ٨٥ ص.

٢٥٩. حرب، محمد. شهود يهوه. - د.م: د.ن، ١٤٠٣هـ/
١٩٨٣م. - ٥٧ ص.

٢٦٠. حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح". الذين زرعوا
الرعب في إسرائيل. - د.م: الحركة، ١٩٧٠م. - ٣٢
ص.

٢٦١. ابن حزم، أبو محمد عبدالله. الفصل في الملل والأهواء
والنحل. - بيروت: دار الندوة الجديدة،

٢٦٢. حسن، أحمد. الحوار بين المسلمين والمسيحيين باق
إلى ما شاء الله. - الأزهر. - ع ٥ (رمضان ١٣٩٨هـ/
أغسطس ١٩٧٨م). - ص ٩٨٨ - ١٠٠٧.

٢٦٣. حسن، جعفر هادي. فرقة اليهود القرائين. - بيروت:
مؤسسة الفجر، ١٩٨٩م.

٢٦٤. حسن، جعفر هادي. اليهود الحسيديم. - دمشق: دار
القلم، ١٩٩٤م.

٢٦٥. حسن، جعفر هادي. الدونمة بين اليهودية والإسلام. -
لندن: دار الوراق، ٢٠٠٨م. - ١٩١ ص.

٢٦٦. حسن، ديب علي. المرأة اليهودية بين فضائح التوراة
وقبضة الحاخامات. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٠م.

٢٦٧. حسن، ديب علي. المرأة اليهودية بين فضائح التوراة وقبضة الحاخامات. - ط ٢. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠١م.

٢٦٨. حسن، ديب علي. المرأة اليهودية بين فضائح التوراة وقبضة الحاخامات. - ط ٣. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٢م.

٢٦٩. حسن، عبدالحق. إلى أين وصل الحوار المسيحي؟ - المجتمع (الكويت). - ع ٩٠٩ (٢١/٣/١٩٨٩م). - ص ٢٦ - ٢٨.

٢٧٠. حسن، قاسم. العرب والمشكلة اليهودية. - بيروت: المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، ١٩٦٩م. - ١٩٤ ص.

٢٧١. حسن، محمد خليفة. الإسلام: دراسة في تاريخ الأديان. - مجلة كلية الآداب. - (جامعة القاهرة). - ع ٥٦ (أبريل ١٩٩٦م). -

٢٧٢. حسن، محمد خليفة. تاريخ الأديان: دراسة وصفية مقارنة. - القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠٢م. - ٣٤٢ ص.

٢٧٣. حسن، محمد خليفة. الحركة الصهيونية: طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م. - ١٣٦ ص.

٢٧٤. حسن، محمد خليفة. ظاهرة النبوة الإسرائيلية: طبيعتها - القاهرة: دار الزهراء، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م. - ٣٢٤ ص.

٢٧٥. حسن، محمد خليفة. علاقة الإسلام باليهودية: رؤية إسلامية في مصادر التوراة الحالية. - القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٨م. - ١٠٢ ص.

٢٧٦. الحسن، يوسف. الحوار الإسلامي المسيحي: الفرص والتحديات. - أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٩٩٧م.

٢٧٧. حسين، آصف. صراع الغرب مع الإسلام/ ترجمة مازن بن صلاح مطبقاني. - المدينة المنورة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٢٠هـ.

٢٧٨. الحسيني، خلف محمد. اليهودية بين المسيحية والإسلام. - القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٤م. - ٢٢١ ص.

٢٧٩. حسونة، خليل إبراهيم. الماسونية قديماً وحديثاً: دراسة في الحركة التنظيمية لليهودية وجمعياتها منذ هدم الهيكل المزعوم وحتى الآن. - طرابلس: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٩٤م. - ٤٤٦ ص.

٢٨٠. حسونة، خليل إبراهيم. الماسونية قديماً وحديثاً: دراسة في الحركة التنظيمية لليهودية وجمعياتها منذ هدم الهيكل

- المزعوم وحتى الآن. - طرابلس: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٩٤م. - ٤٤٦ ص.
٢٨١. حسونة، خليل إبراهيم. الماسونية. - القاهرة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، ١٩٩٨م.
٢٨٢. الحسيني، عبدالله بن محمد بن الصديق. عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام. - ط ٢. - بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ١٦٧ ص.
٢٨٣. الحصين، أحمد بن عبدالعزيز. الماسونية: ذلك المحفل الشيطاني الخفي. - الطائف: مكتبة الطرفين، د. ت. - ٩٣ ص.
٢٨٤. الحصين، أحمد بن عبدالعزيز. نعم يا دكتور إنهم كافرون. - ط ٥. - بريدة: مكتبة دار البخاري، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ٥٢ ص.
٢٨٥. حفني ناصف، عصام الدين. المسيح في مفهوم معاصر. - بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩م.
٢٨٦. حفني ناصف، عصام الدين. محنة اليهود على أيدي اليهود. - القاهرة: رؤية، ٢٠٠٨م. - ١٦٠ ص.
٢٨٧. حقّي، إحسان/ مترجم ومقدّم. بروتوكولات حكماء صهيون. - ط ٣. - بيروت: دار النفائس، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ١٣٤ ص.

٢٨٨. الحلبوني، عمر. الماسونية: الأخطبوط المجهول. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٨٥ ص.
٢٨٩. الحلبوني، عمر. الماسونية: الأخطبوط المجهول. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م. - ٢٥٥ ص.
٢٩٠. حمادة، حسين عمر. الأدبيات الماسونية وصلتها بالعقائد اليهودية الصهيونية وخططها لتقويض المجتمعات الإسلامية والمسيحية. - دمشق: دار الوثائق، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م. - ٦٢٤ ص. (وفي نهاية الكتاب قائمة بالمراجع تفيد لمزيد من التوسّع).
٢٩١. حمادة، حسين عمر. الروتاري والروتاريون وحتمية انهيار الحركات السرية الهدامة. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٢م. - ٣٢٠ ص.
٢٩٢. حمادة، حسين عمر. شهادات ماسونية. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. - ١٧٥ ص.
٢٩٣. حمادة، حسين عمر. شهادات ماسونية. - ط ٢. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. - ١٨٤ ص.
٢٩٤. حمادة، حسين عمر. شهادات ماسونية. - ط ٣. - دمشق: دار الوثائق، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ١٢٧ ص.
٢٩٥. حمادة، حسين عمر. شهود يهوه بين برج المراقبة الأمريكي وقاعة الملكوت التوراتي. - دمشق: دار الوثائق، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٣م. - ٢٠٨ ص.

٢٩٦. حمادة، فاروق. العلاقات الإسلامية النصرانية في العهد النبوي. - دمشق: دار القلم، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٦٤ ص.

٢٩٧. حمادة، حسين عمر. الماسونية والماسونيون في الوطن العربي. - دمشق: دار الوثائق، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م. - ٣٢٠ ص. (في نهاية الكتاب ثبت بالمراجع، يعين على المزيد مما كُتب عن الماسونية).

٢٩٨. حمادة، محمود علي. دراسات في الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد). - ط ٢. - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٦م. - ١٦٦ ص.

٢٩٩. حمدان، جمال. اليهود أنثروبولوجيًا. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٣م. - ١١٢ ص. - (سلسلة أقرأ؛ ٦٨٢).

٣٠٠. حمدان، غسان. التطبيع: استراتيجية الاختراق الصهيوني. - بيروت: دار الأمان، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. - ٢٥٦ ص.

٣٠١. حماد، جمعة. الماسونية أداة خطرة لتهويد العالم. - ط ٢. - الكويت: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. - ٢٦ ص.

٣٠٢. الحميد، محمد عبدالله. افتراءات الصليبي: متابعات ثنائية. - أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤١٦هـ. - ١٥٢ ص.

٣٠٣. الحميد، محمد عبدالله. افتراءات الصليبي: متابعات ١ -
٢ - ٣ - - أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤٢٢هـ /
٢٠٠١م - ٤٣٢ ص.

٣٠٤. حنّا، حنّا. دراسات توراثية. - دمشق: الأوائل،
٢٠٠٣م.

٣٠٥. حنا، ميلاد. أقباط القرن العشرين: ساسة ورهبان وراء
القضبان. - القاهرة: جريدة الأهالي، ١٩٩٧م - ١٤٦
ص. - (سلسلة كتاب الأهالي؛ ٥٨).

٣٠٦. الحوار بين المسلمين والمسيحيين في روما. - العروة
الوثقى (سويسرا). - ع ٣٧ (الربيع ١٤٠٨هـ). - ص ٤١
- ٤٤.

٣٠٧. حويش، بهيج ملّا. الحوار الإسلامي - المسيحي بين
المبدئية والعبث. - المجتمع (الكويت). - ع ٧٦ (٢٥ /
٣ / ١٩٨٦م). - ص ٢٣ - ٢٥.

٣٠٨. حويش، بهيج ملا. الحوار الإسلامي المسيحي بين
المبدئية والعبث. - في: الأقليات المسلمة في العالم،
ظروفها المعاصرة، آلامها وآمالها. - الرياض: الندوة
العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ١ :
٢٥٣ - ٢٦٦.

٣٠٩. خارج، فيليب ويوسف كراج. المسيحيون واليهود في

- التاريخ الإسلامي العربي والتركي/ ترجمة بشير السباعي. - القاهرة: سينا للنشر، ١٩٩٤م.
٣١٠. الخازن، جهاد. المحافظون الجدد والمسيحيون الصهيونيون. - بيروت: دار الساقى، ٢٠٠٥م. - ١٤٢ ص.
٣١١. خالد، حسن. موقف الإسلام من الوثنية واليهودية والنصرانية. - بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦م.
٣١٢. خالد، حسن (مفتي لبنان). موقف النبي ﷺ من الديانات الثلاث: الوثنية واليهودية والنصرانية. - القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د. ت. - ١٣٥ ص.
٣١٣. الخالدي، طريف. الإنجيل برواية المسلمين. - بيروت: دار النهار، ٢٠٠٣م. - ٢٢٩ ص.
٣١٤. خان، ظفر الإسلام. التلمود: تاريخه وتعاليمه. - ط ٢. - بيروت: دار النفائس، ١٩٧٢م. - ١١١ ص.
٣١٥. الخزرجي، أحمد بن عبد الصمد أبو عبيدة القرطبي (ت ٥٨٣هـ). مقامع الصليبان/ تحقيق عبد المجيد الشرفي. - تونس: الشركة التونسية لفنون الرسم، ١٩٧٥م.
٣١٦. الخزرجي، أحمد بن عبد الصمد أبو عبيدة القرطبي (ت ٥٨٣هـ). مقامع هامات الصليبان ومراتع روضات أهل الإيمان/ تحقيق محمد شامة. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٢م.

٣١٧. الخزرجي، أحمد عبدالصمد أبو عبيدة القرطبي (ت ٥٨٣هـ). بين المسيحية والإسلام/ تحقيق محمد شامة. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٩م.

٣١٨. خضر، جورج (المطران). أفكار وآراء في الحوار المسيحي - الإسلامي والعيش المشترك. - ج ٢. - جونية: المكتبة البولسية، ٢٠٠٠م. - ٢٣٨ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ١١).

٣١٩. خضر، جورج (المطران). المسيحية العربية والغرب. - في: المسيحيون العرب: دراسات ومناقشات. - بيروت: مؤسّسة الأبحاث العربية، ١٩٨١م.

٣٢٠. الخضري، حنا جرجس. تاريخ الفكر المسيحي. - القاهرة: دار الثقافة، د. ت.

٣٢١. خطاب، محمود شيت. إسلام النجاشي والاعتماد على المصادر الإسلامية في الدراسات اللغوية والإسلامية. - الفيصل. - ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ - يوليو ١٩٨٢م). - ص ٧٣-٧٨.

٣٢٢. خطاب، محمود شيت. طريق النصر في معركة الثأر. - جدّة: دار الأندلس الخضراء،

٣٢٣. الخطيب، عبدالكريم. المسيح في القرآن والتوراة والإنجيل. - ط ٢. - بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٦هـ. -

٣٢٤. خليفة، عبدالفتاح. بحث في تفسير قوله تعالى: ودّوا لو

تكفرون كما كفروا... - الإسلام. - مج ١ ع ٥ (١٨/

١١/١٣٥٠هـ - ٢٥/٣/١٩٣٢م). - ص ١١ - ١٨.

٣٢٥. خليل، إبراهيم. تشریح الإسرائيلي: رؤية توراتية لجسد

إسرائيلي. - القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي،

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. - ١٤١ ص.

٣٢٦. خليل، جورج. الأقباط في مصر الحديثة: نظرة في

النزاعات القبطية في الأربعينات والخمسينات. -

الاجتهاد. - ع ٣٠ (شتاء ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص

١٠٣ - ١٣٢.

٣٢٧. خليل، خليل أحمد. سوسيولوجيا الجنون السياسي

والثقافي: مساهمة في نقد الحوار الديني بين الإسلام

والمسيحية. - بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٧.

٣٢٨. خليل، محمد عبدالقادر/ محقق ومعلق. المناظرة

الكبرى بين الشيخ رحمة الله والدكتور فندر. - ط ٢ -

مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. -

٤٩٧ ص.

٣٢٩. خليل، محمد عبدالقادر. المناظرة الكبرى بين الشيخ

رحمة الله والدكتور فندر. - ط ٢. - الرياض: دار ابن

تيمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. - ٥٣٨ ص.

٣٣٠. الخوري، بولس. الإسلام والغرب - الإسلام

والعلمانية. - ط ٣. - جونية: المكتبة البولسية،

١٩٩٩م. - ١٦٠ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ٢).

٣٣١. خوري، عادل تيودور ومشير باسيل عون/ الرحمة الإلهية في المسيحية والإسلام. - جونية: المكتبة البولسية، ١٩٩٩م. - ٢٤٧ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ٨).

٣٣٢. خوري، عادل تيودور ومشير باسيل عون/ محرران. العدل في المسيحية والإسلام. - جونية: المكتبة البولسية، ١٩٩٦م. - ١٩٢ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ١).

٣٣٣. خوري، عادل تيودور. الفاتيكان والحوار الإسلامي المسيحي. الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م). - ص ٣٩ - ٥٢.

٣٣٤. الخوري، عبدالحليم إلياس. الماسونية ذلك المجهول. - بيروت: دار العلم للجميع، ١٩٥٤م. - ١١٢ ص.

٣٣٥. الخوري، عوض. تبديد الظلام أو أصل الماسونية. - د. م. المؤلف، ٢٠٠٢م. - ٢٤٠ ص.

٣٣٦. الخولي، أمين. صلة الإسلام بإصلاح المسيحية. - القاهرة: مطبعة الأزهر، ١٩٣٩م. - ٨١ ص.

٣٣٧. الخولي، أمين. صلة الإسلام بإصلاح المسيحية.

القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م. - ٨٤ ص. - (الأعمال الكاملة؛ ٩).

٣٣٨. خياطة، نهاد. الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٢م. - ١٧٥ ص.

٣٣٩. خياطة، نهاد. الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام. - ط ٢. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م. - ١٧٥ ص.

٣٤٠. الدالاتي، عبدالمعطي. ربحت محمدًا ولم أخسر عيسى. - دمشق: الدار المتحدة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ١٧٥ ص.

٣٤١. دانزول، البيروتو. اليهودية والعبرية: غير اليهود في منظار اليهودية/ ترجمة ماري شهرستان. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م.

٣٤٢. داود، عبدالأحد. الإنجيل والصليب. - القاهرة: —، ١٣٥١هـ.

٣٤٣. داود، عبدالأحد الآشوري العراقي، الأب. الإنجيل والصليب/ قدّم له وعلّق عليه محمد علي سلامة. - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٤م. - ٢٣٠ ص.

٣٤٤. داود، عبدالأحد. محمد في الكتاب المقدّس/ ترجمة

فهمني شَمًا - قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٤٠٥هـ.

٣٤٥. الدجاني، أحمد صدقي. مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية - القاهرة: مركز يافا للدراسات والأبحاث، ١٩٩٩م - ١١٤ ص.

٣٤٦. دجاني، هادية وشكيل وبرهان الدجاني (تحرير). الصراح الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى - بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٤م - ٦٧٠ ص.

٣٤٧. دجاني، زاهية راغب. نفسيّة بني إسرائيل في القرآن الكريم أيام موسى ﷺ وانعكاساتها في الماضي والحاضر - بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١م - ١٧٥ ص.

٣٤٨. الدجوي، يوسف. تفسير سورة الإخلاص: تكميل - الأزهري - ع ٩ (رمضان ١٣٥٨هـ) - ص ٦٤٩ - ٦٥٢.

٣٤٩. دحروج، علي. العلاقات الإسلامية المسيحية من خلال الرسائل الدبلوماسية بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر - الاجتهاد - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) - ص ١٩ - ٢٨.

٣٥٠. درّاج، أحمد. وثائق دير صهيون بالقدس الشريف - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨م - ١٨٦ ص.

٣٥١. درويش، هدى. أسرار اليهود المتنصرين في الأندلس: دراسة عن اليهود المارنواس. - القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٨م. - ١٢٨ ص.
٣٥٢. درويش، هدى. حقيقة يهود الدونمة في تركيا: وثائق جديدة. - القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٢م. - ١٦٠ ص.
٣٥٣. درويش، هدى. الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية: اليهودية - المسيحية - الإسلام. - القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ٣٠٨ ص.
٣٥٤. دستور الكنيسة الإنجيلية في مصر. - القاهرة: دار الثقافة،
٣٥٥. الدسوقي، وائل إبراهيم. الماسونية في العالم العربي. - القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية، ٢٠٠٧م. - ٤٠٠ ص.
٣٥٦. الدمشقي، عبدالله العلي الغزي. سلاسل المناظرة الإسلامية - النصرانية. - -: --، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
٣٥٧. الدميري، عبدالعزيز. إرشاد الحيارى وردع ما مارى في اختلاف النصارى. - القاهرة: مطبعة التمدن، ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م.

٣٥٨. دنلوب، د. م. تاريخ يهود الخزر/ ترجمه وقدم له سهيل

زگار. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٣٦٧ ص.

٣٥٩. الدواليبي، محمد معروف. دراسة حول أكلوبة الأرض الموعودة لبني إسرائيل (من الفرات إلى النيل). - الرياض: دار الشؤاف، [١٩٩٣م]. - ٣٨ ص.

٣٦٠. الدوسري، عبدالرحمن بن محمد. يهود الأمم سلف سيء لخلف أسوأ / راجعه وخرّج نصوصه وعلّق عليه مصطفى بن أبو النصر الشلبي. - جدّة: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م. - ٢٨٠ ص.

٣٦١. الدوسري، عبدالرحمن بن محمد. اليهودية والماسونية / تقديم مصطفى بن العدوي ورياض بن عبدالرحمن الحقيّل، أبو مصعب. - الخبر (السعودية): دار السنّة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ١٨٤ ص.

٣٦٢. دولة، محمد علي. لتفسدنّ في الأرض مرّتين: عرض موجز لإفساد اليهود وعلوّهم في أرض فلسطين... - دمشق: دار القلم، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٣٤٤ ص.

٣٦٣. الدويك، عبدالغفار. أنبياء إسرائيل الجدد. - القاهرة: ميريت، ٢٠٠٣م.

٣٦٤. دياب، محمد أحمد. المخطّطات الماسونية العالمية. - القاهرة: دار المنار، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. - ١١١ ص.

٣٦٥. ديب، سهيل. التوراة بين الوثنية والتوحيد. - بيروت: دار النفائس، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م. - ١٤٧ ص.

٣٦٦. ديب، سهيل/ مترجم. التوراة: تاريخها وغاياتها. - بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٣٦٧. الديب، عبدالعظيم محمود. المنهج في كتابات الغربيين عن التاريخ الإسلامي. - الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٤١١هـ. - ١٣٤ ص.

٣٦٨. ديدات، أحمد. الاختيار بين الإسلام والنصرانية/ نقله إلى العربية أكرم ياسين الشريف. - ج ١. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م. - ٣١٢ ص.

٣٦٩. ديدات، أحمد. الاختيار بين الإسلام والنصرانية/ نقله إلى العربية أكرم ياسين الشريف. - ج ٢. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٣١٢ ص.

٣٧٠. ديدات، أحمد. أخطر المناظرات: هل مات المسيح على الصليب، مناظرة بين داعية العصر الشيخ أحمد ديدات والبروفيسور فلويد كلارك/ ترجمة علي الجوهري. - القاهرة: دار البشير، ١٩٩٧م. - ١٩٢ ص.

٣٧١. ديدات، أحمد. أساقفة كنيسة إنجلترا وألوهية المسيح/ ترجمة وتعليق محمد مختار. - القاهرة: المختار

الإسلامي، د. ت. - ٣١ ص. - (سلسلة مكتبة ديدات؛ ٢٣).

٣٧٢. ديدات، أحمد. الأعمال الكاملة: هل الكتاب المقدس كلام الله؟، القرآن معجزة المعجزات، ما اسمه؟، محمد ﷺ - ج ١ - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٧م. - ٢٨٣ ص.

٣٧٣. ديدات، أحمد. بين الإنجيل والقرآن. ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ نَعَالُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾. - القاهرة: كتاب المختار، د. ت - ٦٨ ص.

٣٧٤. ديدات، أحمد. خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس وحوار البابا مع المسلمين/ ترجمة رمضان الصنفاوي. - القاهرة: المختار الإسلامي، ١٩٩١م. - ٣٢ ص. - (سلسلة مكتبة ديدات؛ ١٢).

٣٧٥. ديدات، أحمد. الصليب وهم أم حقيقة؟! / ترجمة وتحقيق إبراهيم خليل أحمد، تقديم عبد الجليل شلبي. - القاهرة: دار المنار، (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م). - ٢٢٠ ص.

٣٧٦. ديدات، أحمد. الله في العقيدة المسيحية/ ترجمة علي عثمان. - القاهرة: المختار الإسلامي، ١٩٩١م. - ٧٢ ص. - (سلسلة مكتبة ديدات؛ ١١).

٣٧٧. ديدات، أحمد. ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ﷺ؟ / ترجمة وتحقيق إبراهيم خليل أحمد، تقديم عوض

الله جاد حجازي. - ط ٢. - القاهرة: دار المنار،
١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. - ٥٦ ص.

٣٧٨. ديدات، أحمد. ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد
ﷺ؟. - القاهرة: المختار الإسلامي، د. ت. - ٤٨
ص. - (مكتبة ديدات).

٣٧٩. ديدات، أحمد. محمد ﷺ الخليفة الطبيعي للمسيح. -
ترجمة رمضان الصنفاوي، مراجعة محمود غنيم. -
القاهرة: المختار الإسلامي، د. ت. - ١٢٠ ص. -
(سلسلة مكتبة ديدات؛ ١٥).

٣٨٠. ديدات، أحمد. مسألة صلب المسيح بين الحقيقة
والافتراء/ ترجمة علي الجوهري. - القاهرة: دار
الاعتصام، (١٩٨٩م). - ٢٠٦ ص.

٣٨١. ديدات، أحمد. المسلم في الصلاة: مقارنة بين صلاة
المسلمين وصلاة أهل الكتاب/ ترجمة علي عثمان. -
القاهرة: المختار الإسلامي، د. ت. - ٤٧ ص. -
(سلسلة مكتبة ديدات).

٣٨٢. ديدات، أحمد. المسيح في الإسلام، الخلاف يحتدم
حول الاعتقاد بألوهية المسيح/ ترجمة مجدي محمد
عبدالرحمن. - القاهرة: دار الاعتصام، (١٩٩١م). -
١٢٨ ص.

٣٨٣. ديدات، أحمد. المسلم في الصلاة: مقارنة بين صلاة

المسلمين وصلاة أهل الكتاب/ ترجمة علي عثمان .-
القاهرة: المختار الإسلامي، د. ت. - ٤٧ ص.-
(مكتبة ديدات).

٣٨٤. ديدات، أحمد. المسيح في الإسلام ومحاورة مع قسيس
حول ألوهية المسيح/ نقله إلى العربية علي الجوهري.-
القاهرة: دار الفضيلة، (١٩٩٠م). - ١٤٠ ص.

٣٨٥. ديدات، أحمد. ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد
ﷺ/ ترجمة وتحقيق إبراهيم خليل أحمد، تقديم عوض
الله حجازي.- ط ٢.- القاهرة: دار المنار، ١٤٠٩هـ/
١٩٨٩م.- ٥٦ ص.

٣٨٦. ديدات، أحمد. مسألة صلب المسيح بين الحقيقة
والافتراء/ ترجمة علي الجوهري.- القاهرة: دار
الفضيلة، ١٩٨٩م.- ٢٠٨ ص.

٣٨٧. ديدات، أحمد. المسيح في الإسلام: الخلاف المحتدم
حول الاعتقاد بألوهية المسيح/ ترجمة مجدي محمد
عبدالرحمن.- القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٩١م.- ١٢٨
ص.

٣٨٨. ديدات، أحمد. المسيح في الإسلام ومحاورة مع قسيس
حول ألوهية المسيح/ نقله إلى العربية وقدم له علي
الجوهري.- القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٩٠م.- ١٠٤
ص.

٣٨٩. ديدات، أحمد. من دحرج الحجر؟/ ترجمة وتحقيق إبراهيم خليل أحمد. - القاهرة: دار المنار، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. - ٦٤ ص.

٣٩٠. ديدات، أحمد. من دحرج الحجر؟/ ترجمة وتحقيق إبراهيم خليل أحمد. - القاهرة: دار المنار، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. - ٩٤ ص.

٣٩١. ديدات، أحمد. مناظرة العصر بين العلامة أحمد ديدات والقسّ الدكتور أنيس شروش بقاعة ألبرت بلندن/ نقله إلى العربية علي الجوهري. - القاهرة: دار الفضيلة، (١٩٩٢م). - ١٠٧ ص.

٣٩٢. ديدات، أحمد. مناظرتان في استكهولم بين داعية العصر أحمد ديدات وكبير قساوسة السويد استانلي شوبيرج/ نقله إلى العربية علي الجوهري. - القاهرة: دار الفضيلة، (١٩٩٢م). - ١٨٨ ص.

٣٩٣. ديدات، أحمد. المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القسّ سويجارت والشيخ ديدات/ تقديم ودراسة وتعليق محمود علي حماية. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٥م. - ١٥٣ ص.

٣٩٤. ديدات، أحمد. هل الكتاب المقدّس كلام الله؟/ ترجمة نورة أحمد النومان. - القاهرة: المختار الإسلامي، د. ت. - ٨٨ ص. - (مكتبة ديدات).

٣٩٥. ديدات، أحمد. هل الكتاب المقدس كلام الله؟/ ترجمة نورة أحمد النومان. - القاهرة: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٧م. - ٨٠ ص.

٣٩٦. ديدات، أحمد. هل الكتاب المقدس كلام الله؟/ ترجمة وتحقيق إبراهيم خليل أحمد، دراسة وتحقيق نجاح محمود سليمان الغنيمي. - القاهرة: دار المنار، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م. - ٢٤٠ ص.

٣٩٧. ديدات، أحمد. هل المسيح هو الله؟/ ترجمة وتعليق محمد مختار. - القاهرة: المختار الإسلامي ١٩٩١م. - ١١٢ ص. - (مكتبة ديدات، ٢).

٣٩٨. ديدات، أحمد. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم؟/ ترجمة رمضان الصنفراوي، مراجعة محمود غنيم. - القاهرة: المختار الإسلامي، ١٩٩١م. - ١٨٤ ص. - (مكتبة ديدات، ١٨).

٣٩٩. دي لاسي كازاس، بروتولومي (المطران). المسيحية والسيف، وثائق إبادة هنود القارة الأمريكية على أيدي المسيحين الإسبان، رواية شاهد عيان/ ترجمة سميرة عزمي الزين. - د. م. : المعهد الدولي للدراسات الإنسانية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. - ٩٥ ص. - (سلسلة من أجل الحقيقة؛ ٢).

٤٠٠. ديوك، ديفيد. أمريكا - إسرائيل و ١١ أيلول ٢٠٠١. -
دمشق: الأوائل، ٢٠٠٢م.

٤٠١. ديوك، ديفيد. أمريكا - إسرائيل و ١١ أيلول ٢٠٠١. - ط
٢. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م.

٤٠٢. ديوك، ديفيد. الصحوة: النفوذ اليهودي في الولايات
المتحدة الأمريكية/ ترجمة إبراهيم يحيى الشهابي. -
دمشق: دار الفكر، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م. - ٤٨٠ ص.

٤٠٣. الذيب، سامي. التمييز ضدَّ غير اليهود في (إسرائيل)
مسيحيين كانوا أم مسلمين/ ترجمة ماري شهرستان. -
دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م. - ١١٢ ص.

٤٠٤. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
والإرشاد. مناظرة بين الإسلام والنصرانية، مناقشة بين
مجموعة من رجال الفكر من الديانين الإسلامية
والنصرانية. - الرياض: الرئاسة، ١٤٠٧هـ - ٥٢٨ ص.

٤٠٥. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
والإرشاد. مناظرة بين الإسلام والنصرانية: مناقشة بين
مجموعة من رجال الفكر من الديانين الإسلامية
والنصرانية. - الرياض: دار أولي النهى، ١٤١٢هـ. -
٥٢٨ ص.

٤٠٦. الراهب، هاني. الشخصية الصهيونية في الرواية

الإنجليزية. - بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٩م.

٤٠٧. رابطة العالم الإسلامي. المسلمون والعالم المسيحي: أسباب الخلاف والتوتر. - مكة المكرمة: الرابطة، د. ت.

٤٠٨. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن التميمي الكبيدي (ت ٦٠٦هـ). مناظرة في الرد على النصارى/ تحقيق عبد المجيد النجار. - بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٤٠٩. الراعي، واصف. كنتُ نصرانيًا. - الرياض: المؤلف، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. - ١٥٦ ص.

٤١٠. راغب، إدريس. رسوم الدرجة الثانية الرمزية للمحافل الوطنية المصرية. - [القاهرة]: د. ن.، ١٩٢٧م. - ١١٨ ص.

٤١١. الربيع، يحيى محمد علي. الكتب المقدسة بين الصحة والتعريف. - المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م. - ٤٠٨ ص.

٤١٢. الربيعو، تركي علي. الخطاب المستتر في الحوار المسيحي الإسلامي. - الاجتهاد. - ٣١ع ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م). - ص ١٢٥ - ١٤٤.

٤١٣. الرحيلي، حمود بن أحمد. الماسونية وموقف الإسلام منها. - الرياض: دار العاصمة، ١٤١٥هـ. - ١٨٢ ص.

٤١٤. رزق الله، سمير/ مراجع. الدعوة للحروب الصليبية (كريستوف ماير). - الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ٢٠٩ - ٢١٢.

٤١٥. رستم، سعد. الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م.

٤١٦. رشوان، حسين عبدالحميد أحمد. الادّعاءات الصهيونية والردّ عليها. - الإسكندرية: مؤسّسة شباب الجامعة، ٢٠٠٤م. - ١٥٢ ص.

٤١٧. رضا، خيرى. شذرة عن تاريخ الماسونية منذ أقدم عصورها إلى اليوم. - دمشق: مطبعة الترقى، ١٩٢٨م.

٤١٨. رضا، محمد رشيد. شبهات النصارى وحجج الإسلام. - ط ٢. - القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٦٧هـ.

٤١٩. رضا، محمد رشيد. عقيدة الصلب والفداء. - ط ٢. - القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٥٣هـ.

٤٢٠. رفعت، محمد. تاريخ الجالية الأرمنية في مصر (القرن التاسع عشر). - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، . - (سلسلة تاريخ المصريين؛ ١٧١).

٤٢١. رفعت الشّأن، جواد. أسرار الماسونية/ ترجمة نور الدين

- رضا الواعظ. - القاهرة: المختار الإسلامي، ١٩٧٥م. - ٦٣ ص.
٤٢٢. الرقيب، صالح حسين. ليس لليهود حقٌ في فلسطين. - جدة: دار الأندلس الخضراء،
٤٢٣. الرقيب، صالح حسين. الهيكل اليهودي المقدس. - جدة: دار الأندلس الخضراء،
٤٢٤. الرقيب، صالح حسين. يامسلمي العالم أفيقوا. - جدة: دار الأندلس الخضراء،
٤٢٥. رمضان، عبدالعزيز. الصراع بين العرب وأوربًا من ظهور الإسلام إلى انتهاء الحروب الصليبية. - القاهرة: دار المعارف، [١٩٨٣م]. - ١٥٥ ص.
٤٢٦. رنسيمنان، ستيفن. تاريخ الحروب الصليبية/ ترجمة السيد الباز العريني. - بيروت: دار الثقافة، د. ت.
٤٢٧. الرومي، صُهيّب. المسيح بين التلمود والقرآن. - بيروت: مكتبة بيسان، ٢٠٠٥م. - ١٧٦ ص.
٤٢٨. روندو، بيار. الطوائف في الدولة اللبنانية/ ترجمة إلياس عبود. - (بيروت): دار الكتاب الحديث، ١٩٨٤م.
٤٢٩. روهلنج، شارل رولان. الكنز المرصود في قواعد التلمود/ ترجمة يوسف حنّا نصر الله. - بيروت: مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، ١٣٨٨هـ/ ١٩٧٨م. - ٣٢٠ ص.

٤٣٠. زاخاريادو، اليزايث أ. الحوار الديني بين البيزنطيين والأتراك خلال التوسُّع العثماني. - الاجتهاد. - ع ٨٢ (صيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ١٣٧ - ١٦٣.

٤٣١. زايروف، ميخائيل. الصليبيون في الشرق. - ترجمة عباس شاهين. - موسكو: دار التقدم، ١٩٨٦م.

٤٣٢. الزعبي، محمد علي. الماسونية في العراق. - بيروت: دار الجيل، ١٩٧٣م. - ٢١٥ ص.

٤٣٣. الزعبي، محمد علي. الماسونية في العراق. - ط ٥. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. - ٢٣٥ ص.

٤٣٤. الزعبي، محمد علي. الماسونية منشئة مُلك إسرائيل. - بيروت: المكتبة الثقافية، (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م). - ١٢٧ ص.

٤٣٥. الزعبي، فتحي محمد. القرابين البشرية والذبائح التلمودية عند الوثنيين واليهود، ومعه كتاب إظهار سرِّ الدمِّ المكتوم: طريقة استنزاف دم الأطفال الجارية عند اليهود للحاخام ناوفيطوس اليهودي. - طنطا: مطابع عبَّاشي، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. - ٣٢٠ ص. - (رسالة ماجستير).

٤٣٦. الزعبي، أحمد بن عبدالله. الفكر الصهيوني وأهدافه في المجتمع الإسلامي. - الرياض: قسم الثقافة الإسلامية،

كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م - ١٣٢٠ ص.

٤٣٧. زقزوق، محمود حمدي. الأزهر والحوار مع المؤسسات
الدينية العالمية. - الأزهر. - ع ١ مج ٦٦ (٣/
١٩٩٤م). - ص ١٤٩١ - ١٥٠٠.

٤٣٨. زكّار، سهيل. مدخل إلى الحروب الصليبية. - بيروت:
مؤسسة الرسالة، ١٩٧٢م.

٤٣٩. زكريا، وجيه محمد. الكنيسة القبطية في مصر: عقائدها
واتجاهاتها، دراسة مقارنة. - القاهرة: جامعة الأزهر،
كلية أصول الدين، ١٩٩٦م. - (رسالة دكتوراه).

٤٤٠. الزهراني، جمعان بن عايض. الماسونية والمرأة. - مكة
المكرّمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٥هـ. - ١٧٣
ص.

٤٤١. الزهراني، علي بن موسى. منهج الرسول ﷺ في الحوار
مع النصارى. - القاهرة: الذهبية للإنتاج الإعلامي
والتوزيع،

٤٤٢. زهوة، أحمد/ مراجع. في آفاق الحوار الإسلامي
المسيحي (العلامة السيد محمد حسين فضل الله). -
الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ/
١٩٩٦). - ص ٣٢١ - ٣٣٦.

٤٤٣. زيادة، خالد. المتجدد لدى الجماعات المسيحية في

المشرق. - الاجتهاد. - ع ٩٢ (خريف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م). - ص ١٥٩-١٧٢.

٤٤٤. زيادة، نقولا. المسيحية والعرب. - ط ٤. - دمشق: قدُّس، ٢٠٠٢م. - ٢٧٠ ص.

٤٤٥. زيدان، جرجي. تاريخ الماسونية العام. - القاهرة: مطبعة المحروسة، ١٨٨٩م.

٤٤٦. زيدان، جرجي. تاريخ الماسونية العام منذ نشأتها إلى اليوم. - بيروت: دار الجيل، ١٩٨٢م. - ١٨٤ ص.

٤٤٧. زيدان، جرجي. تاريخ الماسونية العام منذ نشأتها إلى اليوم. - بيروت: دار الجيل، ٢٠٠٥م. - ١٨٤ ص.

٤٤٨. زيدان، عبدالكريم. أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام. - بغداد: -، ١٩٦٣م.

٤٤٩. الزيدي، عبدالجبار. الماسونية تحت الأضواء. - د. م.: مؤسسة الريان، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. - ٥٢ ص.

٤٥٠. الزيلعي، محمد بن علي آل عمر. الطائفة الكاثوليكية وأثرها على العالم الإسلامي. - الرياض: مجلّة البيان، ١٤٣٢هـ. - ٥٣٥ ص.

٤٥١. الزين، سميح عاطف. قصص الأنبياء في القرآن الكريم. - ط ٧. - القاهرة: دار الكتاب المصري،

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. - ٦٩٥ ص.

٤٥٢. زيات، حبيب. الديارات النصرانية في الإسلام. - ط

٢. - بيروت: دار المشرق، ١٩٩٩م. - ٢٣٥ ص.

٤٥٣. سارة، فايز. العلاقات الإسلامية المسيحية: فلسطين

نموذجاً. - الاجتهاد. - ع ٣٠ (شتاء ١٤١٦هـ/

١٩٩٦م). - ص ١٤٩-١٦٤.

٤٥٤. سالم، إيلي. الحوار الإسلامي - المسيحي في لبنان. -

الغدیر. - ع ٢٩ و ٣٠، مج ٥ (صيف ١٩٩٥م). - ص

٢٠٦ - ٢٠٨.

٤٥٥. سالم، غسان سليم. محاور الالتقاء ومحاور الافتراق بين

المسيحية والإسلام. - ط ٦. - بيروت: دار الطليعة،

٢٠٠١م. - ٣٣٦ ص.

٤٥٦. السامرائي، نعمان عبدالرزاق. الماسونية واليهودية

والتوراة. - دمشق: دار الحكمة، ٢٠٠١م. - ١٦٦ ص.

٤٥٧. ساهاس، دانييل. الشخصية العربية في الجدل المسيحي

مع الإسلام. - الاجتهاد. - ع ٢٨ (صيف ١٤١٦هـ/

١٩٩٥م). - ص ١٠٩ - ١٣٧.

٤٥٨. السحرتي، محمد الحسيني عبدالرحمن. حديث عن

المسيحية والإسلام. - ط ٤. - القاهرة: دار الصحوة،

١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م. - ٨٠ ص.

٤٥٩. السحيم، محمد بن عبدالله. مظاهر الشرك في الديانة

النصرانية. - الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ٦٩ ص.

٤٦٠. السحمراني، أسعد. شهود يهوه: نشأتهم وأفكارهم. - ط ٣. - بيروت: دار النفائس، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م. - ١٥٧ ص.

٤٦١. السحمراني، أسعد. الماسونية: نشأتها وأهدافها. - بيروت: دار النفائس، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م. - ١٤٤ ص.

٤٦٢. سرجيوس، القمص. هل تنبأت التوراة والإنجيل عن محمد؟. - القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٤٧م.

٤٦٣. سرحان، عبد الحميد خالد. العقائد الإسلامية وإنجيل برنابا. - مكتبة الصحابة الإسلامية، د. ت. - ١٠١ ص.

٤٦٤. السرساوي، مازن بن محمد، أبو عبد الله. كشف المكنون في الردّ على كتاب هرمجدون/ قدّم له محمد بن حسين آل يعقوب. - القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ١٥٩ ص.

٤٦٥. سركيس، ميشيل. دليل عظماء الرجال ونبذة في تاريخ الماسونية ونشأتها وأركانها والإنسانية وأنصارها. - القاهرة؟: د. ن. ، د. - ١٠٢ + ص.

٤٦٦. السروي، السيد إسماعيل. تعريب العلوم في ضوء العبرة

- الإسرائيلية/ مراجعة وتقديم عبده الراجحي. - القاهرة:
دار غريب، ٢٠٠٤م. - ٢١٦ ص.
٤٦٧. سعد، جودت. أوهام التاريخ اليهودي. - عمان:
الأهلية، ١٩٩٨م. - ٣١١ ص.
٤٦٨. سعد، راجي. البابوية والماسونية. - بيروت دار كنعان،
١٩٩١م. - ٦٤ ص.
٤٦٩. ابن سعد المتطبب، نصر بن يحيى بن عيسى (ت
٥٨٩هـ). النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية/
تحقيق محمد عبدالله الشرقاوي. - القاهرة: دار
الصحوة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. - ١٥٩ ص.
٤٧٠. سعد الدين، عدنان. حوار مع الأستاذ رجاء جارودي. -
القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. - ١٠٠ ص.
٤٧١. سعد الدين، محمد منير. العيش المشترك الإسلامي
المسيحي في ظل الدولة الإسلامية: شهادة من التاريخ. -
جونية: المكتبة البولسية، ٢٠٠١م. - ١٧٩ ص. -
(سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ١٥).
٤٧٢. السعدي، محمد. موثوقية الأنجيل. - مالطة: رسالة
الجهاد، (سلسلة رسالة الجهاد؛ ٣).
٤٧٣. السعدني، مصطفى. الكوميديا اليهودية. - القاهرة:
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٧٠م.

٤٧٤. سعفان، كامل. دراسة في التوراة والإنجيل. - القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٩٣م. - ٢٨٨ ص.

٤٧٥. سعفان، كامل. مسيحية بلا مسيح. - القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٩٤م. - ٥١٠ ص.

٤٧٦. سعفان، كامل. اليهود: تاريخ وعقيدة. - القاهرة: دار الهلال، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م. - ٢٢٦ ص.

٤٧٧. سعفان، كامل. اليهود: تاريخ وعقيدة. - القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٨م. - ٢٣٢ ص.

٤٧٨. آل سعود، محمد بن سعد. النصرانية في القرآن الكريم. - رسالة ماجستير في الثقافة الإسلامية. كلية الدراسات الشرعية. - مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٣٩٨هـ.

٤٧٩. سعيد، حبيب (القسييس). أديان العالم. - القاهرة: دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية.

٤٨٠. سعيد، محمد سليم بن محمد. أكبر مجاهد في التاريخ الشيخ رحمة الله الهندي / ترجمة أحمد حجازي السقا. - القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

٤٨١. السقا، أحمد أحمد علي. البداية والنهاية لأمة بني إسرائيل. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤م. - ٤٣٩ ص.

٤٨٢. السقا، أحمد أحمد علي. يوم الربّ المسمّى معركة
هرمجدون في التوراة والإنجيل والقرآن. - ط ٢. -
دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤م. - ٤٣٩ ص.
٤٨٣. السقا، أحمد حجازي. أقانيم النصارى. - القاهرة: دار
الأنصار، ١٣٩٧هـ.
٤٨٤. السقا، أحمد حجازي. البشارة بنبي الإسلام في التوراة
والإنجيل. القاهرة: دار البيان العربي، ١٩٧٧م.
٤٨٥. السقا، أحمد حجازي والأنا غريغوريوس. اللقاء بين
الإسلام والنصرانية. - القاهرة: دار البشير، ١٩٩٤م. -
١٨٤ ص.
٤٨٦. السقا، ألكار. الدين عند العبريين. - القاهرة: العصور
الجديدة، ٢٠٠٠م. - ١٣١ ص. - (سلسلة نحو آفاق
أوسع؛ ٣).
٤٨٧. سكرتارية الفاتيكان. توجيهات في سبيل الحوار بين
المسيحيين والمسلمين/ ترجمة سليم اليافي. - بيروت:
دار الجديد، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٤٨٨. سكرتارية الفاتيكان. موقف الكنيسة تجاه أصحاب
الديانات الأخرى. - (صدر بمناسبة عيد العنصرة،
١٩٨٤م).
٤٨٩. السكسوني، أبو عمر. عيون المناظرات/ تحقيق سعد
غراب. - تونس: الجامعة التونسية، ١٩٧٦م.

٤٩٠. سلامة، أديب نجيب. تاريخ الكنيسة الإنجليزية في مصر (١٨٥٤هـ / ١٩٨٠م). - القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٢م.
٤٩١. سلبرم، نيل. بحثًا عن إله ووطن: صراع الغرب على فلسطين وآثارها (١٧٩٩ - ١٩١٧م) / ترجمة فاضل جتكر. - دمشق: قدُوس، ٢٠٠١م. -
٤٩٢. سلهب، نصري. لقاء المسيحية والإسلام. - (لبنان): دير سيدة الكمال، ١٩٦٩م.
٤٩٣. سلهب، نصري. لقاء المسيحيين والإسلام. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٠م.
٤٩٤. سليمان، عشتاتي. التسر والعري الأخلاقي في أسفار العهد القديم. - القاهرة: دار الصحة، ١٩٩٨م. - ١٦٨ ص.
٤٩٥. سليمان، محمد. قسّيس يتتقد. - الإسلام. - مج ٤ ع ١٧ (ربيع الثاني ١٣٥٤هـ / يوليو ١٩٣٥). - ص ٢٩ - ٣٣.
- سليمان، وليم = قلادة.
٤٩٦. السماك، محمد. الجوامع المشتركة بين الديانات السماوية. - الاجتهاد. - ع ٢٦ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ١٧٣ - ٢٠٢.
٤٩٧. السماك، محمد. الصهيونية - المسيحية. - بيروت: دار النفائس، ١٩٩٢م.

٤٩٨. السمّاك، محمد. الصهيونية - المسيحية. - ط ٢. - بيروت: دار النفائس، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٤٩٩. السمّاك، محمد. مقدّمة إلى الحوار الإسلامي المسيحي. - بيروت: دار النفائس، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م. - ٢٠٠ ص.

٥٠٠. سمك، عبدالله علي. حقيقة الماسونية العالمية. - القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٩٨٨م. - ٢٧٢ ص.

٥٠١. سمك، عبدالله علي. حقيقة الماسونية العالمية في ميزان الإسلام. - القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٩٨٨م. - ١٨٣ ص.

٥٠٢. سنقرط، داود عبدالغفور. القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية. - عمّان: دار أنرقان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. - ٢٠٦ ص.

٥٠٣. سنو، عبدالرؤوف. موقف ألمانيا من مشروع تدويل القدس وإعادة توطين اليهود في فلسطين ١٨٤٠ - ١٨٨٦. - تاريخ العرب والعالم. - ع ٦٢ - ٦٣ (ربيع الثاني ١٤٠٤هـ/ ديسمبر ١٩٨٣م - يناير ١٩٨٤م). - ص ٤٨ - ٦٣.

٥٠٤. سويد، محمد علي. موسوعة ١٥٠٠ سؤال وجواب عن

اليهود الماسونية الصهيونية. - بيروت: دار الحكايات، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ٣٢٧ ص.

٥٠٥. السواح، فراس. الوجه الآخر للمسيح: موقف يسوع من اليهودية وإله العهد القديم ومقدمة في المسيحية الغنوصية. - دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٤م. - ٢٥٨ ص.

٥٠٦. السوداني، صادق حسن. النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ - ١٩٥٢. - بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. - ٣٤٠ ص. - (سلسلة دراسات؛ ٢٠٦).

٥٠٧. سوسة، أحمد. مفصل العرب واليهود في التاريخ: حقائق تاريخية تُظهرها المكتشفات الأثرية/ تقديم رفعت مرهون الصفار. - بيروت: دار الوراق، ٢٠١٤م. - ٩٦٨ ص.

٥٠٨. السيوفي، بديع. قراءة حول مصير النبي موسى عليه السلام: هل مات أم قُتل؟. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٥م.

٥٠٩. السيوطي، عبدالحليم عبد الرحيم. الجدل الديني بين المسلمين وأهل الكتاب بالأندلس: ابن حزم - الخزرجي. - القاهرة: دار قباء، ٢٠٠١م. - ٢٩٦ ص.

٥١٠. السيد، رضوان. الإسلام المعاصر: نظرات في الحاضر والمستقبل. - بيروت: دار العلوم العربية، ١٩٨٦م.

٥١١. السيد، رضوان/ مراجع. بيان عقدي كاثوليكي في ثوب جديد (هانس كينغ). - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٤١٧.

٥١٢. السيد، رضوان/ مراجع. تطور رؤية الإسلام في اللاهوت البروتستانتي في القرن العشرين (كلاوس هوك). - الاجتهاد. - ع ٣٠ (شتاء ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٢١٩ - ٢٢٥.

٥١٣. السيد، رضوان. الحوار الإسلامي المسيحي والعلاقات الإسلامية المسيحية. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٩٩٦م). - ص ١٣ - ٣٧.

٥١٤. السيد، رضوان. العلاقات الإسلامية المسيحية: ثقافة الجدل وثقافة الحياة. - الاجتهاد. - ع ٢٨ (صيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ٥ - ١٣.

٥١٥. السيد، رضوان. العلاقات الإسلامية المسيحية واستدعاء الصور التاريخية". - الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ١٥ - ١٨.

٥١٦. السيد، رضوان. العيش المشترك الإسلامي المسيحي: معوقاته ومتطلبات نجاحه. - الغدير (لبنان). - ع ٢٧ - ٢٨، مج ٥. - (ربيع ١٩٩٥م). - ٩٢ - ٩٨.

٥١٧. السيد، رضوان. المسيحيون في الفقه الإسلامي. - في:

المسيحيون العرب: دراسات ومناقشات. - بيروت:
مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨١م.

٥١٨: السيّد، محمد. تاريخ اليهود القديم والحديث. -
الإسكندرية، مؤسّسة شباب الجامعة، ٢٠٠٤م. - ٢٣٥
ص.

٥١٩. شاحك، إسرائيل. أسرار مكشوفة: سياسات إسرائيل
النووية والخارجية/ ترجمة هشام عبدالله. - عمّان:
الأهلية، ١٩٩٧م. - ٢٨٤ ص.

٥٢٠. شاحك، إسرائيل ونورتون ميزفسكي. الأصولية اليهودية
في إسرائيل/ ترجمة ناصر عفيفي. - ٣ مج. - القاهرة:
مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٥٢١. شاحك، إسرائيل. الديانة اليهودية وتاريخ اليهود: وطأة
٣٠٠٠ عام/ ترجمة رضى سلمان، مراجعة مريم برّي،
قدّم له إدوار سعيد. - ط ٣. - بيروت: شركة
المطبوعات، ١٩٩٧م. - ١٨١ ص.

٥٢٢. الشاذلي، محمود ثابت. الماسونية: عقدة المولد وعار
النهاية. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. -
٤٧٦ ص.

٥٢٣. الشاذلي، محمود ثابت. الماسونية: عقدة المولد وعار
النهاية. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. -
٤٧٤ ص.

٥٢٤. الشاذلي، محمود ثابت. الماسونية: عقدة المولد وعار
النهاية. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤١٠هـ/
١٩٩٠م. - ٤٩٦ ص.

٥٢٥. شاكر، محمود. موسوعة تاريخ اليهود. - عمان: دار
أسامة، ٢٠٠٢م. - ٤٠٨ ص.

٥٢٦. شامة، محمد. بين الإسلام والمسيحية. - ط ٢. -
القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٥م.

٥٢٧. الشامي، رشاد عبدالله. الرموز الدينية في اليهودية. -
القاهرة: مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة،
٢٠٠٠م. - (سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية؛ ١١).

٥٢٨. الشامي، رشاد عبدالله. الشخصية اليهودية الإسرائيلية
والروح العدوانية. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة
والفنون والآداب، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ٢٧٢ ص. -
(سلسلة عالم المعرفة؛ ١٠٢).

٥٢٩. الشامي، رشاد عبدالله. القوى الدينية في إسرائيل بين
تكفير الدولة ولعبة السياسة. - الكويت: المجلس الوطني
للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ٣٦٧
ص. - (سلسلة عالم المعرفة؛ ١٨٦).

٥٣٠. الشامي، رشاد. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية. -
القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٢م.

٥٣١. الشاهد، السيد. أثر الإسلام في ظهور المذهب البروتستانتي. - مجلة البيان (لندن). - العدد ٢٢٢.

٥٣٢. الشاهد، السيد. التوحيد والنبوة والقرآن في حوار المسيحية والإسلام. - بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٩٩٣ م.

٥٣٣. الشاهد، السيد محمد. المسيحية والإسلام: من الجوار إلى الحوار. - القاهرة: دار الأمين، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م. - ٢٢٢ ص.

٥٣٤. الشاهد، السيد. المسيحية، وديانات العالم - المسيحية والإسلام. - مجلة عالم الكتب (الرياض). - ع؟ (١٤٠٦ هـ - ١٤٠٦ هـ). - ص.

٥٣٥. شاهين، جيروم. المسيحيون العرب بين ألفتين. - بيروت: دار مختارات، ٢٠٠١ م. - ١٦٠ ص.

٥٣٦. شاهين، جيروم. المسيحية والعلمانية. - بيروت: دار مختارات، ٢٠٠١ م. - ١٤٣ ص.

٥٣٧. شاهين، مصطفى. النصرانية تاريخاً وعقيدةً وكتباً ومذاهب: دراسة وتحليل ومناقشة. - القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٩٢ م. - ٣١٨ ص.

٥٣٨. الشبانه، عبدالله بن حمد. يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء. - الرياض: دار الهدى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م. - ٢٦٢ ص.

٥٣٩. شبل، فؤاد محمد. مشكلة اليهودية العالمية: دراسة تحليلية لأراء المؤرّخ العالمي آرنولد توينبي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م. - ١١١ ص. - (سلسلة المكتبة الثقافية؛ ٢٤١).

٥٤٠. شير، محمد عثمان. مخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية. - الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. - ٩١ ص.

٥٤١. الشري، محمد بن ناصر. أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين. - الرياض: المؤلف، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. - ٤٣ ص.

٥٤٢. شريجى، أحمد محمود. النبأ في سباتاي زفي وعبدالله بن سبأ. - دمشق: دار غار حراء، د. ت. - ٨٤ ص.

٥٤٣. الشرفى، عبدالمجيد. الفكر الإسلامى في الرد على النصارى. - تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٦م. - ٥٨٠ ص.

٥٤٤. الشرقاوى، محمد عبدالله. الأناجيل والرسائل بين انقطاع السند وتناقض المتن. - مجلّة مركز البحوث. - (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية). - ع ٣ (رجب ١٤٠٤هـ / أبريل ١٩٨٤م). - ص ٦٥ - ١١٠.

٥٤٥. الشرقاوى، محمد عبدالله / محقق. جواب القاضي

الباجي على رسالة راهب فرنسا إلى المقتدر بالله صاحب
سرقسطة. - مجلة المعهد العالي للدعوة الإسلامية. -
(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية). - مج ٦
(١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

٥٤٦. الشرقاوي، محمد عبدالله / محقق. رسالة راهب فرنسا
إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها. -
ط ٢. - الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٧هـ. - ٩٩ ص.

٥٤٧. الشرقاوي، محمد عبدالله. مقارنة الأديان، بحوث
ودراسات. - القاهرة: دار الهداية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٥٤٨. شريعتي، روح الله. فقه التعايش: غير المسلمين في
المجتمع الإسلامي، حقوقهم وواجباتهم / تعريب علي
آل دهر الجزائري. - بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر
الإسلامي، ٢٠٠٩م. - ٤٣٢ ص. - (سلسلة الدراسات
الحضارية؛ ٣٢).

٥٤٩. الشريف، ريجينا. الصهيونية غير اليهودية: جذورها في
التاريخ الغربي / أحمد عبدالله عبدالعزيز. - الكويت:
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٦هـ /
١٩٨٥م. - ٢٠٤ ص. - (سلسلة عالم المعرفة؛ ٩٦).

٥٥٠. ابن الشريف، محمود. الأديان في القرآن. - جدة: دار
عكاظ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٥٥١. ابن الشريف، محمود. الشعبُ الملعون في القرآن.-
القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.-
٥٥٢. الشريف، وليم. المسيحية، الإسلام والنقد العلماني.-
بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٠م.- ١٦٨ ص.
٥٥٣. شعبان، أحمد بهاء الدين. حاخامات وجنرالات: الدين
والدولة في إسرائيل.- د. م.: دار نواراة للترجمة
والنشر، ١٩٩٦م.- ١٩٢ ص.
٥٥٤. شعبان، فؤاد. من أجل صهيون: التراث اليهودي -
المسيحي في الثقافة الأمريكية.- ط ٢.- دمشق: دار
الفكر، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.- ٤٤٤ ص.
٥٥٥. الشعيبي، عبدالله بن عبدالعزيز. الجدل بين النصاري في
العصر الحديث، دراسة نقدية.- رسالة دكتوراه - قسم
الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، الرياض: جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية. ١٤١٢هـ.- ٥٦٧ ص.
٥٥٦. الشعيبي، عبدالله بن عبدالعزيز. المسيح عيسى بن مريم
مصدق لما بين يديه من التوراة.- مكة المكرمة: رابطة
العالم الإسلامي، ١٤٢٣هـ.- ٢٠٨ ص.- (سلسلة
دعوة الحق؛ ١٩٦).
٥٥٧. شفيق، منير. حول الحوار الإسلامي المسيحي.-
الإنسان المعاصر.- الكتاب الأوّل.- (شتاء ١٤١٥هـ/
١٩٩٥م).- ص ١٢ - ٣٢.

٥٥٨. شكري، غالي. الأقباط في مصر. - القاهرة: جريدة الأهالي، ١٩٩٠م. - ٢٤٥ ص. - (سلسلة كتاب الأهالي؛ ٢٩).
٥٥٩. شلبي، أحمد. اليهود في الظلام: دراسة عن الوسائل والمؤسسات التي ابتكرها اليهود. - القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. - ١٠٦ ص.
٥٦٠. شلبي، أحمد. الحروب الصليبية، بدؤها مع مطلع الإسلام واستمرارها حتى الآن. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦م. - ٢٢٢ ص.
٥٦١. شلبي، رؤوف. أضواء على المسيحية. - صيدا: المكتبة العصرية، ١٩٧٥م.
٥٦٢. شلبي، أحمد. المسيحية. - ط ٥. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٧م.
٥٦٣. شلبي، أحمد. المسيحية. - ط ٧. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣م. - ٣٠٣ ص. - (مقارنة الأديان؛ ٢).
٥٦٤. شلبي، رؤوف. يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء. - ط ٢. - القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. - ٣٣٣ ص.
٥٦٥. شلبي، عبدالجليل. رد مفتریات على الإسلام. - الكويت: دار القلم، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢.

٥٦٦. شلبي، عبدود إبراهيم. الإسلام وخرافة السيف. -
الوعي الإسلامي. - ع ٣٠٢ (صفر ١٤١٠هـ - سبتمبر
١٩٨٩م). - ص ١٠٦ - ١١٥.

٥٦٧. شلبي، عبدودود. التزوير المقدس. - ط ٣. - القاهرة:
دار الشروق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. - ١٦٤ ص.

٥٦٨. شلبي، عبدودود. حوار صريح بين عبدالله وعبد
المسيح. - جدة: الدار السعودية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م. -
٢٧٢ ص.

٥٦٩. شلبي، عبدودود. رسالة إلى البابا والفاتيكان ذو الألف
وجه: رؤية إسلامية حول الحوار الإسلامي المسيحي. -
القاهرة: المختار الإسلامي، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م. -
١٤٤ ص.

٥٧٠. شلبي، متولي يوسف. أضواء على المسيحية. -
الكويت: دار الكويتية، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٥٧١. شلش، علي. اليهود والماسون في مصر. - القاهرة:
الزهراء للإعلام العربي، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م. - ٣٣٩
ص.

٥٧٢. شلش، علي. الماسونية في مصر. - القاهرة: الزهراء
للإعلام، ١٩٨٦م.

٥٧٣. شلش، علي. الماسونية في مصر. - القاهرة: الهيئة
المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م. - ١٦٠ ص.

٥٧٤. شلق، الفضل. الحوار الذي لم يبدأ. - الاجتهاد. - ع
٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م). - ص ٧ -
١٢.

٥٧٥. شلق، الفضل. «عودة إلى مفهوم الأمة غير القومية». -
الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م). - ص ٥ -
١٤.

٥٧٦. الشوا، سفيان. المساجد تعانق الكنائس/ تقديم مطران
الروم الأرثوذكس رئيس أساقفة كريكابولس
سيلفستروس الفار. - عمّان: المؤلف، ٢٠٠٢م. - ٤٢٠
ص.

٥٧٧. شومان، محسن علي. اليهود في مصر العثمانية حتّى
القرن التاسع عشر. - ج ١. - القاهرة: الهيئة المصرية
العامة للكتاب، ٢٠٠٠م. - ٢٧٢ ص. - (سلسلة تاريخ
المصريين؛ ١٩١).

٥٧٨. شيخو، لويس. السرّ المصون في شيعة الفرسمون. - ط
٣. - بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩١٠ -
١٩١١. (١).

٥٧٩. شيخو، لويس. السرّ المصون في شيعة الفرسمون. - ط

(١) لبطرس ماله كتاب: كشف السر المكنون عن شيعة الفرسمون، وذكره
عمر رضا كحالة نقلاً عن لويس شيخو في المخطوطات العربية.

٣. - بيروت: دار الرائد اللبناني، ١٩٩٩م. - ٣٠٠ ص.

٥٨٠. شيخو، لويس (الأب). علماء النصرانية في الإسلام. - بيروت: المكتبة البولسية، ١٩٨٣م. - (سلسلة التراث العربي المسيحي؛ ٥).

٥٨١. صابر عبد الرحمن طعيمة. الماسونية والصهيونية والشيوعية. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م.

٥٨٢. الصافوري، مجدي عبدالمجيد. سقوط الدولة العثمانية وأثره على الدعوة الإسلامية. - القاهرة: دار الصحوة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. - ٣٥٨ ص.

٥٨٣. صالح، سعد الدين السيّد. الماسونية في أثوابها المعاصرة: البهائية، الروتاري، الليونز. - القاهرة: دار الصفاء، ١٩٩٠م. - ١١١ ص.

٥٨٤. صالح، سعد الدين السيّد. الماسونية في أثوابها المعاصرة: البهائية، الروتاري، الليونز. - جدة: مكتبة الصحابة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م. - ١٢٦ ص.

٥٨٥. صالح، محمد عثمان. صراع أهل الأديان في لبنان. - المدينة المنورة: مكتبة ابن القيم، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٥٨٦. صالح، محمد عثمان. النصرانية والتنصير أم المسيحية والتبشير: دراسة مقارنة حول المصطلحات والدلالات. -

المدينة المنورة: مكتبة ابن القيم، ١٤١٠هـ/
١٩٨٩م - ٦٩ ص.

٥٨٧. صالح - العايب، سلوى بالحاج. المسيحية العربية
وتطوراتها من نشأتها إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر
الميلادي. - ط ٢. - بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٨م. -
٢٤٠ ص.

٥٨٨. صالحية، محمد عيسى. المستشرقون ودورهم في
التواصل الحضاري بين الحضارتين العربية الإسلامية
والأوربية. - ص ٣١٥ - ٣٤٤. - في: اتحاد المؤرخين
العرب. العرب وأوروبا عبر عصور التاريخ. - القاهرة:
الاتحاد، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. - ٦٦٤ ص. - (سلسلة
حصاد؛ ٧).

٥٨٩. الصايغ، أنيس. لبنان الطائفي. - بيروت: دار الصراع
الفكري، ١٩٥٥م.

٥٩٠. الصايغ، نصري. لو كنت يهوديًا. - بيروت: رياض
الرئيس، ٢٠٠٥م. - ٢٨٠ ص.

٥٩١. صبحي، أحسن حسن. المسلمون والمسيحيون تحت
الحصار اليهودي. - القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢م. -
٢٥٥ ص.

٥٩٢. صبحي، محيى الدين (مراجع). الاستمرار والانقطاع في
الصراع على فلسطين (هـ. و ب. دجاني). -

الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ٢١٣ - ٢٢٦.

٥٩٣. صبحي، محيي الدين (مراجع). التحول والاستمرار: الجماعات المسيحية في البلاد الإسلامية (م. جروفرز و ر. بخغازي). - الاجتهاد. - ع ٢٨ (ربيع ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ٢٧٥.

٥٩٤. صبري، أيوب بك. الجواهر الفريد في رد التثليث وتأيد التوحيد. - القاهرة: المطبعة العامرة الشرفية، ١٣١٩هـ.

٥٩٥. صبري، سناء عبداللطيف حسين. الجيتو اليهودي: دراسة للأصول الفكرية والثقافية والنفسية للمجتمع الإسرائيلي. - دمشق: دار القلم، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م. - ٤٥٤ ص.

٥٩٦. صبري، محمد/ مترجم. التلمود شريعة بني إسرائيل: حقائق ووقائع. - القاهرة: دار الهلال، د. ت.

٥٩٧. ابن الصديق الحسني، عبدالله بن محمد، أبو الفضل. عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام. - ط ٢. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ١٦٧ ص.

٥٩٨. صعب، حسن. الحوار الإسلامي المسيحي. - الغدير (لبنان). - ع ٢٧ و ٢٨، مج ٥ (ربيع ١٩٩٥م). - ص ٦٤ - ٧٩.

٥٩٩. صعب، حسن. الحوار الإسلامية المسيحي. - بيروت:

جمعية المقاصد الخيرية الإسلامي، المعهد العالي
للدراسات الإسلامية، ١٤١١هـ.

٦٠٠. صفوة، نجدة فتحي. الماسونية في الوطن العربي.-
لندن: مركز الدراسات العربية، ١٩٨٠م.

٦٠١. الصقري، سعود بن علي. الماسونية في الميزان.-
(الرياض): المؤلف، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م. - ١٠٤ ص.

٦٠٢. صلاح، سعد الدين. مشكلات العقيدة النصرانية.-
القاهرة: دار الهدى، ١٩٨١م.

٦٠٣. الصليبي، كمال سليمان. التوراة جاءت من جزيرة
العرب / ترجمة عفيف الرزّاز. - ط ٥. - بيروت:
مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٤م. - ٣٣٦ ص.

٦٠٤. الصليبي، كمال. عودة إلى «التوراة جاءت من جزيرة
العرب»: أورشليم و«الهيكل» و«إحصاء داود». . في
عسير/ ترجمة صخر الحاج حسين وزياد منى. - دمشق:
قدّمس، ٢٠٠٨م. - ١٢٥ + ٩١ ص.

٦٠٥. الصمد، ألفت عزيز. الإسلام والمسيحية. - الكويت:
الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية،
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. - ١٣٦ ص.

٦٠٦. ضو، بطرس. تاريخ الموارد الدينية والسياسي
والحضاري ٣٢٥-٧٠٠. - ط ٢. - بيروت: دار النهار،
١٩٧٧م.

٦٠٧. الطائي، نجاح. لأوّل مرّة في التاريخ: ليالٍ يهودية، هل قتل البابليون والنصارى والمسلمون اليهود؟ - بيروت: مؤسّسة البلاغ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م - ٣١٥ ص.

٦٠٨. طابور، جيمس د. سلالة يسوع: أسرة يسوع الحاكمة/ تحقيق سهيل زكّار. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م - ٤٦٣ ص.

٦٠٩. طه، غسّان/ مُراجع. أثر الفكر الإسلامي في حركة الإصلاح المسيحي (أمين الخولي). - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٤٠٥ - ٤١٦.

٦١٠. طه، غسّان (مُراجع). المسيحيون واليهود في التاريخ الإسلامي العربي والتركي (ف. خارج و ي. كـرباج). - الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ٢٣٧ - ٢٥٢.

٦١١. طبّاجة، يوسف/ مُراجع. المسيحية في العالم الإسلامي (الأمير الحسن بن طلال). - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٣٨٥ - ٤٠٤.

٦١٢. طبّارة، عفيف عبدالرحمن. اليهود في القرآن: تحليل علمي لنصوص القرآن في اليهود على ضوء الأحداث الحاضرة، مع قصص أنبياء الله إبراهيم ويوسف وموسى

- عليهم السلام. - ط ١٣. - بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠١م. - ٢٨٨ ص.
٦١٣. الطبري، علي بن رُبَّن (ت ٢٤٧هـ). الرد على النصارى/ نشره الأبوان خلفية وكونشك. - بيروت: ١٩٥٩م.
٦١٤. طحَّان، محمد جمال. الخديعة الكبرى: هل اليهود حقًا شعبُ الله المختار؟. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م. - ٢٣٨ ص.
٦١٥. الطحاوي، حاتم عبدالرحمن. الصليبيون في بلاد الشام: صفحات من النشاط الاقتصادي. - الاجتهاد. - ع ٣٣ (خريف ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م). - ص ٨٩ - ١٢٨.
٦١٦. طرابيشي، جورج. مصائر الفلسفة بين المسيحية والإسلام. - بيروت: دار الساقى، ١٩٩٨م. - ١٢٦ ص.
٦١٧. طعيمة، صابر. الدين الحقُّ وبنو إسرائيل. - ط ٢. - بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ / ١٩٩١م. - ١٥٢ ص.
٦١٨. طعيمة، صابر. قراءة في الكتاب المقدَّس. - المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، ١٤٢٦هـ.
٦١٩. طعيمة، صابر. الماسونية ذلك العالم المجهول: دراسة في الأسرار التنظيمية لليهودية العالمية. - ط ٦. - بيروت: دار الجيل، ١٩٩٣م. - ٤٤٨ ص.
٦٢٠. طعيمة، صابر. الماسونية ذلك العالم المجهول: دراسة

- في الأسرار التنظيمية لليهودية العالمية. - بيروت: دار الجيل، ١٩٩٩ م. - ٢٧٥ ص.
٦٢١. ابن طلال، الحسن، الأمير. المسيحية في العالم العربي. - عمان: مكتبة عمان، ١٩٩٥ م.
٦٢٢. طمس، توماس. داود ويسوع بين التاريخ والتراث المشرقي/ ترجمة عدنان حسن، مراجعة زياد منى. - بيروت: شركة قدمس، ٢٠٠٦ م. - ٥٦٨ ص.
٦٢٣. الطنطاوي، علي. قصتنا مع اليهود. - جدة: دار المنارة، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م. - ٣١ ص.
٦٢٤. طنطاوي، محمد سيّد. هذا هو الإسلام: حوار هادئ مع قداسة بابا الفاتيكان. - القاهرة: الأزهر، ١٤٢٧ هـ. - ٧٠ + ٩٠ ص.
٦٢٥. الطهطاوي، محمد عزت. علم مقارنة الأديان ونصيبه من علومنا المعاصرة. - الأزهر. - ع ٧ (رمضان ١٣٩٧ هـ/ أغسطس ١٩٧٧ م). - ص ١٤٠٠ هـ - ١٤٠٣ هـ.
٦٢٦. الطهطاوي، محمد عزت. ما هذا يا أهل الكتاب؟! - الأزهر. - ع ١٠ (شوال ١٤٠٦ هـ/ يونيو - يوليو ١٩٨٦ م). - ص ١٥٢٧ - ١٥٣٥ و ١٥٦٤.
٦٢٧. الطهطاوي، محمد عزت. محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن. - القاهرة: مطبعة التقدم، د. ت.

٦٢٨. الطهطاوي، محمد عزت. النصرانية والإسلام: عالمية الإسلام ودوامه إلى قيام الساعة. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة النور، ١٩٨٧م / ١٤٠٧هـ. - ٣٦٤ ص. (في مقارنة الأديان).

٦٢٩. الطويل، توفيق. قصّة الاضطهاد الديني في المسيحية والإسلام. - القاهرة: دار الفكر، ١٩٤٧م.

٦٣٠. الطيبي، عمر. مفاصد الإمبراطورية البريطانية. - د. م: د. ن، د. د. ت. - ١٨٤ ص.

٦٣١. ظاظا، حسن. أبحاث في الفكر اليهودي. - ط ٢. - دمشق: دار القلم، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ١٣١ ص. - (سلسلة كتب قيّمة؛ ١٠).

٦٣٢. ظاظا، حسن. إسرائيل ركيزة الاستعمار والعدوان بين المسلمين. - دمشق: دار القلم، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م. - ٨٨ ص. - (سلسلة كتب قيّمة؛ ١٠).

٦٣٣. ظاظا، حسن. الشخصية الإسرائيلية. - ط ٢. - دمشق: دار القلم، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. - ١١٠ ص.

٦٣٤. ظاظا، حسن. الشخصية الإسرائيلية. - ط ٣. - دمشق: دار القلم، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ١١٠ ص.

٦٣٥. ظاظا، حسن. الفكر الديني اليهودي: أطواره ومذاهبه. - ط ٤. - دمشق: دار القلم، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ٣٠٨ ص.

٦٣٦. ظاظا، حسن. القدس: مدينة الله أم مدينة داوود؟ - دمشق: دار القلم، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. - ١٣٨ ص. - (سلسلة كتب قيّمة؛ ٢٠).

٦٣٧. ضاهر، مسعود. الجذور التاريخية للمسألة الطائفية اللبنانية. - ط ٢. - بيروت: معهد الإنماء، ١٩٨٤م.

٦٣٨. عاشور، سعيد عبدالفتاح. الحركة الصليبية. - ٢ مج. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١م.

٦٣٩. عاشور، عبداللطيف. ثلاثة ينتظرهم العالم: عيسى ابن مريم - المسيح الدجال - المهدي المنتظر. - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٩٨٧م. - ٩٦ ص.

٦٤٠. عامر، فاطمة مصطفى. تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي. - ج ١. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م. - (سلسلة تاريخ المصريين؛ ١٧٢).

٦٤١. عامر، فاطمة مصطفى. تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي. - ج ٢. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م. - ٣٩٨ ص. - (سلسلة تاريخ المصريين؛ ١٧٣).

٦٤٢. عامر، محمود علي. تاريخ الماسونية ويهود الدونمة:

- دراسة وثائقية في الأصول والأهداف. - دمشق: دار الصفدي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م. - ١٨٨ ص.
٦٤٣. عبد الجبار الهمداني، القاضي. تثبيت دلائل النبوة. - ٢ مج/ حققه وقدم له عبد الكريم عثمان. - بيروت: دار العربية، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
٦٤٤. عبد الحكيم، منصور. أقدم تنظيم سرّي في العالم: النشأة - الأهداف - الطقوس. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥م. - ٢٣١ ص.
٦٤٥. عبد الحكيم، منصور. حكومة الدجال: الماسونية الخفية. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٨م. - ٥٤٣ ص.
٦٤٦. عبد الحكيم، منصور. من يحكم العالم سرّاً؟ أصابع خفية تقود العالم. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥م. - ٢٠١ ص.
٦٤٧. عبد الحكيم، منصور. مؤامرات وحروب غيّرت العالم صنعتها الماسونية للسيطرة على العالم. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٨م. - ٣٦٧ ص. - (سلسلة حكومة العالم الخفية؛ ٦).
٦٤٨. عبد الحكيم، منصور. نهاية دولة إسرائيل سنة ٢٠٢٢: حقيقة أم صدفه رقمية. - القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م. - ١٣٢ ص.

٦٤٩. عبدالحليم، رجب. العلاقة بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية. - القاهرة: دار الكتب الإسلامية، د. ت.

٦٥٠. عبدالحميد، رأفت. الفكر المصري في العهد المسيحي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م. - ٣٦٠ ص. - (مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، الأعمال الفكرية).

٦٥١. عبدالرحيم، أحمد. حركات هدامة. - دمشق: المنارة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م. - ٢٥٦ ص.

٦٥٢. عبدالحميد، محسن. الوجودية وواجهات الصهيونية. - بيروت: مكتبة القدس، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م. - ٤٨ ص. - (السلسلة البيضاء؛ ٤).

٦٥٣. عبدالحميد، هشام كمال. اقترَب خروج المسيح الدجال: الصهاينة وعَبْدَةُ الشيطان يمهّدون لخروج المسيح الدجال بأطباقه الطائرة من مثلث برمودا. - القاهرة: دار البشير، ١٩٧٧م. - ٣٠٤ ص.

٦٥٤. عبدالحميد، هشام كمال. الحرب العالمية القادمة في الشرق الأوسط: الملحمة الكبرى في الإسلام، معركة هرمجدون. - ط ٢. - القاهرة: دار البشير، ٢٠٠٢م. - ١٧٦ ص.

٦٥٥. عبدالحميد، هشام كمال. عصر المسيح الدجال،

الحقائق والوثائق، تفاصيل الخطة الماسونية، الهرم الذهبي والألفية الثالثة حورس ٦٦٦. - القاهرة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، ٢٠٠٠م. - ١٤٤ ص.

٦٥٦. عبد الخالق، عبد الرحمن. شهادة الإنجيل على أنَّ عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم ورح منه. - في: المؤتمر الإسلامي الثاني (المسلمون في الغرب). - لندن: المجلس الإسلامي العالمي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. - ٨٨ ص.

٦٥٧. عبد الرحمن، أسعد. المنظَّمة الصهيونية العالمية: البدايات - والمؤسَّسات - والنشاطات - والصراعات ١٨٨٢ - ١٩٨٢. - ط ٢. - بيروت: المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠م. - ٢٧٢ ص.

٦٥٨. عبد الرحمن، عائشة. الإسرائيليات في الغزو الفكري. - القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٥م.

٦٥٩. عبد الرحمن، محمد حسن. براهين تحتاج إلى تأمل في ألوهية المسيح. - د. م: دار الكتاب الحديث، ١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م. - ١٦٠ ص.

٦٦٠. عبد السمیع، عمرو. الأقباط والرقم الصعب: حوارات حول المستقبل. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة

- للكتاب، ٢٠٠١م - ٣٦٢ ص. - (مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، الأعمال الخاصة).
٦٦١. عبدالسميع، عمر. النصارى، حوارات حول المستقبل. - القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، (١٩٩٢). - ٢٤٠ ص.
٦٦٢. عبدالسيد، إبراهيم. الفروق العقيدية بين المذاهب المسيحية. - القاهرة: مكتبة الكنيسة، د. ت.
٦٦٣. عبدالعزيز، زينب. الإلحاد وأسبابه: الصفحة السوداء للكنيسة. - دمشق: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م - ٢٠٠ ص. - (صليبية الغرب وحضارته؛ ٢).
٦٦٤. عبدالعزيز، زينب. الفاتيكان والإسلام. - القاهرة: دار القدس للبحوث والطباعة والنشر، ١٩٩٥م - ٢٦٦ ص.
٦٦٥. عبدالعزيز، زينب. الفاتيكان والإسلام. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥م - ١٦٠ ص. - (سلسلة صليبية الغرب وحضارته؛ ٧).
٦٦٦. عبدالعزيز، زينب. لعبة الفن الحديث بين الصهيونية - الماسونية - وأمريكا. - القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م - ٢٦٦ ص.
٦٦٧. عبدالعزيز، زينب. محاصرة وإبادة: موقف الغرب من الإسلام. - بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.

٦٦٨. عبدالعزيز، زينب. من حائط البراق إلى جدار العار،
الذي سمّاه اليهود ظلماً وعدواناً حائط المبكى/ تقديم
علي جمعة. - دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤م. -
٢٥٤ ص.

٦٦٩. عبدالعزيز، منصور. دعوة الحق أو الحقيقة بين المسيحية
والإسلام. - ط ٢. - الإسكندرية -: مكتبة علاء الدين،
١٩٧٢م. - ٦٣٢ ص.

٦٧٠. عبدالفتاح، محمد عبدالحليم. كلام في الممنوع:
الاختراق اليهودي للفاثيكان، الموساد - الفاتيكان -
تنصير العالم، ملف قاتم وتقارير سوداء. - [القاهرة]:
المؤلف، ٢٠٠٥م. - ٢٤٢ ص.

٦٧١. عبداللاوي، إدريس. أسس الحوار الإسلامي بين
الأديان. - آفاق الإسلام. - ع ١، مج ٥ (آذار
١٩٩٧م). - ص ٤٠ - ٤٧.

٦٧٢. عبدالله، أبو إسلام أحمد. حقيقة الروتاري في مصر. -
القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٧م. - ٦٤ ص.

٦٧٣. عبدالله، أبو إسلام أحمد. الروتاري في قفص الاتهام. -
ط ٣. - القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٧م. - ٣٠٤ ص.

٦٧٤. عبدالله، أبو إسلام أحمد. شرخ في جدار الروتاري. -
القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٨م. - ١٣٦ ص.

٦٧٥. عبدالله، أبو إسلام أحمد. شرخ في جدار الروتاري. -

ط ٢. - القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م. - ١٣٥ ص.

٦٧٦. عبدالله، أبو إسلام أحمد. شهود يهوه: التطرف المسيحي في مصر. - القاهرة: بيت الحكمة، (١٩٩١م). - ٢٠٨ ص.

٦٧٧. عبدالله، أبو إسلام أحمد. كيف يتصر المسلمون؟. - البيان. - ع ١٢٨ (ربيع الآخر ١٤١٩هـ/ أغسطس ١٩٩٨م). - ص ٤٤ - ٥١.

٦٧٨. عبدالله، أبو إسلام أحمد. الماسونية سرطان الأمم. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م. - ١٤٥ ص.

٦٧٩. عبدالله، أبو إسلام أحمد. الماسونية في المنطقة ٢٤٥. - ط ٢. - القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٨م. - ٣١٤ ص.

٦٨٠. عبدالله، أبو إسلام أحمد. الماسونية في المنطقة ٢٤٥. - ط ٣. - القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م. - ٢٠٣ ص.

٦٨١. عبدالله، أبو إسلام أحمد. المثلث ٣٥٢: أسرار وخفايا أندية "ليونز" الماسونية في مصر. - القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م). - ٢٠٥ ص.

٦٨٢. عبدالمجيد، محمد بحر. اليهودية. - القاهرة: مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م. - (سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، ٢٠).

٦٨٣. عبدالمعطي، فتحي فوزي. المزايم الصهيونية في فلسطين. - القاهرة: دار المعارف، د. ت. - ١٥٦ ص. - (سلسلة إقرأ؛ ٢٧٤).

٦٨٤. عبدالناصر، شوقي. بروتوكولات حكماء صهيون وتعاليم التلمود. - طرابلس (لبنان): مكتبة السائح، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. - ٢٥٣ ص.

٦٨٥. عبده، محمد. الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية. - القاهرة: دار المنار، ١٣٦٧هـ.

٦٨٦. عبده، محمد. الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية. - القاهرة: مطبعة محمد علي صبيح، ١٩٥٤م.

٦٨٧. عبده، محمد. الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية/ تقديم برهان غليون. - الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ١٩٨٧م. - ٢١٨ ص. (سلسلة التاريخ والحضارة؛ ٧).

٦٨٨. عبده، محمد. الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية/ تقديم وتعليق رشيد رضا. - الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٨م. - ١٦٥ ص.

٦٨٩. عبده، محمد. الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية/

- تقديم وتعليق رشيد رضا. - ط ٢. - سوسة (تونس): دار المعارف، ١٩٩٩م. - ١٤١ ص.
٦٩٠. عبد الوهَّاب، أحمد. اختلافات في تراجم الكتاب المقدَّس وتطوُّرات هامَّة في المسيحية. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. - ١٣٢ ص.
٦٩١. عبد الوهَّاب، أحمد. الحرب المشروعة في الأديان: اليهودية - المسيحية - الإسلام. - القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م. - ٤٧ + ٥٥ ص.
٦٩٢. عبد الوهَّاب، أحمد. طائفة الموحِّدين من المسيحيين عبر القرون. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٨م.
٦٩٣. عبد الوهَّاب، أحمد. اختلاف في تراجم الكتاب المقدس وتطورات هامَّة في المسيحية. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. - ١٣٢ ص.
٦٩٤. عبد الوهَّاب، أحمد. المسيح في مصادر العقائد المسيحية. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٨م.
٦٩٥. عبد الوهَّاب، أحمد. المسيح في مصادر العقائد المسيحية: خلاصة أبحاث علماء المسيحية في الغرب. - ط ٢. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. - ٣٢٦ ص. (دراسة في الأديان).
٦٩٦. عبد الوهَّاب، أحمد. النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٠هـ.

٦٩٧. عبود، عبدالغني. اليهود واليهودية والإسلام. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٢م. - ٢٠٤ ص. - (سلسلة الإسلام وتحديات العصر؛ ١٣).

٦٩٨. عبيد، إسحق تاوضروس. شمس العرب تسطع على بالرمو. - ص ١٢٥ - ١٣١. - في: اتحاد المؤرخين العرب. العرب وأوروبًا عبر عصور التاريخ. - القاهرة: الاتحاد، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ٦٦٤ ص. - (سلسلة حصاد؛ ٧).

٦٩٩. العتيبي، عناد نجر العجرفي. القتل والسرقة في اليهودية والمسيحية والإسلام. - الرياض: المؤلف، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م. - ٢٩٦ ص. - (سلسلة تشريع الحدود في الأديان الثلاثة؛ ١).

٧٠٠. عثمان، أحمد. الأصول المصرية في اليهودية والمسيحية. - القاهرة: مكتبة الشروق، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ١٩٩ ص.

٧٠١. عثمان، أحمد. تاريخ اليهود. - ج ١. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة الشروق، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م. - ٢٠٨ ص.

٧٠٢. عثمان، أحمد. تاريخ اليهود. - ج ٢. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة الشروق، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م. - ١٩٢ ص.

٧٠٣. عثمان، أحمد. تاريخ اليهود. - ج ٣. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة الشروق، د. ت. - ١٧٨ ص.

٧٠٤. عثمان، أحمد. المسيحية في الإسلام/ نشر وتقديم منير غبور. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩ م. - ١٨٧ ص.

٧٠٥. عثمان، أحمد. المسيحية في الإسلام/ نشر وتقديم منير غبور. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩ م. - ١٥٤ ص.

٧٠٦. عثمان، عفيف. الحوار المسيحي الإسلامي: المنطلقات والمشكلات والآفاق. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م). - ص ١١٣ - ١٢٤.

٧٠٧. عثمان، فتحي. مع المسيح في الأناجيل الأربعة. - القاهرة: مكتبة وهبة.

٧٠٨. العثماني، محمد تقي. ما هي النصرانية؟ - كراتشي: مكتبة دار العلوم، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م.

٧٠٩. عجل، بسام. الحوار الإسلامي المسيحي: المبادئ - التاريخ - الموضوعات - الأهداف. - دمشق: دار قتيبة، ١٩٩٨ م.

٧١٠. عدوان، ممدوح. تهويد المعرفة. - ط ٣. - دمشق: دار ممدوح عدوان، ٢٠٠٧ م. - ٩٨ ص.

٧١١. عرابي، رجا عبد الحميد. أضواء على بروتوكولات

حكماء صهيون: النصوص الكاملة، دراسة تحقيقية
تاريخية معاصرة. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٥م. - ٢٨٨
ص.

٧١٢. عرابي، رجا عبد الحميد. سفر التاريخ اليهودي: اليهود -
تاريخهم - عقائدهم - فرقهم - نشاطهم - سلوكياتهم،
الحركة الصهيونية والقضية الفلسطينية. - دمشق:
الأوائل، ٢٠٠٤م.

٧١٣. العربي، هاشم (القسيس). البراهين العقلية على صحة
الديانة المسيحية. - د. م: د. ن، د. ت.

٧١٤. عزيز، داود (القسيس). أقباط مصر بين الماضي
والحاضر. - القاهرة: دار الثقافة، د. ت.

٧١٥. عزيز، وهيب. استحالة تحريف الكتاب المقدس. - د.
م: د. ن، د. ت.

٧١٦. عسيري، علي عمر. الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية
لخدمة الإسلام. - الفيصل. - ع ١٣٥ (رمضان
١٤٠٨هـ/ أبريل - مايو ١٩٨٨م). - ص ٤٣ - ٤٧.

٧١٧. العشماوي، محمد سعيد. إسلاميات وإسرائيليات. -
القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩م. - ٢٣٦ ص.

٧١٨. عصاصة، سامي. قراءة في كتاب إسرائيل شاحك: هل
اليهودية التلمودية دين؟ - د. م: المؤلف، ١٤١٩هـ/
١٩٩٨م. - ٢٤٣ ص.

٧١٩. عطا، زبيدة محمد. يهود العالم العربي: دعاوى الاضطهاد. - القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٤م. - ١٨١ ص.
٧٢٠. عطا، زبيدة محمد. اليهود في العالم العربي. - ج ١. - القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣م. - ٣٢٨ ص.
٧٢١. عطا، مصطفى عبدالقادر. المسيح عيسى عليه السلام، نزوله آخر الزمان وقاتله للدجال. - القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). ٨٠ ص.
٧٢٢. عطار، أحمد عبدالغفور، الماسونية. - بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. -
٧٢٣. عطار، أحمد عبدالغفور/ مترجم. بروتوكولات حكماء صهيون. - ط ٨. - د. م.: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. - ١٧٦ ص.
٧٢٤. العطار، موفّق صادق. حدود الصراع: تاريخية وخفايا الصراع العربي واليهودي الصهيوني الإسرائيلي. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٥م.
٧٢٥. عطية، علي إمام. الصهيونية العالمية وأرض الميعاد. - القاهرة: الاتحاد الاشتراكي العربي، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م. - ٣٢٩ ص.
٧٢٦. غففي، محمد. الأقباط في مصر في العصر العثماني. -

القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م. -
(سلسلة تاريخ المصريين؛ ٥٤).

٧٢٧. العقاد، عباس محمود. حياة المسيح. - القاهرة: دار
الهلal، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م. - ٢٢٦ ص. - (سلسلة
كتاب الهلال؛ ٢٠٢).

٧٢٨. العقاد، عباس محمود. عبقرية المسيح. - القاهرة:
مؤسسة أخبار اليوم، ١٤١١/٦هـ - ١٩٩١/١م. - ١٩٠
ص. - (سلسلة كتاب اليوم؛ ٣١٧).

٧٢٩. على هامش ندوة الحوار بين الأديان التي انعقدت في
قرطبة. أرض الإسرائ. - ع ١٠٤ (شعبان ١٤٠٧هـ/
أبريل ١٩٨٧م). - ص ٢٥ - ٣٨.

٧٣٠. علواني، رقية والأب كريستيان فانسين وسمير مرقص
والقس إكرام لمعي. مفهوم الآخر في اليهودية
والمسيحية/ تحرير منى أبو الفضل ونادية محمود
مصطفى. - دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨م. - ٢٦٤ ص.

٧٣١. علوجي، عبدالحميد. المدُّ الصهيوني بين الهجرة
والهجرة المضادة. - بغداد: مديرية الإعلام العامة، وزارة
الثقافة والإعلام، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م. - ٣٣٥ ص. -
(السلسلة الإعلامية، ١٨).

٧٣٢. علوي، خالد محمود. حديث للمفكر الإسلامي الكبير

أحمد ديدات للتضامن الإسلامي. - التضامن

- الإسلامي. - ع ١١ (جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ - يناير ١٩٨٨ م). - ص ٧٥ - ٨١.
٧٣٣. علوي، هادي. حوار الأديان: ضروراته وأطره. - النور (لندن). - ع ٩٢ (٩/١٤١٩ هـ - ١/١٩٩٩ م). - ص ٤٧.
٧٣٤. علويّة، عادل. انهيار الصهيونية وأفول نجمة إسرائيل. - القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٥ م. - ١٢٠ ص.
٧٣٥. علي، محمد. الأقوال الجليّة في بطلان كتب اليهود والنصرانية. - القاهرة: مطبعة المنار،
٧٣٦. العلي، محمد بن عبدالعزيز بن أحمد. الصهيونية النصرانية: دراسة في ضوء العقيدة الإسلامية. - الرياض: دار كنوز إشبيلية، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م. - ٥١٩ ص.
٧٣٧. العلي، محمد بن مهنا. صراعنا مع اليهود بين الصلح المستحيل والمواجهة الحتمية. - ٢ مج. - الرياض: دار أميّة، ١٤١٤ هـ. - ٩٧٠ ص.
٧٣٨. عمارة، محمد. إسرائيل هل هي ساميّة؟. - القاهرة: دار الكتاب العربي، وزارة الثقافة، (١٩٦٧ م). - ٢٠٤ ص. - (دراسات في القومية العربية).
٧٣٩. عمارة، محمد/ ناقد ومعلّق. ملاحظات علمية على كتاب المسيح في الإسلام للدكتور ميشال الحايك. -

- القاهرة: الأزهر الشريف، ١٤٢٧هـ - ١٢٨ ص. -
(ملحق مجلّة الأزهر).
٧٤٠. عمارة، محمود محمد. اليهود في الكتب المقدسة. -
القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٩هـ/
١٩٦٩م.
٧٤١. العمري، أحمد سويلم. مسلمون ومسيحيون في
الحضارة العربية الإسلامية. - القاهرة: مركز يافا
للدراستات والأبحاث، ١٩٩٩م.
٧٤٢. العمري، موفق. الماسونية والبهاية. - بغداد: مطبعة
الحوادث، ١٩٧٦م. -
٧٤٣. العمّاري، فضل الله بن عمّار. خطر التوراة على الكتاب
العرب المُحدّثين. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٩هـ/
١٩٩٨م. - ٣٠٤ ص.
٧٤٤. عنان، محمد عبدالله. نهاية الأندلس وتاريخ العرب
المتنصرين. - القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر،
١٣٨٦هـ/١٩٦٦م. - ٥٤٦ ص.
٧٤٥. عنان، محمد عبدالله. تاريخ الجمعيات السرية
والحركات الهدامة. - ط ٢. - القاهرة: مطبعة لجنة
التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م. - ٢٣٠
ص.

٧٤٦. عثاية، محمد جلال. القوة اليهودية في أمريكا. - د. م. ك. د. ن.، ٢٠٠١ م. - ١٧٩ ص.
٧٤٧. العودات، حسين. العرب النصارى. - دمشق: —، ١٩٩٢ م.
٧٤٨. عوض، إبراهيم. النزعة النصرانية في قاموس المنجد. - الطائف: دار القرآن، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. - ٥٢ ص.
٧٤٩. عوض، رمسيس. الهولوكست في الأدب الأمريكي. - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١ م. - ٢٨٤ ص.
٧٥٠. عوض، رمسيس. اليهود في الأدب الأمريكي في أربعة قرون (من السابع عشر حتى العشرين). - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١ م. - ٢٢٦ ص.
٧٥١. عوف، أحمد محمد. المؤامرات الخفية ضد الإسلام والمسيحية. - القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. - ٢٠١ ص.
٧٥٢. عون، مشير باليس. بين المسيحية والإسلام: بحث في المفاهيم الأساسية/ قدّم له عادل تيودور خوري. - ط ٢. - جونية: المكتبة البولسية، ١٩٩٩ م. - ١٢٥ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ٤).
٧٥٣. عون، مشير باليس. مقالات لاهوتية في سبيل الحوار/ قدّم لها كيرلس سليم بسترس، وعقب عليها عادل تيودور خوري. - ط ٢. - جونية: المكتبة البولسية، ١٩٩٩ م. -

٢٢١ ص. - (سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون؛ ٧).

٧٥٤. عون البولسي، مشير (الأب). مأزق اللاهوت في لبنان بين أزمة الواقع ورؤية الإيمان. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ١٧٩ - ٢٠٤.

٧٥٥. عويس، عبدالحليم. الغزو الثقافي في المجال التاريخي. - مجلّة المسلم المعاصر. - ع ٤٧ (رجب ١٤٠٦هـ / مارس ١٩٨٦م). - ص ٤٩ - ٦٨.

٧٥٦. عويس، عبدالحليم. فقه التاريخ وأزمة المسلمين الحضارية. - القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م. - ٢٢٧ ص.

٧٥٧. عويس، عبدالحليم. مسيرة التاريخ بين الإسلام والمسيحية. - الدعوة. - ع ٢٨ (شوال ١٣٩٨هـ). - ص ١٢ - ١٤.

٧٥٨. غارودي، روجيه. المأزق إسرائيل: الصهيونية السياسية/ ترجمة ذوقان قرقوط. - بيروت: دار المسيرة، ١٩٨٤م. - ٢٤٥ ص.

٧٥٩. غارودي، روجيه. الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية. - ط ٣ / ترجمة حافظ الجمالي وصيّاخ الجهمي. - بيروت: دار عطية، ١٩٩٧م. - ٣٧٣ ص.

٧٦٠. الغامدي، علي محمد علي عودة. الرؤية الأوربية للعرب والإسلام خلال العصور الوسطى. - ص ٥٩ - ٨٧. -
في: اتّحاد المؤرّخين العرب. العرب وأوروبّا عبر عصور التاريخ. - القاهرة: الاتّحاد، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. -
٦٦٤ ص. - (سلسلة حصاد؛ ٧).

٧٦١. غراب، سعد. الإسلام والنصرانية: من الصدام إلى الحوار. - في: واقع الإسلام وتحديات العصر. - تونس: جامعة تونس، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية، ١٩٨٦م.

٧٦٢. غريديّة، لويس وج. قنواتي. فلسفة الفكر الديني بين الإسلام والمسيحية. - ط ٢. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨.

٧٦٣. غزال، مصطفى فوزي عبداللطيف. فضائح الكنائس والبابوات والقسس والرهبان والراهبات. - جدة: مكتبة دار الوفاء، (١٤١١هـ / ١٩٩١م). - ٢١٦ ص.

٧٦٤. غزال، مصطفى فوزي عبداللطيف. فضائح الكنائس والبابوات والقسس والرهبان والراهبات. - جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٢١هـ / ١٩٩١م. - ٢١٦ ص.

٧٦٥. الغزالي، أبو حامد (ت ٥٠٥هـ). الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الإنجيل. - تحقيق الأب روبرت شدياق/

ترجمة وتقديم عبدالعزيز عبدالخالق حلمي. - (القاهرة):
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٣هـ/
١٩٧٣م.

٧٦٦. الغزالي، أبو حامد (ت ٥٠٥هـ). الرد الجميل لإلهية
عيسى بصريح الإنجيل/ تقديم وتحقيق وتعليق محمد
عبدالله الشرقاوي. - ط ٢. - القاهرة: دار الهداية،
١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. - ١٨٣ ص.

٧٦٧. الغزالي، أبو حامد (ت ٥٠٥هـ). الرد الجميل لإلهية
عيسى بصريح الإنجيل/ دراسة وتحقيق محمد عبدالله
الشرقاوي. - الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع،
١٤٠٣هـ. - ٢٠٨ ص.

٧٦٨. الغزالي، أبو حامد. الردُّ الجميل لإلهية عيسى بصريح
الإنجيل/ تقديم وتحقيق وتعليق محمد عبدالله
الشرقاوي. - القاهرة: دار الهداية، ١٤٠٦هـ/
١٩٨٦م. - ١٨٤ ص.

٧٦٩. الغزالي، محمد. التعصّب والتسامح بين المسيحية
والإسلام. - ط ٦. - القاهرة: مكتبة نهضة مصر،
١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م. - ٣٢٦ ص.

٧٧٠. الغزالي، محمد. التعصّب والتسامح بين المسيحية
والإسلام. - ط ٢٦. - دمشق: دار القلم، ١٤٢٢هـ/
٢٠٠١م. - ٣٤٤ ص.

٧٧١. غلوش، أحمد. الجمعية الماسونية: حقائقها وخفاياها. - القاهرة: الدار القومية، ١٩٦٦م.
٧٧٢. غيو، يان. الطريق إلى القدس: ثلاثية راهب هيكل الربّ/ ترجمة مدني قصري. - فولان (السويد): سكان بوك، ١٩٩٨م. - ٣٨٤ ص.
٧٧٣. الفاخوري، شكري، مترجم. رسوم البناية الحرّة: الدرجة الأولى للطريقة الأسكوتلاندية. - طرابلس: مطبعة البلاغة، ١٩٢٣م. - ٤٥ ص.
٧٧٤. فارح، فيليب ويوسف كرجاج. المسيحيون واليهود في التاريخ الإسلامي العربي والتركي/ ترجمة بشير السباعي. - القاهرة: سينا للنشر، ١٩٩٤م. - ٣٢٢ ص.
٧٧٥. فارس، هاني. النزعات الطائفية في تاريخ لبنان الحديث. - بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م. - ٢٠٧ ص.
٧٧٦. الفاسي، علّال. تبرئة اليهود من دم المسيح من قبل المجمع المسكوني. - المنهل. - ع ٩ (رمضان ١٣٨٤هـ/ يناير ١٩٦٥). - ص ٦٤٠ - ٦٤١.
٧٧٧. فان هيلسينغ، يان. الجمعيات السرية: حكومة العالم الخفية/ ترجمة غازي برّو. - بيروت: دار الخيال، ٢٠٠٥م. - ٣٩٩ ص.
٧٧٨. فحص، هاني. مؤتمر الحوار بين الأديان في السودان. -

الغدير (لبنان). - ع ٢٧ و ٢٨ مج ٥ (ربيع ١٩٩٥م). -
ص ١٣٨ - ١٤٤.

٧٧٩. الفخري، علي بن محمد. تلخيص البيان في ذكر أهل
الأديان/ تحقيق وتقديم رشيد الخيون. - بيروت:
مدارك، ٢٠١١م.

٧٨٠. فرشوخ، محمد أمين (مراجع). كتابان عربيان في التاريخ
للمسيحية (أبو زهرة وشلبي). - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢
(ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٣٦٩ -
٣٨٤.

٧٨١. فريدمان، ريتشارد إليوت. مَنْ كتب التوراة؟/ ترجمة
عمرو زكريّا، مراجعة وتقديم أيمن حامد. - القاهرة: دار
البيان، ٢٠٠٣م. - ٢٤٤ ص.

٧٨٢. فريدمان، بنيامين. يهود اليوم ليسوا يهودًا/ ترجمة زهدي
الفتاح. - ط ٣. - بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨م. - ٥٠
ص.

٧٨٣. فريج، غازي محمد. النشاط السري اليهودي في الفكر
والممارسة. - بيروت: دار النفائس، ١٤١١هـ/
١٩٩٠م. - ٣٢٨ ص.

٧٨٤. فضل الله، محمد وآخرون. العلاقات الإسلامية
المسيحية: قراءات مرجعية في التاريخ والحاضر

- والمستقبل/ إشراف سمير سليمان. - بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية والتوثيق، ١٩٩٤م.
٧٨٥. فضل الله، محمد حسين. في آفاق الحوار الإسلامي والمسيحي. - بيروت: دار الملاك، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٧٨٦. فضول، فؤاد. الماسونية خلاصة الحضارة الكنعانية. - بيروت: دار كنعان، ١٩٧٢م. - ١٩٢ ص.
٧٨٧. الفقي، محمد عبدالقادر. حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات... - القاهرة: مكتبة القرآن، (١٩٩٢م). - ٨٠ ص.
٧٨٨. الفقي، محمد عبدالقادر. مناظرتي المقبلة مع سواجارت في أبو ظبي. - النور. - ع ٥٣ (جمادى الأولى ١٤٠٨هـ/ يناير ١٩٨٨م). - ص ٤٢ - ٥٠.
٧٨٩. فنكلشتاين، إسرائيل وفيل أشر سيلبرمان. التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها: رؤية جديدة لإسرائيل القديمة وأصول نصوصها المقدسة على ضوء اكتشاف علم الآثار/ ترجمة سعد رستم. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٥م.
٧٩٠. فنكلستين، نورمان. صناعة الهولوكوست: تأملات في استغلال المعاناة اليهودية/ ترجمة سماح إدريس بمشاركة أيمن ح. حدّاد. - بيروت: دار الآداب، ٢٠٠١م. - ١٥٢ ص.
٧٩١. فنكلشتاين، نورمان. كيف صنع اليهود الهولوكوست/

ترجمة ماري شهرستان. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م. -
٢٢٤ ص.

٧٩٢. فهمي، وليم. الهجرة اليهودية إلى فلسطين. - القاهرة:
الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م. - ٣٢٠ ص.

٧٩٣. فؤاد، عبدالمنعم. المسيحية بين التوحيد والتثليث
وموقف الإسلام منها. - الرياض: مكتبة العبيكان،
١٤٢٤هـ. - ٣٧٠ ص.

٧٩٤. فوتيوس والقطيعة بين كنستي روما والقسطنطينية في
القرن التاسع الميلادي. - عالم الفكر. - ع ٣ (أكتوبر -
ديسمبر ١٩٨٦م). - ص ٢٠٥ - ٢٣٤.

٧٩٥. فودة، يسري. الماسونية: المؤامرات الخفية
للماسونية. - بيروت: الشركة العالمية للكتاب،
٢٠٠٣م. - ١٤٤ ص.

٧٩٦. فورد، هنري. اليهودي العالمي: المشكلة الأولى التي
تواجه العالم/ ترجمة خيرى حمّاد. - بيروت: المكتب
التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٦٧م.

٧٩٧. فورد، هنري. اليهودي العالمي: المملكة اليهودية: نظرة
أمريكية. - ٣ مج/ ترجمة أميمة عبداللطيف وبدر الرفاعي
وعبدالعظيم الورداني. - القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،
١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٧٩٨. فوزي، طارق. المؤامرة: البروتوكول الخامس والعشرون

- من بروتوكولات حكماء صهيون. - القاهرة: دار
الأحمدي، ٢٠٠٦م. - ٢٧٢ ص.
٧٩٩. فوزي، محمود. جارودي والإسلام وغضب
الصهيونية. - الإسكندرية: المركز العربي، د. ت. -
١٧٢ ص.
٨٠٠. فيتز جيرالد، مايكل (الأب). الوضع الراهن للعلاقات
الإسلامية - المسيحية. - الغدير. - ع ١٧ و ١٨ (خريف
١٩٩١م). - ص ٢٦ - ٣٣.
٨٠١. فيدر، نفتالي. التأثيرات الإسلامية في العبادات اليهودية/
ترجمة محمد سالم الجرح. - القاهرة: مركز الدراسات
الشرقية، جامعة القاهرة، ١٩٦٥م.
٨٠٢. فيدوج، عبد القادر. النظر الذهني في عصر ما قبل
الإسلام. - التراث العربي - ع ٤٥ (ربيع الثاني ١٤١٢هـ/
أكتوبر ١٩٩١م). - ص ٤٦ - ٥٣.
٨٠٣. فيشل، وولتر ج. يهود في الحياة الاقتصادية والسياسية
للدول الإسلامية العباسية - الفاطمية - الإلخانية/ نقله إلى
العربية وقدم له سهيل زكّار. - دمشق: دار التكوين،
٢٠٠٥م. - ١٥٩ ص.
٨٠٤. فيه، جان موريس. أحوال النصارى في خلافة بني
العبّاس/ ترجمة حسني زيني. - بيروت: دار المشرق،
١٩٩٠م.

٨٠٥. القاسم، أنيس. نحن والفاتيكان وإسرائيل. - بيروت: مركز الأبحاث، منظّمة التحرير الفلسطينية، ١٩٦٦م. - ٢١٥ ص. - (سلسلة كتب فلسطينية؛ ٢).

٨٠٦. قاسم، قاسم عبده. أهل الذمة في مصر العصور الوسطى. - ط ٢. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م.

٨٠٧. قاسم، قاسم عبده. الحروب الصليبية في الأدبيات العربية والأوروبية واليهودية. - المستقبل العربي. - ع ١٠٢ (٨/ ١٩٨٧م). - ص ١١.

٨٠٨. قاسم، قاسم عبده. الخليفة الأيديولوجية للحروب الصليبية. - القاهرة: -، ١٩٨٣م.

٨٠٩. قاسم، قاسم عبده. ماهية الحروب الصليبية. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٠م. - (سلسلة عالم المعرفة؛ ١٤٩).

٨١٠. قاسم، قاسم عبده. اليهود في مصر من الفتح الإسلامي حتّى الغزو العثماني. - القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م. - ١٢٤ ص.

٨١١. قاسم، محمد زكي الدين محمد. الإسلام والمؤامرات اليهودية. - القاهرة: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. - ٢٣٨ ص.

٨١٢. قاسم، محمد زكي الدين محمد. الماسونية بين الحقيقة

والشعارات. - جدّة: الدار السعودية، ١٤٠٤هـ/
١٩٨٤م. - ١١٠ ص.

٨١٣. القرافي، أحمد بن إدريس (٦٢٦ - ٦٨٤هـ). الأجوبة
الفاخرة على الأسئلة الفاجرة. - ط٢/ تحقيق بكر زكي
عوض. - القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ.

٨١٤. القرافي، أحمد بن إدريس (٦٢٦ - ٦٨٤هـ). الأجوبة
الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة في الرد على اليهود
والنصارى/ دراسة وتحقيق مجدي الشهاوي. - القاهرة:
مكتبة القرآن، (١٩٩٢م). ٢٢٤ ص.

٨١٥. القرافي، أحمد بن إدريس (٦٢٦ - ٦٨٤هـ). أدلّة
الوحدانية في الردّ على النصرانية/ تحقيق عبدالرحمن بن
محمد سعيد دمشقية. - (الرياض): المؤلف، ١٤٠٨هـ/
١٩٨٨م. - ١١٦ ص.

٨١٦. القرضاوي، يوسف. غير المسلمين في المجتمع
الإسلامي. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م.

٨١٧. القرطبي، محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ). الإعلام بما في
دين النصارى من الفساد والأوهام وإثبات نبوة سيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام/ نشره أحمد السقا. -
القاهرة: دار التراث العربي، ١٩٨٠م.

٨١٨. قرم، جورج. بعض الملاحظات المنهجية والتاريخية
حول تصور النخب المسيحية للمجتمع اللبناني. - مجلة

الواقع. - ع ٥ و ٦ (تشرين الأول ١٩٨٣م). - ص ١٠٣ - ١٢١.

٨١٩. قطب، سيّد. معركتنا مع اليهود. - القاهرة: دار الشروق، ١٣٩٨هـ.

٨٢٠. قطب، محمد علي. نظرات في إنجيل برنابا المبشر بنبوة النبي محمد ﷺ. - ط ٢. - بيروت: دار القلم، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. ١٠٤ ص.

٨٢١. قطب، محمد علي. يهود الدونمة: أصلهم - نشأتهم - حقيقتهم. - القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م. - ٤٤ ص. - (سلسلة اعرف عدوك؛ ١).

٨٢٢. آل قطيط، هشام/ عرض وتوثيق. أسطورة هرمجدون والصهيونية المسيحية/ بأقلام عربية. - بيروت: دار المحجّة البيضاء، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. - ٥١٢ ص.

٨٢٣. قطيني، حنين. البناية الحرّة: تاريخ الماسونية ودساتيرها وأشهر رحلاتها. - بيروت: دار ومكتبة بيسلون، ١٩٥٥م. - ٢٤٦ ص.

٨٢٤. قلادة، وليم سليمان. الحوار بين الأديان. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦م.

٨٢٥. قلادة، وليم سليمان. المسيحية والإسلام على أرض مصر. - القاهرة: القاهرة: دار الحرّيّة، ١٤٠٦هـ/

١٩٨٦م. - ٣١٣ ص. - (سلسلة كتاب الحرّيّة؛ ٩).

٨٢٦. قلادة، وليم سليمان. المسيحية والإسلام في مصر
ودراسات أخرى. - ط ٢. - القاهرة: سينا للنشر،
١٩٩٣م. - ٣٠٤ ص.

٨٢٧. قنديل، عبدالرزاق أحمد. الأثر الإسلامي في الفكر
الديني اليهودي. - القاهرة: مركز بحوث الشرق
الأوسط، جامعة عين شمس، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. -
٥٢٨ ص.

٨٢٨. قنواني، جورج شحاته (الأب). المسيحية والحضارة
العربية. - بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٨٢٩. القوز، أنس عبدالحميد. كيف تدعو نصرانياً إلى
الإسلام. - الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤١٣هـ. -
٢٣٢ ص.

٨٣٠. ابن قيّم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ).
أحكام أهل الذمة/ تحقيق صبحي الصالح. - دمشق: -،
١٩٦١م.

٨٣١. ابن قيّم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ).
أحكام أهل الذمة. - ط ٢ / تحقيق صبحي الصالح. -
بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠١هـ.

٨٣٢. ابن قيّم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ). هداية
الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى/ تحقيق أحمد
حجازي. - ط ٤. - القاهرة: المكتبة القيمية، ١٤٠٧هـ.

٨٣٣. ابن قيّم الجوزيّة، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ). هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن قيّم الجوزية/ شرح وتعليق إبراهيم رمضان. - بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩١م. - ٢٢٢ ص.

٨٣٤. ابن قيّم الجوزيّة، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ). هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى. - بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت. - ١٩٣ ص.

٨٣٥. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر شمس الدين (ت ٧٥١هـ). هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى. - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

٨٣٦. كار، وليم. اليهود وراء كلّ جريمة/ شرح وتعليق خيرالله الطلفاح. - ط ٢. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. - ٢٨٩ ص.

٨٣٧. كاردياك، لويس. الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون، المجابهة الجدلية (١٤٩٢-١٦٤٠) مع ملحق بدراسة عن الموريسكيين بأمريكا/ ترجمة عبد الجليل التيمي. - زغوان: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٨٩م. - ١٩٦ ص.

٨٣٨. كاري، جورج ليوناردو. تحديات العلاقات بين

الديانات الكبرى. - الاجتهاد. - ع ٣٠ (شتاء ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م). - ص ٢٠٥ - ٢١٥.

٨٣٩. كارنيف، ل. اليهود واليهودية في نظر شعوب العالم: رؤية إعلامية/ تعريب وتقديم محمد علي حوَّات. - القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م. - ١٩٥ ص.

٨٤٠. كاشف، سيّدة إسماعيل. مصر الإسلامية وأهل الذمّة. - القاهرة: الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ١٩٩٣م. - ١٨٠ ص. - (سلسلة تاريخ المصريين؛ ٥٧).

٨٤١. كافوري، م. نشأة الصهيونية وآثارها الاجتماعية/ تقديم عزّت رفعت. - القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م. - ١٢٤ ص.

٨٤٢. الكاملي، فيصل بن علي. اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد. - الرياض: مجلّة البيان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. - ٣٦٧ ص. - (سلسلة مركز البحوث والدراسات؛ ١١٩).

٨٤٣. كاهين، كلود. الشرق والغرب في زمن الحروب الصليبية/ ترجمة أحمد الشيخ. - القاهرة: سينا للنشر، ١٩٩٥م.

٨٤٤. كتوره، جورج/ مُراجع. الصراع الإسلامي - الفرنجي

- على فلسطين (هادية وبرهان دجاني). - الاجتهاد. - ع
 ٢٨ (ربيع ١٤١٦هـ / ١٩٩٠م). - ص ٢٣١ - ٢٤٨.
٨٤٥. ابن كثير، إسماعيل. المسيح عيسى ابن مريم / تحقيق
 وتعليق عبدالرحمن محمود. - القاهرة: مكتبة الآداب،
 ١٩٨٦م. - ١٦٠ ص.
٨٤٦. كروسية، رنية. الحروب الصليبية: صراع الشرق
 والغرب. - - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. -
 ٢٨٥ ص.
٨٤٧. كريم، مسعود و خليل إبراهيم حسونة. الحركات
 الهدامة. - طرابلس: دار المدينة، ١٩٩٦م. - ٣٨٥ ص.
٨٤٨. كفافي، حسين. المحبة والسلام بين المسيحية
 والإسلام. - ج ١. - القاهرة: مركز المحروسة للبحوث
 والتدريب والنشر، ١٩٩٦م. - ٢٠٥ ص. - (الجزء
 الأول: المسيحية في مصر).
٨٤٩. كفافي، حسين. المحبة والسلام بين المسيحية
 والإسلام. - ج ٢. - القاهرة: مركز المحروسة للبحوث
 والتدريب والنشر، ١٩٩٧م. - ٢١٢ ص. - (الجزء
 الثاني: مصر في ظلال الوحدة الوطنية).
٨٥٠. الكفري، محمود عبد الحميد. العلاقات السريّة بين
 اليهودية وبين الماسونية والصهيونية. - دمشق: دار قتيبة،
 ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م. - ٢٣٩ ص.

٨٥١. الكفري، محمود عبد الحميد. العلاقات السرية بين اليهودية وبين الماسونية والصهيونية. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م. - ٢٣٩ ص.

٨٥٢. كلشي، حسن. الوجه الآخر للاتحاد والترقي/ ترجمة محمد الأرناؤوط. - إربد: دار قدسية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٨٥٣. كلفورد، روث. محاكمة الإيمان المسيحي/ ترجمة رأفت زكي. - القاهرة: لوجوس سنتر، ١٩٩٧م. - ٢٠٣ ص.

٨٥٤. ابن كمونة اليهودي، سعد بن منصور (ت ٦٧٦هـ). تنقيح الأبحاث في البحث عن الملل الثلاث/ تحقيق عبدالعظيم المطعني. - القاهرة: دار الأنصار، ٢٠٠٩م. - ٥٩٤ ص.

٨٥٥. كنعان، جورج. تاريخ يهو. - بيروت: مؤسسة النهضة، ١٩٩٤م. - ٢٥٦ ص.

٨٥٦. كنعان، جورج. المسيح القادم: مسيح يهودي سَفَّاح. - بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٤م. - ٢٧٢ ص.

٨٥٧. كنعان، جورج. والمسيح هو المشكلة. - د. م. د. ن، ٢٠٠١م. - ٢٧٢ ص.

٨٥٨. كويتي، دون. مسيح البلاد المسيحية. - في: أسطورة

تجسّد الإله في المسيح/ إشراف جون هك، ترجمة نبيل صبحي. - الكويت: دار القلم، ١٤٠٥هـ.

٨٥٩. كوثراني، وجيه. المسيحيون من نظام الملل إلى الدولة الحديثة. - في: المسيحيون العرب: دراسات ومناقشات. - بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨١م. - ص ٥٧ - ٧٤.

٨٦٠. كوستون، هنري. الماسونية: دولة في الدولة، جمهورية الشرق الأعظم/ ترجمة نظير الجاهل. - ط ٥. - بيروت: شركة المطبوعات، ١٩٩٩م. - ٣٤٨ ص.

٨٦١. كوستون، هنري. الماسونية: دولة في الدولة، جمهورية الشرق الأعظم/ ترجمة نظير الجاهل. - ط ٥. - بيروت: شركة المطبوعات، ٢٠٠٥م. - ٣٤٨ ص.

٨٦٢. كوك، جوزف ولويس غارديه. من أجل حوار مسيحي إسلامي، موقف المسيحية من الإسلام كما حدده الفاتيكان/ ترجمة وإعداد سليم اليافي وزهير مارديني. - بيروت: دار الجديد، ١٩٨٣م.

٨٦٣. كوك، جونثان. الدم والدين: كشف النقاب عن الدولة اليهودية والديموقراطية/ نقله إلى العربية محمد زهير السمهوري. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. - ٤١٨ ص.

٨٦٤. كويستلر، آرثر. القبيلة الثالثة عشرة/ ترجمة إبراهيم زكي

خورشيد. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٣م. - ١٤٤ ص.

٨٦٥. الكيرواني، رحمت الله بن خليل العثماني (ت ١٣٠٨هـ). إظهار الحق. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٩هـ.

٨٦٦. الكيرواني، رحمت الله بن خير العثماني (ت ١٣٠٨هـ). إظهار الحق. - القاهرة: أحمد المليجي الكتيبى، ١٣١٧هـ.

٨٦٧. الكيرواني، رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي. إظهار الحق/ تحقيق عمر الدسوقي. - القاهرة: مطبعة الرسالة، ١٣٦٤هـ.

٨٦٨. الكيرواني، رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي. إظهار الحق. - ٢ج، ١مج. - بيروت: دار الجليل، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٨٦٩. الكيرواني، رحمة الله بن خليل الرحمن العثماني الهندي. إظهار الحق. - ٤مج/ دراسة وتحقيق وتعليق محمد أحمد محمد عبدالقادر خليل ملكاوي. - الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٨٧٠. الكيلاني، شمس الدين. حقبة الحروب الصليبية والوضع

على طرفي المجابهة التاريخية. - الاجتهاد. - ع ٢٨
(صيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ٥١ - ٧٦.

٨٧١. الكيلاني، شمس الدين. صورة أوروبا عند العرب في
العصر الوسيط. - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٤م. -
٥٤٤ ص.

٨٧٢. كيلاني، عمر (مراجع). العرب النصاري (حسين
العودات). - الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ /
١٩٩٥م). - ص ٢٠٣ - ٢٠٨.

٨٧٣. كيلاني، ماجد. الخطر الصهيوني على العالم
الإسلامي. - ط ٣. - جدّة: الدار السعودية، ١٤٠٩هـ /
١٩٨٩م. - ٢٧١ ص.

٨٧٤. لازار، برنار. مناهضة السامية: تاريخها وأسبابها/ ترجمة
ماري شهرستان. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م.

٨٧٥. لاندوا، ديفيد. الأصولية اليهودية: العقيدة والقوة/
ترجمة مجدي عبدالكريم. - القاهرة: مكتبة مدبولي،
١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ٤١٦ ص.

٨٧٦. اللاوندي، سعيد. فويا الإسلام في الغرب. - القاهرة:
دار أخبار اليوم، ٢٠٠٦م.

٨٧٧. لجنة الدراسات في مؤسسة رسلان علاء الدين.
بروتوكولات حكماء صهيون/ ترجمة ودراسة رسلان

علاء الدين. - دمشق: مؤسسة علاء الدين، ٢٠٠٤م. -
٢١٤ ص.

٨٧٨. اللجنة الوطنية للحوار. وثيقة اللجنة الوطنية الإسلامية -
المسيحية للحوار. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع
وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٢٧٩ - ٢٨٨.

٨٧٩. اللقيس، غسان. ندوة آفاق الحوار المسيحي الإسلامي
في لبنان. - المتندى (لبنان). - (١ - ٣ / ١٩٩٣م). -
ص ١٧ - ٢٢.

٨٨٠. لمعي، إكرام (القس). الاختراق الصهيوني للمسيحية. -
ط ٢. - القاهرة، دار الشروق، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م. -
٢١٦ ص.

٨٨١. لوبون، غوستاف. اليهود في تاريخ الحضارات الأولى/
ترجمة عادل زعيتر. - القاهرة: مكتبة حجازي،
١٩٥٠م.

٨٨٢. لوثر، مارتن. اليهود وأكاذيبهم/ دراسة وتقديم وتعليق
محمود النجيري. - القاهرة: مكتبة النافذة، - (سلسلة
نافذة على الغرب، ٣).

٨٨٣. لوشر، فريد. تقرير لوشر، أو نهاية أسطورة إعدام
اليهود بالغاز/ ترجمة أيمن علي. - القاهرة: مكتبة
الشروق، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م. - ٨٨ ص.

٨٨٤. لوقا، إبراهيم. المسيحية في الإسلام. - د. م. : د. ن،
١٩٣٨م.

٨٨٥. لوكير، هربرت. كل الصلوات في الكتاب المقدس/
ترجمة بهيج يوسف. - القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٤م.

٨٨٦. لولن، الأب ميشال. الكنيسة الكاثوليكية والإسلام/
ترجمة فاطمة الجامعي الحبابي وعادل بن محمد عزيز
الحبابي. - بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،
٢٠٠١م. - ١٥٤ ص.

٨٨٧. لونجلي، كليفورد. الشعب المختار: الأسطورة التي
شكّلت إنجلترا وأمريكا. - ٣ مج/ ترجمة قاسم عبده
قاسم. - القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٣ -
١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م.

٨٨٨. ليليتال، الفرد. الأخطبوط الصهيوني. - بيروت: دار
العلم للملايين، ١٩٧٩م. - ٥٩٧ ص.

٨٨٩. ليليتال، ألفرد. ثمن إسرائيل/ ترجمة حبيب نحولي
وياسر هواري. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٥م.

٨٩٠. مارس، جيم. الحكم بالسر: التاريخ السري بين الهيئة
الثلاثية والماسونية والأهرامات الكبرى/ ترجمة محمد
منير إدلبي. - ط ١. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م. - ٥٧٦
ص.

٨٩١. مارس، جيم. الحكم بالسر: التاريخ السري بين الهيئة
الثلاثية والماسونية والأهرامات الكبرى/ ترجمة محمد
منير إدليبي. - ط ٢. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م. - ٥٧٦
ص.

٨٩٢. مارس، جيم. الحكم بالسر: التاريخ السري بين الهيئة
الثلاثية والماسونية والأهرامات الكبرى/ ترجمة محمد
منير إدليبي. - ط ٣. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م. - ٥٧٦
ص.

٨٩٣. مارسدن، فكتور. بروتوكولات حكماء صهيون: الخطر
اليهودي/ ترجمة أحمد علي فيّاض. - عمان: الأهالي،
٢٠٠٤م. - ٤٦٤ ص.

٨٩٤. المارك، فهد. افتراها الصهيينة وصدّتها مغفلو العرب. -
ط ٤. - د. م. : د. ن. ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م. - ٢٧٨
ص.

٨٩٥. ماركس، كارل وآخرون. عالم بلا يهود/ ترجمة
عبدالمعزم الحفني. - القاهرة: مكتبة مدبولي،
١٩٧٦م. - ١٧٢ ص.

٨٩٦. مازح، عائدة (مراجعة) أحوال النصارى في خلافة بني
العباس (جان موريس فييه). - الاجتهاد. - ع ٢٨ (صيف
١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ٢١٣ - ٢٣٠.

٨٩٧. مارس، جيم. الحكم بالسر: التاريخ السري بين الهيئة

- الثلاثية والماسونية والأهرامات الكبرى، من يحكم أمريكا والعالم سرًّا؟ - ط ٣ - ترجمة: محمد منير إدلبي - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م - ٦٠٠ ص.
٨٩٨. ماسدون، فكتور. بروتوكولات حكماء صهيون: النصُّ الكامل مترجمٌ باللغة العربية. - د. م.: الحرّية، ٢٠٠٣م - ٤٥٦ ص.
٨٩٩. الماضي، مروان. الإدارة الأمريكية المحافظة وتسييس نبوءات التوراة لآخر الزمان. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م - ١٩١ ص.
٩٠٠. الماضي، مروان. الإمبريالية المتصهينة والتمييز العنصري. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م - ٢٤٨ ص.
٩٠١. ماكبي، هيم. بولس وتحريف المسيحية/ ترجمة سميرة عزمي الزين. - د. م.: المعهد الدولي للدراسات الإنسانية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م - ١٠٣ ص. - (سلسلة من أجل الحقيقة؛ ٣).
٩٠٢. مالك، حنّا. بيان المحفل الأكبر الإقليمي السوري: الطريقة الإيكوسية القديمة المقبولة. - دمشق: ؟؟، ١٩٣٧م.
٩٠٣. مبارك، جاك، مترجم. دستور أندرسون: المرجع الماسوني الأقدم في أنظمة وتراث أخوية البنّائين. -

بيروت: مكتبة الربيع، ١٩٨٨م. - ٢٦٨ ص. - (أنتج
باهتمام محفل صور رقم "١"، ١٩٨٨).

٩٠٤. متري، طارق. عن تحدّيات الحوار الإسلامي المسيحي
وأفاقه. - الغدير (لبنان). - ع ٢٩٣ (صيف ١٩٩٥م). -
ص ١٥٤ - ١٦٠.

٩٠٥. متري، طارق. عن الدين والعيش المشترك. - الإنسان
المعاصر، الكتاب الأوّل. - (شتاء ١٤١٥هـ/
١٩٩٥م). - ص ٢٥ - ٣٥.

٩٠٦. متري، طارق. في ثقافة الحوار والتفاعل بين المسيحيين
والمسلمين. - الغدير (لبنان). - ع ٢٧ و ٢٨، مج ٥
(ربيع ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م). - ص ٥٩ - ٦٣.

٩٠٧. متري، طارق. نظرات متقاطعة في مرآة الحياة. -
الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ/
١٩٩٥م). - ص ٦٩ - ٨٣.

٩٠٨. المتطبّب، يحيى بن عيسى بن سعيد. النصيحة الإيمانية
في فضيحة الملة النصرانية/ تقديم وتحقيق وتعليق محمد
عبدالله الشرقاوي. - القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٦هـ/
١٩٨٦م. - ١٦٠ ص.

٩٠٩. المجذوب، أحمد علي. اللقاءات الإسلامية المسيحية:
شبهات ومحاذير. - الأُمّة. - ع ٦ و ٧، مج ٦
(١٩٨٦م). - ٥٦ - ٥٩.

٩١٠. المجلس البابوي للحوار بين الأديان. وار وبشارة. -
جونه: المكتبة البولسية، ١٩٩٣م.

٩١١. المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت). آفاق التعاون والمشاركة بين المسلمين والمسيحيين على أبواب القرن القادم: وثائق اللقاء الإسلامي - المسيحي الذي عُقد بالتعاون ما بين المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) والمركز الأرثوذكسي للبطيركية المسكونية في شامبيزي - سويسرا ٣ - ٥ حزيران ١٩٩٧م، إستانبول/ تركيا. -
عمّان: المجمع، د. ت.

٩١٢. المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت، صور الآخر ومعنى المواطنة: وثائق اللقاء الإسلامي - المسيحي الذي عُقد بالتعاون ما بين المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) والمركز الأرثوذكسي للبطيركية المسكونية في شامبيزي - سويسرا عمّان - الأردن ١٠ - ١٢/١١/١٩٩٨م. -
عمّان: المجمع، د. ت.

٩١٣. مجموعة من الباحثين. العلاقات الإسلامية المسيحية. -
بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، ١٤٠١هـ.

٩١٤. مجموعة من المترجمين. الحقائق السرية عن الجمعية

الماسونية. - بيروت: بيسان، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ. -
٢٧٩ ص.

٩١٥. مجموعة من العلماء والمثقفين السعوديين. خطاب إلى
الغرب: رؤية سعودية. - الرياض: دار غيناء، ١٤٢٧هـ.

٩١٦. محافظة، علي. العلاقات الألمانية الفلسطينية من إنشاء
مطرانية القدس البروتستانتية وحتى نهاية الحرب العالمية
الثانية ١٨٤١/١٩٤٥. - بيروت: المؤسسة العربية
١٩٨١م. - ٣٢٩ ص.

٩١٧. المحجوب، أحمد علي. اللقاءات الإسلامية المسيحية:
شبهات ومحاذير. - الأمانة. - مج ٦ ع ٧ (شوال
١٤٠٦هـ). - ص ٥٦ - ٥٩.

٩١٨. محفوظ، رفعت. الحرب العالمية الثالثة ٢٠٠٧ -
٢٠١٧. - ج ١: العلو الإسرائيلي وسقوط أمريكا. - ط
٢. - الإسكندرية: المؤلف، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. -
١٥٤ ص.

٩١٩. محفوظ، رفعت. الحرب العالمية الثالثة ٢٠٠٧ -
٢٠١٧. - ج ٢: الفتوحات الإسلامية لأوروبًا وسقوط
روما. - ط ٢. - الإسكندرية: المؤلف، ١٤٢٥هـ/
٢٠٠٤م. - ١٨٣ ص.

٩٢٠. محمد، باسل. أحمد ديدات في حوار يسابق الوقت:

دعوتُ البابا للمناظرة... - النور. - ع ٤٩ (صفر ١٤٠٨هـ - أكتوبر ١٩٨٧م). - ص ١٧ - ٢٧.

٩٢١. محمد، عبدالسلام. الكتاب المقدس في الميزان. - المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م. - ١٤٨ ص.

٩٢٢. محمد، علي عبدالمعطي. سورين كيركجارد مؤسس الوجودية المسيحية. - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م. - ٤٧٠ ص.

٩٢٣. محمد، إيهاب كمال. هرمجدون معركة تنتظرها كل الأديان اليهود - النصارى - المسلمون: نزول المهدي المنتظر وخروج المسيح وظهور يأجوج ومأجوج. - د. م. : دار مصطفى، ٢٠٠٤م. - ١٦٠ ص.

٩٢٤. محمود، إبراهيم. المسيحية والإسلام: تصورات متخيلة ورهانات سياسية. - الاجتهاد. - ع ٣٠ (شتاء ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ١٦٥ - ٢٠٣.

٩٢٥. محمود، سلام شافعي. أهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م. - ٣٢٨ ص. - (سلسلة تاريخ المصريين؛ ٧٥).

٩٢٦. محمود، عبدالسميح. القرآن ومكتبة الشيطان في ظلال

- المخابئ السريّة للهيونية العالمية. - د. ت. : دار عمّار،
١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ٣٦٨ ص.
٩٢٧. محمود، عبد المنصف. اليهود والجريمة. - القاهرة:
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.
٩٢٨. محمود، مصطفى. التوراة. - بيروت: دار العودة،
١٩٧٢م. - ١١٩ ص.
٩٢٩. مخلوف العدوي، محمد حسنين. القول المبين في حكم
المعاملة بين الأجانب والمسلمين. - القاهرة: شركة
البابي الحلبي، ١٣٩٩هـ.
٩٣٠. المرّ، حكمت. أسرار الماسونية. - بيروت: دار الكتاب
العربي، ١٩٩٢م. - ١٣٦ ص.
٩٣١. مرجان، محمد مجدي. الله واحد أم ثلاث؟. -
القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢م. - ١٧٦ ص.
٩٣٢. مرجان، محمد مجدي. الله واحد أم ثلاث؟. - ط
٢. - القاهرة: دار النافذة، ٢٠٠٤م. - ١٤٠ ص.
٩٣٣. مرجان، محمد مجدي. المسيح إنسان أم إله؟! -
القاهرة: مكتبة النهضة العربية، ١٩٧٢م. -
٩٣٤. مرجان، محمد مجدي. المسيح إنسان أم إله؟! -
القاهرة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٤م. - ١٨٣ ص.
٩٣٥. مرجان، محمد مجدي. المسيح إنسان أم إله؟! / هذبّه

وحَقَّقَه وعَلَّقَ عليه عبدالرحمن دمشقية. - (الرياض):
مكتبة الحرمين، (١٤٠٦هـ). - ٢١٣ ص.

٩٣٦. المرسلون اليسوعيون. كشف السرِّ المكنون في شيعة
الفرامسون أو ماهية الفراماسونية. - بيروت: مطبعة
المرسلين اليسوعيين، د. ت.

٩٣٧. مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق/ محرّر.
العلاقات الإسلامية - المسيحية: قراءات مرجعية في
التاريخ والحاضر والمستقبل/ إشراف سمير سليمان. -
بيروت: المركز، ١٩٩٤م. - ٣٦٧ ص.

٩٣٨. مركز الدراسات لدار الكتاب العربي. أشهر الجمعيات
السرية في التاريخ. - الرياض: دار الشواف، ١٤١٢هـ/
١٩٩٢م. - ١١٧ ص.

٩٣٩. المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية. تبرئة هتلر من
تُهمة الهولوكوست. - ط ٢. - الرياض: مكتبة العبيكان،
١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. - ٩٨ ص.

٩٤٠. مركلي، بول. الصهيونية المسيحية/ ترجمة فاضل
جتكر. - دمشق: قَدُمُس، ٢٠٠٣م.

٩٤١. مزاحم، هيثم (مراجع). البيانات الإسلامية- المسيحية
المشتركة (جوليت حداد). - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢
(ربيع وصيف ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م). - ص ٣٥٣ -
٣٦٨.

٩٤٢. مزاحم، هيثم (مراجع). التوحيد والنبوة والقرآن في حوار المسيحية والإسلام (السيد الشاهد). - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٢٨٩ - ٢٩٨.

٩٤٣. مزاحم، هيثم/ مراجع. الفكر الإسلامي في الرد على النصارى (عبدالمجيد الشرفي). - الاجتهاد. - ع ٢٨ (ربيع ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ٢٤٩ - ٢٧٤.

٩٤٤. المسلاتي، مختار خليل. الولايات المتحدة الأمريكية بين النصرانية والإسلام. - الكويت: مكتبة المعلا، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م. - ٦٨ ص.

٩٤٥. مشوح، جورج. جورج خضر والحوار الإسلامي المسيحي: مقارنة لاهوتية. - الاجتهاد. - ع ٣١ و ٣٢ (ربيع وصيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٢١٧ - ٢٣٠.

٩٤٦. المسعودي، أبو الفضل المالكي. المنتخب الجليل من تخجيل من حرف الإنجيل. - القاهرة: مطبعة التمدن، ١٣٢٢هـ.

٩٤٧. المسعودي، أبو الفضل المالكي. المنتخب الجليل من تخجيل من حرف الإنجيل / قدّم له وحققه رمضان الصفناوي البدري، راجعه مصطفى الذهبي. - القاهرة: دار الحديث، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م. - ٣٤٢ ص.

٩٤٨. المسيري، عبد الوهّاب. الأكاذيب الصهيونية من بداية

الاستيطان حتى الانتفاضة. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠١م. - ١٨٤ ص. - (سلسلة اقرأ؛ ٦٦١).

٩٤٩. المسيري، عبد الوهَّاب. البروتوكولات واليهودية والصهيونية. - القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٣م. - ٢٥٥ ص.

٩٥٠. المسيري، عبد الوهَّاب. انهيار إسرائيل من الداخل. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٢م. - ٢٠٨ ص.

٩٥١. المسيري، عبد الوهَّاب. التجانس اليهودي والشخصية اليهودية. - القاهرة: دار الهلال، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ٣٤٧ ص. - (سلسلة كتاب الهلال؛ ٦٤٧).

٩٥٢. المسيري، عبد الوهَّاب. الجماعات السريَّة: البروتوكولات - الماسونية - البهائية. - القاهرة: دار الهلال، ١٣٧٣هـ / ١٩٩٣م. - ٢٧٤ ص. - (سلسلة كتاب الهلال؛ ٥١٥).

٩٥٣. المسيري، عبد الوهَّاب. الجماعات الوظيفية اليهودية: نموذج تفسيري جديد. - ط ٢. - القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢م. - ٥٥٢ ص.

٩٥٤. المسيري، عبد الوهَّاب. الحمائم والصقور والنعام: دراسة في الإدراك الغربي والصهيوني. - القاهرة: دار الحسام، ١٩٩٦م. - ١٩٦ ص.

٩٥٥. المسيري، عبد الوهَّاب. دفاع عن الإنسان: دراسات

- نظرية وتطبيقية في النماذج المرگبة. - القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٣٦٨ ص.
٩٥٦. المسيري، عبدالوہاب. الصهيونية وتأثيرها في علاقة الإسلام بالغرب. - أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٣م. - ٢٩ ص.
٩٥٧. المسيري، عبدالوہاب. الصهيونية والحضارة الغربية. - القاهرة: دار الهلال، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٤٢٠ ص. - (سلسلة كتاب الهلال؛ ٦٣٢).
٩٥٨. المسيري، عبدالوہاب. الصهيونية وخيوط العنكبوت. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ٥٧٦ ص.
٩٥٩. المسيري، عبدالوہاب. الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى. - القاهرة: دار الشروق، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م. - ٣٥٥ ص.
٩٦٠. المسيري، عبدالوہاب. الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ. - ط ٣/ تقديم محمد حسين هيكمل. - القاهرة: دار الشروق، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م. - ٣٠٤ ص.
٩٦١. المسيري، عبدالوہاب. الصهيونية واليهودية/ تحرير سوزان حرفي. - دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩م. - ٣١١ ص. - (حوارات).
٩٦٢. المسيري، عبدالوہاب. في الخطاب والمصطلح

- الصهيوني: دراسة نظرية وتطبيقية. - القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٢٨٣ ص.
٩٦٣. المسيري، عبد الوهّاب. مقدّمة لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي: جذوره ومساره ومستقبله. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ١٩٢ ص.
٩٦٤. المسيري، عبد الوهّاب. من الانتفاضة إلى حرب التحرير الفلسطينية: أثر الانتفاضة على الكيان الصهيوني. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ١٦٠ ص.
٩٦٥. المسيري، عبد الوهّاب. من هو اليهودي؟! - ط ٣. - القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢م. - ١١٢ ص.
٩٦٦. المسيري، عبد الوهّاب محمد. موسوعة المفاهيم والمصطلحات اليهودية. - القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ١٩٧٥م.
٩٦٧. المسيري، عبد الوهّاب. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: الموسوعة الموجزة في جزأين. - ط ٢. - القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٥م.
٩٦٨. المسيري، عبد الوهّاب. نهاية التاريخ: مقدّمة لدراسة بنية الفكر الصهيوني. - القاهرة: دار الأهرام، ١٩٧٣م. - ١٣٦ ص. - (سلسلة مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية؛ ٣).

٩٦٩. المسيري، عبد الوهّاب. اليد الخفية: دراسة في الحركات

اليهودية الهدامة والسريّة. - القاهرة: دار الشروق،
١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. - ٣٢٦ ص.

٩٧٠. المسيري، عبد الوهّاب. اليد الخفيّة: دراسة في الحركات
اليهودية الهدامة والسريّة. - القاهرة: دار الشروق،
٢٠٠٠م. - ٣٢٨ ص. - (مشروع مكتبة الأسرة).

٩٧١. المسيري، عبد الوهّاب. اليد الخفيّة: دراسة في الحركات
اليهودية الهدامة والسريّة. - القاهرة: الهيئة المصرية العامّة
للكتاب، ٢٠٠٠م. - ٣٢٨ ص. - (سلسلة مكتبة
الأسرة).

٩٧٢. المسيري، عبد الوهّاب. اليد الخفيّة: دراسة في الحركات
اليهودية الهدامة والسريّة. - ط ٤. - القاهرة: دار
الشروق، ٢٠٠٨م. - ٢٢٧ ص.

٩٧٣. المسيري، عبد الوهّاب. اليهود في عقل هؤلاء. - ط
٢. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٣م. - ١٣٦ ص. -
(سلسلة اقرأ؛ ٦٣٠).

٩٧٤. المشوخي، حمد سليمان. هيكل الصناعة الإسرائيلية:
النظرية والتطبيق، النشأة واستراتيجية التطوّر والتنبؤ
بالآفاق المستقبلية/ تقديم محمد عبدالعزيز عجمية
ومحمد حلمي مراد وصبحي تادرس قريصة وعبدالكريم
صادق بركات. - الإسكندرية: منشأة المعارف،
١٩٧٩م. - ٨١٥ ص.

٩٧٥. المشوخي، عبدالله. موقف الإسلام والكنيسة من العلم. - الزرقاء (الأردن): مكتبة المنار، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. - ١٩٣ ص.

٩٧٦. المصالح الألمانية في سوريا وفلسطين ١٨٤١ - ١٨٩٨. - تاريخ العرب والعالم. - ع ٨١ - ٨٢ (شوال - ذو القعدة ١٤٠٥هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٨٥م). - ص ٨٦ - ٩١.

٩٧٧. المعري، فهمي صدقي. مفكرة درجات الصليب الوردى للدرجة ١٨: الفارس الحكيم. - دمشق: لجنة التأليف والدعاية والنشر للمحفل الأكبر السوري العربى، ١٩٣٩م.

٩٧٨. آل معمر، عبدالعزيز بن ناصر بن أحمد. كتاب منحة القريب المجيب فى الردّ على عبّاد الصليب. - ط ٢. - الطائف: دار ثقيف للنشر والتأليف، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. - ٣٣٤ ص.

٩٧٩. المعمورى، ناجح. الأسطورة والتوراة: قراءة فى الخطابات الميثولوجية. - بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٢م. - ١٧٢ ص.

٩٨٠. المغربى، السموأل بن يحيى. غاية المقصود فى الردّ على النصارى واليهود/ تحقيق ودراسة إمام حنفى سيّد

عبدالله. - القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤٢٧هـ /
٢٠٠٦م. - ١١٠ ص.

٩٨١. مكتب الاتصال الخارجي لمؤتمر الشعب العام (ليبيا).
بحوث ووثائق ندوة الحوار الإسلامي. - طرابلس (ليبيا):
المكتب، ١٩٨١م.

٩٨٢. المعلم، عادل. مقدمة في الأصولية المسيحية في أمريكا
والرئيس الذي استدعاه الله. - القاهرة: مكتبة الشروق
الدولية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ١٧٥ ص.

٩٨٣. المعلم، عادل/ مُعَدِّ. التوراة والقرآن: مقارنة نصّية. - ج
١ (قصة الخلق والخروج من الجنة وقصص الأنبياء). -
القاهرة: مكتبة الشروق، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ٢٨٠
ص.

٩٨٤. معلوف، أمين. الحروب الصليبية كما رآها العرب/
ترجمة عفيف دمشقية. - ط ٢. - بيروت: دار الفارابي،
١٩٩٣م.

٩٨٥. ابن معمر، عبدالعزيز بن حمد بن ناصر. منحة القريب
المجيب في الردّ على عبّاد الصليب. - ط ٣. - الرياض:
دار ثقيف للنشر والتأليف، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. - ٣٣٤
ص.

٩٨٦. ابن معمر، عبدالعزيز بن حمد بن ناصر. منحة القريب

المجيب في الردّ على عبّاد الصليب. - ط ٤. - الرياض:
دار ثقيف للنشر والتأليف، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. - ٣٣٣
ص.

٩٨٧. ابن معمر، عبدالعزيز بن حمد بن ناصر. منحة القريب
المجيب في الردّ على عبّاد الصليب/ تحقيق محمد بن
عبدالله بن حمد العساكر. - ٢ مج. - الرياض: الأمانة
العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة
(العربية السعودية)، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م. - ٨٤٤ ص.

٩٨٨. المعموري، ناجح. الأسطورة والتوراة: قراءة في
الخطابات الميثولوجية. - بيروت: المؤسسة العربية
للدراسات والنشر، ٢٠٠٢م. - ١٧٢ ص.

٩٨٩. المعوشي، لطفي. البوغوميليون والمسيحيون
والبوسنة. - الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ/
١٩٩٥م). - ص ١٠٧ - ١١٦.

٩٩٠. المغربي، السموأل بن يحيى (ت ٥٧٠). إفحام اليهود
وقصة إسلام السموأل ورؤياه النبي. - ط ٢ / تقديم
وتحقيق وتعليق محمد عبدالله الشرقاوي. - الرياض:
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
والإرشاد، ١٤٠٧هـ - ٢١٦ ص.

٩٩١. مك كري، دان م. وسيد محبوب علي شاه. الإنجيل
والإسلام: دراسة موجزة لعام ١٩٧٨م. - الأمة. - ع ٥

(جمادى الأولى ١٤٠١هـ/ مارس ١٩٨١). - ص ٥٣ - ٥٨.

٩٩٢. مكاريوس، شاهين. الآداب الماسونية. - بيروت: دار مارون عبّود، ١٩٨٣م. - ١٧٦ ص.

٩٩٣. مكاريوس، شاهين. الآداب الماسونية. - بيروت: دار نظير عبّود، ١٩٨٨م. - ١٦٠ ص.

٩٩٤. مكاريوس، شاهين بك. أربعة كتب في الماسونية. - القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٤م. - ٧٧٦ ص.

٩٩٥. مكاريوس، شاهين. الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية. - ط ٢. - بيروت: دار مارون عبّود، ١٩٨٣م. - ١٤٣ ص.

٩٩٦. مكاريوس، شاهين. الدستور الماسوني العام للطريقة الأورشليمية. - بيروت: دار الجيل، د. ت. - ١١٢ ص.

٩٩٧. مكاريوس، شاهين. تاريخ الماسونية العملية. - بيروت: دار مارون عبّود، ١٩٨٤م. - ١٦٠ ص. - ٢٢٤ ص.

٩٩٨. مكاريوس، شاهين. تاريخ الماسونية القديمة وآثارها. - بيروت: دار مارون عبّود، ١٩٨٥م. -

٩٩٩. مكاريوس، شاهين. الفضائل الماسونية. - بيروت: دار مارون عبّود، د. ت. -

١٠٠٠. مكاريوس، شاهين. الكنز المصون في ثلاث درجات الماسون. - بيروت: دار مارون عبّود، د. ت. -
١٠٠١. مكاريوس، شاهين. الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية. - القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٨٩٧م.
١٠٠٢. مكاريوس، شاهين. الماسونية ديانة أم بدعة؟. - بيروت: بيسان، ١٩٩٩م. - ٣٠٤ ص.
١٠٠٣. مكّي، الطاهر أحمد. آخر بطل في آخر حصن. - مجلّة الحرس الوطني. - ع ٦٨ (شوال ١٤٠٨هـ/ مايو ١٩٨٨م). ص ٦٦ - ٧١.
١٠٠٤. ملخص الإسلام والمسيحية بين الشرق والغرب. - الأزهر ع ١٠ (شوال ١٣٧٩هـ/ أبريل ١٩٥٩م). - ص ٩١٤ - ٩٢٠.
١٠٠٥. ملكاوي، محمد أحمد عبدالقادر. المناظرة الكبرى. - الرياض: المؤلف، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. - ٤٩٨ ص.
١٠٠٦. ملكاوي، محمد أحمد عبدالقادر خليل. بشرية المسيح ونبوة محمد ﷺ في نصوص كتب العهدين: رد على شبه المنصرين والمستشرقين. - الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. - ٢٤٠ ص.

١٠٠٧. ملكين، يعقوب. اليهودية: رؤية في الصراع بين العلمانية والدين/ ترجمة أحمد كامل راوي، مراجعة عبدالوهاب وهب الله، تقديم زين العابدين محمود أبو خضرة. - القاهرة: مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. - ١٩٠ ص. - (سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، ٣٢).

١٠٠٨. منصور، محمد صالح. أثر العامل الديني في توجيه الحركة الصليبية. - بنغازي: جامعة قاريونس، ١٩٩٦م. - ٤٦٣ ص.

١٠٠٩. منصور، أحمد. الماسونية: الذراع الضاربة للصهيونية. - (بيروت): مؤسسة الريان، ١٩٩٨م. - ١٣٦ ص.

١٠١٠. منصور، مالك. حقائق عن الماسونية. - بغداد: دار الثورة، ١٩٧٣م.

١٠١١. منينة، طارق عبد الباقي (ابن الشاطي). جماعة شهود يهوه - ٢- العقيدة، الأسطورة، تحريف الآيات وتبديلها. - الإسكندرية: دار الدعوة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. - ٣١٧ ص.

١٠١٢. مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي في كولومبو، ١٩٨٢م. - مجلة الحقوق (الكويت). - مج ٦ ع ١ (١٩٨٢م). - ص.

- ١٠١٣ . مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي في مالطا ١٩٩٠م .
- رسالة الجهاد . - ع ٥٩ (٥/١٤١١هـ) . - ص .
- ١٠١٤ . الموحى، عبدالرزاق . العبادات في الديانة المسيحية . - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م .
- ١٠١٥ . الموحى، عبدالرزاق . العبادات في الديانة اليهودية . - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م .
- ١٠١٦ . المودودي، أبو الأعلى . حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية/ ترجمة محمد عاصم الحداد . - بيروت: دار الفكر .
- ١٠١٧ . المودودي، أبو الأعلى . رسالتان بين البابا والمودودي . الأزهر . - ع ٦ (شعبان ١٣٩٧هـ/ يوليو ١٩٧٧م) . - ص ١١٨٧ - ١٢٠٢ .
- ١٠١٨ . مورو، محمد . المواجهة بين الإسلام والغرب . - القاهرة: الدار المصرية، ١٩٩٣م .
- ١٠١٩ . موسى، صبري أحمد . نبوءات نهاية العالم بين الأديان السماوية والواقع العالمي المعاصر: دراسة دينية مقارنة في اليهودية والمسيحية والعقيدة الإسلامية . - القاهرة: دار البشير، ١٩٩٨م . - ٢٤٠ ص .

١٠٢٠ . المولى، سعود . تأملات في الوضع الراهن للحوار

- الإسلامي - المسيحي. - الغدير. - ع ١٧ و ١٨
(خريف ١٩٩١م). - ص ١١٩ - ١٣٠.
١٠٢١. المولى، سعود. الحوار الإسلامي المسيحي: ضرورة
المغامرة/ قدم له الشيخ محمد مهدي شمس
الدين. - بيروت: دار المنهل اللبناني، ١٤١٦هـ/
١٩٩٦م. - ٢٤٧ ص.
١٠٢٢. مؤنس، حسين. كيف نفهم اليهود؟. - القاهرة: دار
المعارف، ١٩٧٨م. - ٨٠ ص. - (سلسلة كتابك،
٥٠).
١٠٢٣. مونرو، جيمس ت. وثيقة أندلسية عن سقوط غرناطة
مع دراسة تحليلية/ ترجمة محمد عبدالله
الشرقاوي. - القاهرة: دار الهداية، د. ت. - ٢٦
ص.
١٠٢٤. مويال، شمعون يوسف/ مترجم. التلمود/ أصله
وتسلسله وآدابه/ قدّم له سهيل زكّار. - دمشق: دار
التكوين، ٢٠٠٥م. - ١٧١ ص.
١٠٢٥. ميخائيل، بشري زخاري. محمد هكذا بشرت به
الأنجيل. - القاهرة: دار غريب، د. ت.
١٠٢٦. ميخائيل، وديع (القس). براهين ألوهية المسيح. - ط
٤. - د. د. م: د. ن، د. ت.
١٠٢٧. الميداني، عبدالرحمن حسن جبّنة. مكاييد يهودية عبر

- التاريخ. - ط ٥. - دمشق: دار القلم، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م. - ٤٤٦ ص.
١٠٢٨. ميرجي، رفايل وفيليب سيمون. مائير كاهانا وغلاة التطرف اليهودي/ ترجمة عائدة عم علي. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م.
١٠٢٩. ابن ميمون، موسى. دلالة الحائرين/ ترجمة وتقديم حسين أتاى. - القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢م.
١٠٣٠. مينو، جان. القوى الخفية التي تحكم العالم/ ترجمة محمد كامل حسن. - بيروت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م. - ٥١٦ ص.
١٠٣١. الميورقي، عبدالله الترجمان، أبو عبدالله (توفي سنة ٨٣٢هـ). تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب/ دراسة وتحقيق وتعليق عمر وفيق الداعوق. - بيروت: دار البشائر، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. - ٣٢٠ ص.
١٠٣٢. النابلسي، محمد أحمد. يهود يكرهون أنفسهم: محاكم التفتيش الصهيونية بين معاداة السامية ولا سامية الأنا. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. - ٢٨٨ ص.

١٠٣٣. ناصف، عبدالسلام. لمحات مما دار بين فضيلة

- الإمام الأكبر وكبير أساقفة كتر بيرى - الأزهري - ع ٦٨، مج ٩ (٣/١٩٩٦م) - ص ١٢٧٦ - ١٢٧٨.
١٠٣٤. ناظر، فتحية خليل. ﴿فَلْ أَرِيتُمْ مَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. الإسلام - مج ٢ ع ٢٥ (٢٤/٦/١٣٥٢هـ - ٤/١٠/١٩٣٣م) - ص ٢٤ - ٢٥.
١٠٣٥. نايت، ستيفن. الأخوة: خفايا الحركة الماسونية/ ترجمة أحمد معمر -.
١٠٣٦. نايتون، أندريه وإدغار ويند وكارل غوستاف يونغ. الأصول الوثنية للمسيحية/ ترجمة سميرة عزمي الزين - د. م: المعهد الدولي للدراسات الإنسانية، ١٩٩١م - ١٦٦ ص - (سلسلة من أجل الحقيقة؛ ٤).
١٠٣٧. نتارينو، فيستكا. حرب الاستعادة الإسبانية: هل هي حرب كلونية مقدسة ضد الإسلام؟ - الاجتهاد - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) - ص ٥٩ - ٨٢.
١٠٣٨. النجار، حسين فوزي. أدب الحوار. الفصل - ع ١٨٨ (صفر ١٤١٣هـ - أغسطس ١٩٩٢م) - ص ١٤ - ١٥.
١٠٣٩. النجيري، محمود. حرب أمريكا المقدسة هل تمهد

لهرمجدون. - القاهرة: دار البشير، ٢٠٠٣م. - ٩٢ ص.

١٠٤٠. نجيم، رياض وليم. الماسونية بين الانحراف والأصولية: محفل يكشف أسرار الصراع بين الماسونية المزيفة والماسونية المتشددة/ ترجمة يوسف ضوميط. - ط ٢. - بيروت: شركة الطبع والنشر اللبنانية، ١٩٨٦م. - ٢٠٠ ص.

١٠٤١. نخبة من رجال الفكر. لماذا أسلمنا؟ مجموعة مقالات لنخبة من رجال الفكر في مختلف الأقطار عن سبب اعتناقهم الإسلام. - د. م: مكتبة الحرمين للعلوم النافعة، د. ت. - ٢٣٣ ص.

١٠٤٢. نخبة من مشاهير العالم. حقيقة اليهود: الصهاينة. - بيروت: دار النفائس، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ٢٠٧ ص.

١٠٤٣. ندوات علمية في الرياض وباريس والفيكان ومجلس الكنائس العالمي في جنيف والمجلس الأوروبي في استراسبورغ، حول الشريعة وحقوق الإنسان في الإسلام في ما بين كبار علماء المملكة العربية السعودية وبين آخرين من رجال الفكر والقانون في أوروبا. - بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٣م.

١٠٤٤. نصر الله، يوسف. الكنز المرصود في قواعد

التلمود/ قدّم له مصطفى أحمد الزرقا وحسن ظاها. -

ط ٢. - دمشق: دار القلم، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. -
٢٢٢ ص.

١٠٤٥. نصّار، سهام. اليهود المصريون بين المصريّة
والصهيونية. - بيروت: دار الوحدة، ١٩٨٠م. - ١٦٢
ص.

١٠٤٦. نصّار، مروح موسى نصر. اليهود وبشارة القضاء
عليهم. - جدّة: دار الأندلس الخضراء، ١٤٢٥هـ /
٢٠٠٤م. - ١٩٤ ص.

١٠٤٧. نعيم، خالد محمد. الشيخ عبد الباقي سرور مناضل
سياسي ومفكر إسلامي. - الأزهر. - (رجب
١٤٠٧هـ - مارس ١٩٨٧م).

١٠٤٨. نعينع، سهير محمد إبراهيم. التأثيرات الحضارية
المتبادلة بين المسلمين والصليبيين في بلاد الشام في
القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد. - ص ١٦٩
- ٢٠٧. - في: اتّحاد المؤرّخين العرب. العرب
وأوروبّا عبر عصور التاريخ. - القاهرة: الاتّحاد،
١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ٦٦٤ ص. - (سلسلة حصاد؛
٧).

١٠٤٩. النقيب، مازن. القتل: من أسفار اليهود وبروتوكولات

حكماء صهيون إلى فارس بلا جواد. - دمشق:
الأوائل، ٢٠٠٤م.

١٠٥٠. النقيب، موفّق محمد. منابع الإرهاب: الصهيونية -
إسرائيل - الماسونية، ماذا عن أسفار القبائل العبرانية
والإسرائيلية ويهود يهود والتلمود؟. - دمشق: دار
الرائي، ٢٠٠٥م. - ٣٦٠ ص.

١٠٥١. النملة، علي بن إبراهيم. التنصير: المفهوم - الوسائل
- المواجهة. - ط ٥. - بيروت: مكتبة بيسان،
١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٧٠ ص.

١٠٥٢. النملة، علي بن إبراهيم الحمد. التنصير في المراجع
العربية: دراسة ورصد وراقي للمطبوع. - ط ٢. -
الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٤١٨ ص.

١٠٥٣. النملة، علي بن إبراهيم الحمد. المستشرقون
والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين، مع نماذج من
المستشرقين المنصرّين. - الرياض: مكتبة التوبة،
١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. - ١٧٨ ص. - (سلسلة موسوعة
الدراسات الاستشرافية؛ ٤).

١٠٥٤. نودون، بول. الماسونية والبنّاؤون الأحرار/ ترجمة
ناجي نعمان. - بيروت: المطبعة البولسية،
١٩٨٠م. - ١١٢ ص.

١٠٥٥. نوشاد، عبدالوهاب. الإسلام ونبوءات المسيح والقرن الحادي والعشرون. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م.

١٠٥٦. نويهض، عجاج/ مترجم. بروتوكولات حكماء صهيون. - ج ٣. - د. د. م. : د. ن، ١٩٦٧م. - ٣٢٠ ص.

١٠٥٧. نويهض، عجاج. بروتوكولات حكماء صهيون: نصوصها - رموزها - أصولها التلمودية. - ٤ ج. - ط ٣. - بيروت: دار الاستقلال، ١٩٩٠م. - ٦٤٤ ص.

١٠٥٨. النويدي، سالم عبدالله سالم. الكلمة السواء: المسيحية والإسلام بين حوار الفكر وحرب المبشرين. - بيروت: دار الأمير، ٢٠٠١م. - ١٤٤ ص.

١٠٥٩. النيفر، احميدة. الحوار الإسلامي المسيحي والمسألة العقديّة: إضاءة من الجهة المغربية. - الندوة (عمان). - ع ٤، مج ٨ (٧/١٤١٨هـ - ١١/١٩٩٧م). - ص ٢ - ٧.

١٠٦٠. النيفر، احميدة وموريس بورمانس. مستقبل الحوار الإسلامي المسيحي. - دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥م. - ٢٥٦ ص. - (سلسلة آفاق معرفة متجددة).

١٠٦١. النيفر، مصطفى. مثلٌ من الحوار المزيف: أجوبة مغربية عن أسئلة فرنسية. - الاجتهاد. - ع ٢٩ (خريف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م). - ص ١١٧ - ١٥٨.

١٠٦٢. نيفونر، فريدريش. حقيقة بنت زمانها: مقارنة الأديان عند ابن كمونة. - الاجتهاد. - ع ٢٨ (صيف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥). - ص ١٦٣ - ١٧٨.

١٠٦٣. الهاشمي، محمد فؤاد. الأديان في طقّة الميزان. - القاهرة: دار الكتاب العربي، د. ت.

١٠٦٤. هاشمي، محمد فؤاد. اليهود من الكتب المقدسة. - القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م. - ١١٢ ص. - (سلسلة دراسات في الإسلام؛ ٧٢).

١٠٦٥. هاغن، لودفيغ. مسيحية ضد الإسلام: حوار انتهى إلى الإخفاق/ ترجمة محمد جديد، مراجعة زياد منى، تقديم رضوان السيّد. - دمشق: قدّمس، ٢٠٠٤م. - ٢١٣ ص.

١٠٦٦. هاغمان، لودفيغ. المسيحية والإسلام: من التصادم إلى التلاق. - الاجتهاد. - ع ٣٠، مج ٨ (شتاء ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). - ص ٢٣ - ٣٦.

١٠٦٧. هاليفي، إيلان. إسرائيل: من الإرهاب إلى مجازر الدولة/ ترجمة منى عبدالله، تقديم محجوب عمر. -

بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٥م. - ١٥٤ ص.

١٠٦٨. هراس، محمد خليل. فصل المقال في رفع عيسى حياً ونزوله وقلته الدجال/ علّق عليه وخرج أحاديثه أبو الفداء السيد بن عبدالمقصود الأثري. - القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. - ٨٠ ص.

١٠٦٩. الهرّاوي، عبدالسميع. الصهيونية بين الدين والسياسة. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م. - ٤١٦ ص.

١٠٧٠. هُك، جون/ محرّر. أسطورة تجسّد الإله في السيّد المسيح/ تعريب نبيل صبحي. - الكويت: دار القلم، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. - ٣١٢ ص.

١٠٧١. هلال، رضا. المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا. - ط ٢. - القاهرة: مكتبة الشروق، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. - ٢٧٢ ص.

١٠٧٢. هلال، عادل إسماعيل محمد. العلاقات بين المغول وأوروبا وأثرها على العالم الإسلامي. - القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٧م. - ٣٠٣ ص.

١٠٧٣. الهلالي، محمد تقي الدين. "تعصب النصارى

وعدوانهم على المسلمين . - البعث الإسلامي . - مع
١٣ ع ٣ (١٣٨٨/٨ هـ - ١٩٦٨/١١ م) . - ص ٢٥ -
٣٣ .

١٠٧٤ . الهلالي، محمد تقي الدين . تعصب النصارى
وعدوانهم على المسلمين (٢) . - البعث الإسلامي . -
مع ١٣ ع ٤ (١٣٨٨/٩ هـ - ١٩٦٨/١٢ م) . - ص
٢٨ - ٣٤ .

١٠٧٥ . همّو، عبدالمجيد . الله أم اليهود؟ : أيّهما إله
اليهود؟ . - دمشق : الأوائل، ٢٠٠٣ م .

١٠٧٦ . همّو، عبدالمجيد . الفرق والمذاهب اليهودية منذ
البدايات . - دمشق : الأوائل، ٢٠٠٣ م .

١٠٧٧ . همّو، عبدالمجيد . الفرق والمذاهب اليهودية منذ
البدايات . - ط ٢ . - دمشق : الأوائل، ٢٠٠٤ م .

١٠٧٨ . همّو، عبدالمجيد . ما بين موسى وعزرا كيف نشأت
اليهودية؟ . - دمشق : الأوائل، ٢٠٠٣ م .

١٠٧٩ . همّو، عبدالمجيد . ما بين موسى وعزرا كيف نشأت
اليهودية؟ . - ط ٢ . - دمشق : الأوائل، ٢٠٠٤ م .

١٠٨٠ . همّو، عبدالمجيد . الماسونية والمنظّمات السريّة : ماذا
فعلت؟ . - دمشق : الأوائل، ٢٠٠٣ م .

١٠٨١ . همو، عبدالمجيد . الماسونية والمنظّمات السريّة : ماذا

فعلت؟ ومن خدمت؟ / مراجعة وتدقيق إسماعيل

الكردي. - ط ٢. دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م. - ٥٢٥ ص.

١٠٨٢. همّو، عبدالمجيد. الفِرَق والمذاهب اليهودية منذ البدايات. - ط ٢. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م.

١٠٨٣. همّو، عبدالمجيد. المجازر اليهودية والإرهاب الصهيوني منذ ظهور التوراة. - ط ١. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م.

١٠٨٤. همّو، عبدالمجيد. المجازر اليهودية والإرهاب الصهيوني منذ ظهور التوراة. - ط ٢. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٤م.

١٠٨٥. همّو، عبدالمجيد. اليهود بعد عزرا وكيف أُفِرَّت؟. - دمشق: الأوائل، ٢٠٠٣م.

١٠٨٦. الهندي، محمد أنور شاه الكشميري. التصريح بما تواتر في نزول المسيح/ ربّه محمد شفيع، حقّقه وراجع نصوصه وعلّق عليه عبدالفتاح أبو غدة. - ط ٥. - حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. - ٣٧٣ ص.

١٠٨٧. هنة، وولتون. فضح اللعبة الماسونية/ ترجمة حمدي الصاحب. - ط ٢. - دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. - ٣٠٤ ص.

١٠٨٨. هيئة التحرير. الأندلس. - حضارة الإسلام. - ع ٩ -

١٠ (ذو القعدة - ذو الحجة ١٣٩٦هـ/ كانون ١

١٩٧٥م - كانون ٢ ١٩٧٦م). - ص ١٤٤ - ١٤٦.

١٠٨٩. وات، مونتجمري و. الإسلام والمسيحية في العالم

المعاصر/ ترجمة عبدالرحمن عبدالله الشيخ. -

القاهرة: مكتبة الأسرة (الهيئة المصرية العامة

للكتاب)، ٢٠٠١م. - ٢٤٨ ص.

١٠٩٠. وافي، علي عبدالواحد. الأسفار المقدسة في الأديان

السابقة للإسلام. - القاهرة: دار نهضة مصر،

١٩٧١م.

١٠٩١. وجدي، محمد فريد. في سبيل الأرواح الإسلامية. -

الأزهر. - ع ١٠ (شوال ١٣٥٨هـ). - ص ٧٩٣ -

٧٩٦.

١٠٩٢. الورداني، مصطفى بن محمد. النهي عن الاستعانة

والاستنصار في أمور المسلمين بأهل الذمة والكفار/

تحقيق طه جابر فياض العدوانى. - جدة: (دار

الاعتصام)، ١٩٨٣م. - ٦٤ ص.

١٠٩٣. وزَّان، عدنان محمد. اليهود في مسرحيات شكسبير

وباكثير. - جدَّة: الدار السعودية، ١٤١٠هـ/

١٩٩٠م. - ٢٥٥ ص.

١٠٩٤. وصفي، محمد. المسيح ﷺ بين الحقائق

- والأوهام/ مراجعة وتقديم علي الجوهري. - القاهرة:
دار الفضيلة، ١٩٩٢م. - ٢٠٣ ص.
١٠٩٥. وصفي، محمد. المسيح والتثليث/ تقديم محمد
عبدالله السمان، مراجعة علي الجوهري. - القاهرة:
دار الفضيلة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م. - ٢٠٣ ص.
١٠٩٦. الوقاد، محاسن محمد. اليهود في مصر المملوكية في
ضوء وثائق الجنيزة (٦٤٨ - ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ -
١٥١٧م). - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،
١٩٩٩م. - ٤٧٢ ص. - (سلسلة تاريخ المصريين؛
١٣٥).
١٠٩٧. ولد أباه، السيد ومنير شفيق. مستقبل إسرائيل. -
دمشق: دار الفكر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
١٠٩٨. ولفنسون، إسرائيل. تاريخ اليهود في بلاد العرب في
الجاهلية وصدر الإسلام. - القاهرة: مطبعة الاعتماد،
١٣٤٥هـ.
١٠٩٩. ولفنسون، إسرائيل. تاريخ اليهود في بلاد العرب في
الجاهلية وصدر الإسلام/ تقديم طه حسين، نقد
ومراجعة مصطفى جواد. - القاهرة: مكتبة النافذة،
٢٠٠٥م.
١١٠٠. ولفنسون، إسرائيل. تاريخ اليهود في بلاد العرب في
الجاهلية وصدر الإسلام/ تقديم طه حسين، نقد

ومراجعة مصطفى جواد. - بيروت: المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٣م. - ٢٦٠ ص.

١١٠١. يسين، السيّد. تشريح العقل الإسرائيلي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ٢٠٠٠م. - ٢٨٤ ص. - (سلسلة مكتبة الأسرة؛ الأعمال الفكرية).

١١٠٢. ياغي، إسماعيل أحمد. الإرهاب والعنف في الفكر الصهيوني. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. - ١٩٧ ص.

١١٠٣. ياغي، إسماعيل أحمد. الإرهاب والعنف في الفكر الصهيوني. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م. - ١١٥ ص.

١١٠٤. يحيى، عبدالله بن عبدالعزيز. شارون: مرآة المجتمع الصهيوني في فلسطين. - الرياض: دار كنوز إشبيلية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. - ٥١ ص.

١١٠٥. يحيى، محمد. حوار الأديان بين المظهر والجوهر. - البيان (لندن). - ع ١٥٠ (٥/ ٢٠٠٠م). - ص ١٣٤ - ١٣٧.

١١٠٦. يحيى، محمد. قضية الآخر في كتابات المثقّفين العرب. - البيان (لندن). - ع ٧٥ (١١/ ١٤١٤هـ - ٥/ ١٩٩٤م). - ص ١٠٨ - ١١٨.

١١٠٧. يفسكيدار، بوندار. الغرب ضدّ العالم الإسلامي من

- الحروب الصليبية حتى أيّامنا/ ترجمة إلياس شاهين . -
موسكو: دار التقدّم، ١٩٨٥م.
- ١١٠٨ . يكن، محمد أمير . يهوذا الإسخريوطي على
الصليب . - مالطا: دار اقرأ للطباعة والترجمة والنشر
والخدمات الإعلامية، (١٤١٠هـ) / ١٩٩٠م . - ٣٤٢
ص.
- ١١٠٩ . اليروقي، عبدالله الترجمان، أبو محمد (ت ٨٣٢هـ).
تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب . - القاهرة:
محمود حماية، د.ت.
- ١١١٠ . اليروقي، عبدالله الترجمان، أبو محمد (ت ٨٣٢هـ).
تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب/ دراسة
وتحقيق وتعليق عمر وفيق الداعوق . - بيروت: دار
البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م . - ٣٢٠ ص.
- ١١١١ . يعقوب، عبدالحليم موسى . اليهود في ذاكرة الأمة
الإسلامية: رؤية إعلامية . - الخرطوم: شركة مطابع
السودان، ٢٠٠٩م . - ٢٣٨ ص.
- ١١١٢ . اليعقوبي، يحيى بن عدي . رسالة في الرد على رسالة
الكندي الفيلسوف في إبطال تثليث النصارى على
أصول المنطق . - باريس: —، ١٩٢٠م.
- ١١١٣ . يوسف، أبو سيف . الأقباط والقومية العربية: دراسة

استطلاعية. - بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،

١٩٨٧م. - ٢٣٥ ص.

١١١٤. يوسف، جوزيف نسيم. العدوان الصليبي على بلاد

الشام: هزيمة لويس التاسع في الأراضي المقدسة. -

بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١م.

١١١٥. يوسف، جوزف نسيم. العرب والروم واللاتين في

الحرب الصليبية الأولى. - ط ٢. - الإسكندرية: دار

المعرفة الجامعية، د. ت.

١١١٦. يوسف، جوزيف نسيم. العرب والروم واللاتين في

الحرب الصليبية الأولى. - بيروت: دار النهضة

العربية، ١٩٨١م. - ٤٠٥ ص.

١١١٧. يوسف، محمد حسني. اكتشاف أكبر معجزة لبراءة

المسيح: لأول مرة على مرّ العصور تتم معرفة

شخصية المسيح ﷺ. - دمشق: دار الكتاب

العربي، ٢٠٠٥م. - ٢٩٦ ص.

والقائمة تطول.

الباحث

- الاسم: علي بن إبراهيم الحمد النملة.
- مكان الميلاد: البكيرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- تاريخ الميلاد: ١/٢/١٣٧٢هـ - الموافق ١٩/١٠/١٩٥٢م.
- التعليم العام: الرياض ١٣٧٧ - ١٣٩٠هـ.
- الدراسة الجامعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية. ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. التخصص: اللغة العربية.
- الماجستير: جامعة فلوريدا الحكومية بتالاهاسي في الولايات المتحدة الأمريكية. ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. التخصص: المكتبات والمعلومات.
- الدكتوراه: جامعة كيس وسترن رزرف بكليفلاند، أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية. ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. التخصص: المعلومات والمكتبات.

- أستاذ: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- باحث في معهد العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت بألمانيا
١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥ - ١٩٨٦م.
- مدير الشؤون الدراسية بالملحقية الثقافية السعودية في
واشنطن، بالولايات المتحدة الأمريكية ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ/
١٩٨٩م.
- مدير عام الهيئة العامة لجمع التبرعات للمجاهدين الأفغان
١٤١٠ - ١٤١٢هـ/ ١٩٩٠ - ١٩٩٢م.
- عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ -
١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ - ١٩٩٩م.
- وزير العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية
السعودية، ١٤٢٠ - ١٤٢٥هـ/ ١٩٩٩ - ٢٠٠٤م.
- وزير الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية،
١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
- أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية علوم الحاسب الآلي
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية
السعودية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م -.
- عضو عدد من جمعيات القطاع الثالث.
- باحث في الشأن الاستشراقي والتنصيري والعلاقات الفكرية
والحضارية بين الشرق والغرب.

الأعمال العلمية:

أولاً: الكتب (تمّ حساب الطبعة الأولى فقط من كل كتاب).

- ١ - الاستثناء الثقافي في مواجهة الكونية: ثنائية الخصوصية والعولمة. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٥٤ ص.
- ٢ - الاستشراق بين منحيين: النقد الجذري أو الإدانة. - الرياض: المجلة العربية، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م. - ٥٠ ص. - (سلسلة كتيّب المجلة؛ ١٢٠).
- ٣ - الاستشراق السياسي وصناعة الكراهية بين الشرق والغرب. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ٢٣٥ ص.
- ٤ - الاستشراق في الأدبيات العربية: عرض للنظرات ورصدٌ وراقي للمكتوب. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م. - ٣٧٠ ص.
- ٥ - الاستشراق والإسلام في المراجع العربية. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٢٤ ص.
- ٦ - الاستشراق والدراسات الإسلامية: مصادر المستشرقين ومصدريّتهم. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. - ٢٦٢ ص. - (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٣).

- مصادر المستشرقين ومصدريتهم. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م. - ٣٠٩ ص.
- ٧ - الاستشراق وعلوم المسلمين في المراجع العربية. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٥٦ ص.
- ٨ - الاستغراب: المُنْهَجُ فِي فَهْمِ الْعَرَبِ، رُؤْيَةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ. - الرياض: المجلة العربية، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ٨٩ ص. - (سلسلة كتاب المجلة؛ ٢٢٣).
- ٩ - إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي: دراسة تحليلية، ونماذج من التحقيق والنشر والترجمة. - الرياض: المؤلف، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م. - ١٩٨ ص. - (موسوعة الدراسات الاستشرافية؛ ٤).
- ١٠ - إشكالية المصطلح في الفكر العربي: الاضطراب في النقل المعاصر للمفاهيم. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٤٨ ص.
- ١١ - الالتفاف على الاستشراق: محاولات التنضُّل من المصطلح. - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ١٨٢ ص. - (موسوعة الدراسات الاستشرافية؛ ٥).
- ١٢ - تأملات في طريق الدعوة: جولات في الزمان والمكان

والتحديثات. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ٢٥٠ ص.

١٣ - التجسير الحضاري بين الأمم في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون. - الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ١١١ ص.

● التواصل الحضاري بين الأمم في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون. - الرياض: الجمعية السعودية للتاريخ والحضارة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ١٩٨ ص.

١٤ - التنصير في الأدبيات العربية. - الرياض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م. - ٢٧٢ ص.

● التنصير في المراجع العربية: دراسة ورصد وراقي للمطبوع. - ط ٢. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٤١٩ ص.

١٥ - التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. - القاهرة: دار الصحوة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م. - ١٢٠ ص.

● التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. - ط ٢. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م. - ١٥٢ ص.

- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. -
ط ٣. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. -
١٦٧ ص.
- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. -
ط ٤. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. -
٢٤٨ ص.
- التنصير: المفهوم - الوسائل - المواجهة. - ط ٥. -
بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٧٠ ص.
- ١٦ - ثقافة العبث: سلوكيات عبثية في زمن الفاقة. -
الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٢٤٥ ص.
- ١٧ - الجهاد والمجاهدون في أفغانستان: وقفات تقويم. -
الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ١٢٥ ص.
- ١٨ - السعوديون: الثبات والنماء. - الرياض: مكتبة
العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ٣١٤ ص.
- ١٩ - السعوديون والخصوصية الدافعة: وقفات مع مظاهر
التميز في زمن العولمة. - الرياض: مكتبة العبيكان،
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٢٤٥ ص.

- ٢٠ - الشرق والغرب: محدّدات العلاقات ومؤثراتها. -
الرياض: المؤلف، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ٢٤٨ ص.
- الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدّداتها. - ط
٢. - بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م. - ١٧٣ ص.
- الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدّداتها. - ط
٣. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٣٥٢ ص.
- ٢١ - صدام الثنائيات: افتعال الصراع بين الملتقيات. -
بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م. - ١٩٥ ص.
- ٢٢ - الصراع العربي في الكويت: فرض الأفكار قسراً. -
الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ١٥٢ ص.
- ٢٣ - صناعة الكراهية بين الثقافات وأثر الاستشراق في
افتعالها. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م. -
١٧١ ص. - (سلسلة نقد العقل المعاصر).
- ٢٤ - ظاهرة الاستشراق: مناقشات في المفهوم
والارتباطات. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ /
٢٠٠٣م. - ٢١٠ ص. - (موسوعة الدراسات
الاستشراقية؛ ١).

- كُنه الاستشراق: المفهوم - الأهداف - الارتباطات . -
بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م. - ٣٠٢ ص.
- ٢٥ - العمل الاجتماعي والخيري في منطقة الخليج العربية: التنظيم - التحديات - المواجهة. - الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٥٠ ص.
- العمل الاجتماعي الخيري: التنظيم - التحديات - المواجهة. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٣٢٠ ص.
- ٢٦ - الفكر بين العلم والسلطة: من التصادم إلى التعايش. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٧٧ ص.
- الفكر بين العلم والسلطة: من التصادم إلى التعايش. - ط ٢. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٢٧٧ ص.
- ٢٧ - فكر الانتماء في زمن العولمة: وقفات مع المفاهيم والتطبيقات. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ٣٢٤ ص.
- ٢٨ - فكر التصدي للإرهاب: وقفات مع المفهوم والأسباب والأوزار. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. - ١١٣ ص.

- فكر التصدي للإرهاب: المفهوم - الأسباب - الهوية -
الأوزار. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ/
٢٠١٥م. - ٢٤٣ ص.
- ٢٩ - مجالات التأثير والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق
وغرب. - الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. -
١٧٧ ص.
- مناحي التأثير والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق
وغرب. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/
٢٠١٤م. - ١٨٧ ص.
- ٣٠ - مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين. - الرياض: مكتبة
الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. - ١٣٢ ص.
- مراكز النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية. - ط
٢. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. - ٢٠٠
ص.
- النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية. - ط ٣. -
الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ/
٢٠٠٦م. - ٢٠٤ ص.
- ٣١ - المستشرقون والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين،
مع نماذج من المستشرقين المنصرين. - الرياض: مكتبة
التوبة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م. - ١٧٨ ص. - (موسوعة
الدراسات الاستشراقية؛ ٤).

٣٢- المستشرقون والسنة والسيرة في المراجع العربية.-
بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ١٥٧
ص.

٣٣- المستشرقون والقرآن الكريم في المراجع العربية.-
بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٦٩
ص.

٣٤- المستشرقون ونشر التراث: دراسة تحليلية ونماذج من
التحقيق والنشر.- ط ٢.- الرياض: مكتبة التوبة،
١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ١٩١ ص.- (موسوعة
الدراسات الاستشراقية؛ ٢).

٣٥- مصادر المعلومات عن الأدب الجاهلي: رصد
وراقى.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٧هـ/
١٩٩٦م.- ٢٦٠ ص.- (بالاشتراك مع أ. د. عفيف
محمد عبدالرحمن).

٣٦- مصادر المعلومات عن الاستشراق والمستشرقين:
استقراء للمواقف.- الرياض: مكتبة الملك فهد
الوطنية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ٥٦ ص.- (ضُمّن في
كتاب: الاستشراق والدراسات الإسلامية).

٣٧- المكتبات والمعلومات السعودية: وقفات صحفية.-
الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ٢٨٤
ص.

٣٨- المنهج الاستشراقي في دراسة القرآن الكريم وترجمة معانيه. - الرياض: الجمعية السعودية للدراسات القرآنية، (تيان)، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ١٤٤ ص.

٣٩- مواجهة الفقر: المشكلة وجوانب المعالجة. - الرياض: المجلة العربية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ٩٣ ص. - (سلسلة كُتِبَ المجلة العربية؛ ٩٠). - (بالاشتراك مع: أ. د. صالح بن محمد الصغير).

٤٠- موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية بين الاستمداد والتأصيل. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م. - ٨٧ ص.

٤١- نقد الاستشراق والمستشرقين في المراجع العربية. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٣٠٣ ص.

٤٢- نقد الفكر الاستشراقي: الإسلام، القرآن الكريم، الرسالة. - الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٧٩ ص.

● مراجعات في نقد الفكر الاستشراقي حول الإسلام والقرآن الكريم والرسالة. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٣٠٢ ص.

٤٣ - هاجس المؤامرة في الفكر العربي بين التهوين والتهويل. - الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ٢٣٠ ص.

● هاجس المؤامرة في الفكر العربي بين التهوين والتهويل. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٢٤٥ ص.

٤٤ - وبشّر الصابرين: كلماتٌ في رجال تركوا أثرًا. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٤٠ ص.

● وبشّر الصابرين: كلماتٌ في رجال تركوا أثرًا. - ط ٢. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٩٨ ص.

٤٥ - الوراقة وأشهر أعلام الورّاقين: دراسة في النشر القديم ونقل المعلومات. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م. - ١٩٠ ص.

٤٦ - الوراقة والورّاقون في الحضارة الإسلامية. - ٤ ج. - الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ١٢٣٠ ص.

٤٧ - وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية. - الرياض: المجلة العربية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٦٦ ص. - (سلسلة كُتِبَ المجلة العربية؛ ٧٣).

- وقفات حول العولمة وتنمية الموارد البشرية. -
القاهرة: مجلة العمل، ٢٠٠٣م. - ٤٦ ص. (سلسلة
كتاب العمل؛ ٥٢٥).
- العولمة وتهيئة الموارد البشرية في منطقة الخليج
العربية. - ط ٢. - الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ/
٢٠٠٩م. - ١٧٦ ص.
- تهيئة الموارد البشرية في زمن العولمة. - ط ٣. -
بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٢٢٧
ص.

٤٨ - Infrastructure of Information Needs and Resources
in the Country of Saudi Arabia: an Assessment -
Ph. D. Dissertation.- Cleveland, Ohio (USA): Mat-
thew A. Baxter School of Information and Library
Science, Case Western Reserve University, May
1984.- 280 p. (manuscript)

ثانياً: مقالات وبحوث علمية: (مرتبة هجائياً)

- ١ - الابتعاث مؤثراً ومحددًا من محدّدات العلاقة بين الشرق
والغرب. - منتدى أبعاد (شيكاغو ١٥ - ١٩/٢/
١٤٣٥هـ الموافق ١٨ - ٢٢ / ١٢ / ٢٠١٣م). - ١٥
ص.
- ٢ - الاتّجار بالبشر: العلاج بالوقاية. - ورقة عمل مقدّمة
للحلقة العلمية حول مكافحة الاتّجار بالأطفال بجامعة

- نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض محرّم ١٤٢٧هـ /
فبراير ٢٠٠٦م - ١٧ ص.
- ٣ - أثر الأستاذ في تلاميذه. - مجلّة الصلة. - ع ١٥
(١٤٣٤هـ). - ص ٧ - ٩.
- ٤ - أثر الاستشراق في الحملة على رسول الله ﷺ. - مجلة
الجامعة الإسلامية. - ع ١٤٧ مج ٤٢ (١/ ١٤٣٠هـ -
ديسمبر ٢٠٠٨م). - ص ١٦٥ - ٢٠٣.
- ٥ - أثر مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مؤتمرات
المرأة. - البحرين: الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية عن
المرأة وآثارها على العالم الإسلامي، ١٤٣١هـ /
٢٠١٠م. - ٢٠ ص.
- ٦ - أدوار المؤسسات الوسيطة في تنمية العمل الخيري ورقة
قدّمت في ملتقى المؤسسات الوسيطة: شراكة
وتكامل. - الرياض: مؤسّسة محمد وعبدالله ابني
إبراهيم السبيعي الخيرية، ٢٨ - ٢٩/١٢/١٤٣٤هـ
الموافق ٢ - ٣/١١/٢٠١٣م. - ١٤ ص.
- ٧ - الإرهاب: المفهوم والهوية. - الكويت: وزارة التعليم
العالي، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- ٨ - الاستثناء الثقافي في مواجهة الكونية: ثنائية الخصوصية
والعولمة. - القاهرة: مؤتمر اتحاد المؤرّخين العرب،

٨/١١/١٤٢٩هـ - ٦/١١/٢٠٠٨م - ٣٨ ص.

٩ - الاستشراق مصدرًا من مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي: قضايا المسلمين المعاصرة، الصوحة «الأصولية» - في: ندوة مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م - ٣٤ ص.

١٠ - الاستشراق والإسلام: مقدّمة لنقد وراقي «ببليوجرافي» - مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -

١١ - الاستشراق والإعجاز في القرآن الكريم: دراسة في النقد الذاتي للاستشراق - ص ٢٥١١ - ٢٥٣٤ - في: المؤتمر الدولي الثالث: العلوم الإسلامية والعربية وقضايا الإعجاز في القرآن والسنة بين التراث والمعاصرة ١٤ - ١٦ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٧م - المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٢ - الاستشراق والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين تؤثران على فكر الشباب تلقياً وتفاعلاً - في: المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي - عمّان: الندوة العالمية للشباب الإسلامي - ٢٦ ص.

١٣ - الاستشراق والقرآن الكريم: مقدّمة لنقد وراقي

- «بيلوجرافي». - مجلة البحوث والدراسات القرآنية (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة). - ع ٣ (١/١٤٢٨هـ/١/٢٠٠٧م). - ص ١٩٥ - ٢٢٩.
- ١٤ - الاستشراق مصدر من مصادر المعلومات عن التراث. - في: دراسات إسلامية. - بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. - ص: ٦٩ - ٩٩.
- ١٥ - الاستشراق وأصالة علوم المسلمين: الفقه الإسلامي والقانون الروماني. - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٠هـ. - ٤٩ ص.
- ١٦ - الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب. - حائل: جامعة حائل، ١٧/٧/١٤٣٦هـ الموافق ٦/٥/٢٠١٥م. - ٤٥ ص. - (محاضرة). - (بدعوة من الجمعية العلمية للثقافة الإسلامية، بإشراف جامعة الملك فيصل بالأحساء).
- ١٧ - إشكاليّة المصطلح المنقول للعربيّة: نظرة عامّة وتَمَازُج. - (محاضرة) الدّمَام: مُتَنَدَى الزامل، ٢٢/٥/١٤٣٠هـ - ١٧/٥/٢٠٠٩م.
- ١٨ - إشكالية المصطلح في الفكر العربي. - ٣: ٢٨٥ - ٤٠٩. - في: مُتَنَدَى العُمري الثقافي: حصاد العام الثالث ١٤٣١هـ. - ٨ مج. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٩ - الإصلاح في المجال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية: تحديات التطوير. - في: الإصلاح في دور الرعاية (محاضرة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والغرفة التجارية الصناعية بجدة. - ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م. - ١٣ ص.

٢٠ - اضطراب المصطلح المنقول من الآخر: نماذج من مصطلحات قلقلة. - المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م. - ٣٧ ص.

٢١ - الإعلام وآثاره الإيجابية والسلبية في حياة الأقليات المسلمة. - في: ملتقى خادم الحرمين الشريفين الإسلامي الثقافي: فقه الأقليات ٨ - ١٠/٤/١٤١٩هـ الموافق ٣١/٧ - ٢/٨/١٩٩٨م. - ١٨ ص.

٢٢ - الإفادة من الوسائل الحديثة في الدعوة. - أدنبرة: جامع خادم الحرمين الشريفين بأدنبرة. - بمناسبة افتتاح مركز خادم الحرمين الشريفين في أدنبرة. - ٨ - ١٠/٤/١٤١٩هـ الموافق ٣١/٧ - ٢/٨/١٩٩٨م. - (محاضرة).

٢٣ - الالتفاف على الاستشراق: محاولة التنضّل من المصطلح. - ص ٧٣٧ - ٧٧٥. - في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية الإسلامية ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦م. - المنيا:

- كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. -
١٥٦١ ص.
- ٢٤ - أوقاف الكتب والمكتبات: مدى استمرارها، ومعوّقات
الإفادة منها. - العقيق. - ع ٢٧ - ٢٨ (رمضان - ذو
الحجّة ١٤٢٠هـ / ديسمبر ١٩٩٩ - مارس ٢٠٠٠م). -
٢٥١ - ٢٧٢ ص.
- ٢٥ - ونشرت في: بحوث ندوة المكتبات الوقفية في المملكة
العربية السعودية المنعقدة في المدينة المنورة في المدة
من ٢٥ - ٢٧ محرّم ١٤٢٠هـ. - الرياض: وزارة
الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،
١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م. - ص ٥٤٥ - ٥٧٠.
- ٢٦ - البطالة والفقر في البلاد العربية وأثرهما على الخطّة
الأمنية العربية. - ورقة مقدّمة في: ملتقى الإستراتيجيات
الأمنية العربية: الواقع والتطلّعات الذي عقّده جامعة
نايف العربية للعلوم الأمنية بالخرطوم من ٣ - ١/٦/
١٤٣١هـ - ٢١ - ٢٣/١٢/٢٠٠٩م. - ٤٣ ص. -
(نشرتها الجامعة في كتيب، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).
- ٢٧ - البنية الأساسية لنظام وطني للمعلومات. - مكتبة
الإدارة. - مج ١٣ ع ١ (محرّم ١٤٠٦هـ / أكتوبر
١٩٨٥م). - ص ٢٦٣ - ٢٨١.
- ٢٨ - البيئة القانونية والنظامية وأهميّتها لتحفيز المشاركة في

العمل التطوعي. ورقة مقدّمة لملتقى العمل التطوعي
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - الخُبر: الغرفة التجارية الصناعية
بالمملكة الشرقية، ١/٢/١٤٣٠هـ - ٢٧/١/٢٠٠٩م. -
١٥ ص.

٢٩ - التجهيزات الأساسية للمعلومات. - مكتبة الإدارة. -
مج ١٢، ع ٢ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ / يناير - فبراير
١٩٨٥م). - ص ٢٣ - ٣٨.

٣٠ - التجار والمسؤولية الاجتماعية. - القصيم. - ع ١١٤
(٣/١٤٢٨هـ - ٣/٢٠٠٧م). - ص ١٠ - ١١.

٣١ - التحالف العربي الياباني في ضوء خصوصية الثقافات:
البعثات التعليمية بين التأثير والتأثير في ندوة حوار
الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي. - المعهد
الدبلوماسي / الرياض: الاثنين ١٦/٣/١٤٢٩هـ - ٢٤/
٣/٢٠٠٨م. - ٢٨ ص.

٣٢ - التّصيرُ القسريُّ وأثره في التّعديّ على الحرّيات
الدّينيّة. - الرياض: هيئة حقوق الإنسان، ١٤٣١هـ/
٢٠١٠م. - ٥٠ ص.

٣٣ - تنمية العمل الاجتماعي: تحقيق المسؤولية الاجتماعية
(محاضرة). - الدمام: مجلس الحصيني، ١٠/٥/
١٤٣٠هـ - ٥/٥/٢٠٠٩م. - ٢٤ ص.

٣٤ - تنمية العمل الخيري. - الدوحة: مؤسّسة عيد بن محمد آل ثاني الخيرية، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

٣٥ - تنمية العمل الاجتماعي في دول الخليج العربية بين الواقع وتطلّعات المستقبل. - لندن: مركز الإمارات للدراسات والإعلام، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٤٣ ص.

٣٦ - التواصّل الثقافي العربي الألماني: الاستشراق أنموذجاً. - مجلّة المجلّة العربية. - ع ٤٦١ (جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ أبريل ٢٠١٥م). - ص ٤ - ١٠.

٣٧ - الثوابت والإستراتيجيات في الإعلام السعودي. - في: وزارة الإعلام. مسيرة الإعلام السعودي. - الرياض: الوزارة، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م). - ص ١٠١ - ١١٧.

٣٨ - الحوار الحضاري بين الأمم: إسهام الحضارة الإسلامية في بناء حضارة الأمم من خلال نقل العلوم وصقلها. - المنيا: كلية دار العلوم. - ٤٧ ص.

٣٩ - خدمات المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية: عرض لما كُتب باللغة الإنجليزية. - حولية المكتبات والمعلومات (قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض). - ع ١ (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م). - ص ١٠٣ - ١٢٩.

- ٤٠ - الخدمات المكتبية للمعاقين في المناطق الصناعية. -
مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - مج ٦ ع ٢ (٨/)
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. - ص ٥٥ - ٦٤.
- ٤١ - خواطر حول إدارة العمل الاجتماعي. - الرياض: كلية
اليمامة، (يوم الاثنين ٢٢/١٠/١٤٢٧هـ الموافق ١٣/
١١/٢٠٠٦م). - ١٤ ص.
- ٤٢ - دار الوراق الخلية. - عالم الكتب. -
- ٤٣ - الدَّعْوَةُ لِإِقْيَامِ عِلْمِ الْإِسْتِغْرَابِ. - محاضرة في ديوانية
الأستاذ الدكتور سليمان الرحيلي - رحمه الله - . -
(المدينة المنورة ٧/٦/١٤٣٥هـ الموافق ٧/٤/
٢٠١٤م). - ٦٨ ص.
- ٤٤ - الدعوة لإعادة النظر في مفهوم التطوع. - الرس: جمعية
البر بالرس، ١٨/٢/١٤٣٦هـ الموافق ١٠/١٢/
٢٠١٤م. - ١٨ ص.
- ٤٥ - رحلات المستشرقين مصدرًا من مصادر المعلومات عن
العرب والمسلمين. - مجلّة مكتبة الملك فهد
الوطنية. - مج ١ ع ١ (محرم - جمادى الآخرة
١٤١٦هـ/ يوليو - ديسمبر ١٩٩٥م). - ص ٣٩ - ٨١.
- ٤٦ - صدام الثنائيات: افتعال الصراع بين ذاك الحين (التراث)
وهذا الحين (المعاصرة). - ص ١٥ - ٤٣. - في:

الندوة الدولية الخامسة: تحيين المعرفة وتأصيل الإنسان، ٢٦ - ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٦ - ٢٧ إبريل ٢٠١٤م. - الشارقة: مركز الأمير عبدالمحسن بن جلوي للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٢٩٦ ص. - (سلسلة الندوات؛ ٥).

٤٧ - العجز في القوى العاملة وتأثيره على خدمة الكتاب. - عالم الكتب. - مج ٥ ع ٣ (١/١٤٠٥هـ - ١٠/١٩٨٤). - ص ٤٨٣ - ٤٩٢.

٤٨ - علي كُرَاع النمل. - مجلّة الحرس الوطني. - مج ٩٩ ع ٩ (٩٩/٩٩/١٤٩٩هـ - ١٩٨٩م). - ص ٩٩٩ - ٩٩٩.

٤٩ - العمل الاجتماعي والتحديات المعاصرة. - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. - (محاضرة).

٥٠ - العمل التطوعي. الحُبَر: الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية. - ١/٢/١٤٣٠هـ - ١/٢٧/٢٠٠٩م. - (محاضرة).

٥١ - عوامل يلزم اعتبارها عند التخطيط لبرامج المكتبات والمعلومات في المناطق النامية. - عالم الكتب. - مج ٣ ع ١ (٧/١٤٠٢هـ - ٤/١٩٨٢م). - ص ٦ - ١٠.

- ٥٢ - العولمة الفكرية. - دارين الثقافية. - ع ١١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م). - ص ١٦ - ٢٢.
- ٥٣ - العولمة وتهيئة الموارد البشرية. - الدوحة: وزارة الطاقة والصناعة في ٢٣ - ٢٥ / ٢ / ١٤٢٣هـ / ٦ / ٨ / ٢٠٠٢م. ٣٠ ص. (محاضرة).
- ٥٤ - الفكر والعلم والسلطة. - ورقة مقدّمة في ملتقى الأستاذ معتوق شلبي يوم الجمعة ٢٢ / ٨ / ١٤٢٧هـ الموافق ١٥ / ٩ / ٢٠٠٦م. - ١٠٩ ص.
- ٥٥ - كتاب الفوائد النفيسة الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة في مذاهب الأئمة الأربعة لأبي حامد المقدسي (٨١٩ - ٩٨٨؟) (تحقيق ونشر). - العصور. - مج ٣ ع ٢ (١١ / ١٤٠٨هـ - ٧ / ١٩٨٨م). - ص ٣١٣ - ٣٥٨.
- ٥٦ - كُنه الاستشراق: مناقشات في التعريف والنشأة والدوافع والأهداف. - في: دراسات استشرافية وحضارية: كتاب دوري محكم. - ع ١. - المدينة المنورة: كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م. - ص ٢٢ - ٦٠.
- ٥٧ - مراصد «بنوك» المعلومات والجامعات العربية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - مج ٨ ع ٣ (١١ / ١٤٠٩هـ - ٧ / ١٩٨٨م). - ص ٥ - ٢٨.

- ٥٨ - المُسْتَشْرِقُونَ وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: دِرَاسَاتٌ وَتَرْجَمَاتٌ. -
محاضرةٌ مقدّمةٌ لَجَمْعِيَّةٍ تَبَيَّنَ. - الأربعاء ١٩/٤/
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤/٢/١٩م. - ٩٩ ص.
- ٥٩ - مستقبل الكتاب المطبوع. - عالم الكتب. - مج ٣ ع ٢
(١٠/١٤٠٢هـ - ٧/١٩٨٢م). - ص ١٦٢ - ١٧٠.
- ٦٠ - المسؤولية الاجتماعية: شمولية المفهوم وحدائه
المصطلح. - (محاضرة).
- ٦١ - المسؤولية الاجتماعية للجامعات في مجال تطوير القطاع
الثالث: تطوير العمل الخيري. - ورقة مقدّمة لحلقة
النقاش حول تطوير العمل الخيري بكرسي الشيخ
عبدالرحمن الراجحي وعائلته لتطوير العمل الخيري
بجامعة الملك سعود. - الثلاثاء ١٥/١١/١٤٣٠هـ -
٢٠٠٩/١١/٣م. - ١٥ ص.
- ٦٢ - المسؤولية الاجتماعية وشباب الأعمال. - بريدة: الغرفة
التجارية الصناعية، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م. - ٢٤ ص. -
(محاضرة).
- ٦٣ - مفهوم الحماية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية. - ورقة
مقدّمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية المنعقد في
رحاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في ٢/٢/
١٤٣٥هـ - ٢٤/١١/٢٠١٤م. - الرياض: الجامعة،
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ١٢ ص.

- ٦٤ - المكتبة الافتراضية والتراث العربي. - الدار البيضاء:
الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ١٤٣٠هـ/
٢٠٠٩م. - ٨ ص.
- ٦٥ - مناهج التأثر والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق
وغرب. - أبها: النادي الأدبي بعسير، ١٤٢٨هـ/
٢٠٠٧م. - ٣٨ ص. (محاضرة).
- ٦٦ - ونشرت في مجلة ببادر الصادرة عن النادي الأدبي بعسير.
- ٦٧ - منطلقات ثقافية لحقوق الإنسان وإشكالية المصطلح. -
باريس: اليونسكو، ١٤٢٩/١٢/٥هـ - ١٢/٣هـ/
٢٠٠٨م. - ٢٧ ص.
- ٦٨ - منهج التأثر والتأثير في العلاقات الثقافية بين الشرق
والغرب: حال العرب والألمان. - في: المؤتمر الدولي
الرابع: الثقافة العربية الإسلامية: الوحدة والتنوع. - ١ -
٣ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق ٩ - ١١ مارس
٢٠٠٨م. - المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا،
١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م. - ص ٣١١ - ٣٣٦.
- ٦٩ - منهج الدكتور عبدالرحمن بن حمود السميّط (١/١٢/
١٣٦٦ - ٨/١٠/١٤٣٤هـ - ١٥/١٠/١٩٤٧ - ١٥
/٨/٢٠١٣م) في ريادة العمل الخيري: مؤسسة خيرية
في رجل خير. - جامعة أمّ القرى/ مكة المكرمة (٥/٢/
١٤٣٥هـ - ٨/١٢/٢٠١٣هـ). - ١٥ ص.

٧٠ - المواجهة بالمناصحة والرعاية: تجربة المملكة العربية السعودية. - في: الملتقى العلمي حول دور الرعاية والمناصحة في مواجهة الفكر التكفيري جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في ٩/٧/١٤٣٦هـ الموافق ٢٨ - ٣٠/٤/٢٠١٥م.

٧١ - الموسوعة الفكرية عَبْدُ الوَهَّابِ المِيسِرِيِّ. - (محاضرة) النادي الأدبي بالرياض (السبت ٢٠/٦/١٤٣٠هـ الموافق ١٣/٦/٢٠٠٩م). - ٨٠ ص. - ونشرتها المجلة العربية في ملحقها الشهري بصورة كتاب).

٧٢ - نظرة المستشرقين للملك عبدالعزيز وجهوده في توحيد المملكة العربية السعودية. - في: المملكة العربية السعودية في مئة عام: بحوث ودراسات. - ١٥ مج. - الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ. - ٤: ٣٨٣ - ٤٢٣.

٧٣ - نقد الاستشراق: مقدّمة لرصد وراقي «ببليوجرافي». - مجلة جامعة الإمام محمد الإسلامية. - ع (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م). - ص.

٧٤ - وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية. - مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي (الدوحة). - ع ٨٩ (يوليو ٢٠٠٢م). - ص ٥٨ - ٧٥.

٧٥ - Cultural Issues in Human Rights and the Vague-

ness of Terminology. - Perth, Australia: Center for Studies of Muslim States and Societies, University of Western Australia, 2009.- 20 p.

Index of Information Utilization Potential (IUP) as an Information Measure.- Arab Journal for Librarianship & Information Science.- v. 7, no. 3 (7/1987).- p. 4 -14. _ ٧٦

Manpower Deficiency in Saudi Arabia: Its Effect on the Library and Information Profession.- International Library Review 14: 3 - 20 (1982). _ ٧٧

Principles for Planning Library Education Programs in the Muslim World.- Journal of Muslim Social Scientistš 1982.- 18 p. _ ٧٨

Principles for Planning Library Education Programs in the Muslim World.-2 Presented in the First Conference of Muslim Librarians and Information Scientists. Sponsored by the Muslim Students' Association. West Lafayette, Indiana: Purdue University, 1982.- 18 p. _ ٧٩

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

www.alukah.net

